بنو صَصْرَى ودورهم العلمي والاداري في دمشق خلال القرون (٥-٩هـ/١١-١٥م)

أ.م.د. رياض سالم عواد
جامعة كركوك ـ كلية الآداب

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٤/٥/٢٥
تاريخ القبول: ٢٠٢٤/٦/١١

الملخص

ساهم شيوخ بني صصرى في دعم الحياة العلمية في مدينة دمشق خلال القرون (٥-٩هـ/١١-١٥م)، إذ برز منهم المحدّثين، والفقهاء، والأدباء، فضلاً عن المؤرّخين، كما درّسوا هذه العلوم لطلبتهم، وألفوا فيها، وكان لهم دوراً بارزاً في الحياة الإدارية، إذ تقلّدوا المناصب الرفيعة كالقضاء، وقضاء العسكر، والحسبة، ونظر الخزانة، ونظر الدواوين وغيرها، لتسعى الدراسة إلى بلوغ عدّة أهداف منها: اثبات ان للأسرة العلمية دور مهم في بناء مجتمع حضاري متماسك، فضلاً عن التعرّف على هذه الاسرة وتقصّي اسهامات شيوخها في المجالين العلمي والاداري في دمشق.

أمّا خطّة الدراسة فإنها انتظمت في ثلاثة مطالب، تناول الأول منها نسب وأصل وشهرة بني صصرى، والمطلب الثاني اختصّ بعرض تراجم رجال بني صصرى وتشخيص اسهاماتهم العلمية والإدارية في دمشق، في حين عنى المطلب الثالث بتراجم نساء بني صصرى وبيان دورهنّ العلمي خلال المدّة مدار البحث، ثمّ خلُصت الدراسة بخاتمة تضمّنت النتائج التي توصّلت إليها، فضلاً عن ملحق تمّ ادراجه في نهاية البحث اختصّ بعرض شجرة نسب بني صصرى.

الكلمات المفتاحية: اسرة، بيت، وظيفة، حضارة، التغلبي، دمشق.

The sons of Sasra and their scientific and administrative role in Damascus during the centuries (5-9 AH/11-15 AD)

Assist. Prof. Dr. Riad Salim Awad
Kirkuk University - College of Arts

Abstract

The sheikhs of Bani Sasra contributed to supporting scientific life in the city of Damascus during the centuries (5-9 AH/11-15 AD), as hadith scholars, jurists, and writers emerged from among them, as well as historians. They also taught these sciences to their students and wrote about them. They had a prominent role in administrative life, as they held important positions such as the judiciary, military judiciary, Hisbah, treasury supervisor, office supervisor, and others. The study seeks to achieve several Objectives, including: proving that the scientific family has an important role in building a cohesive civilized society, as well as

identifying this family and investigating the contributions of its sheikhs in the scientific and administrative fields in Damascus.

As for the study plan, it was organized into three topics, the first of which dealt with the lineage, origin, and fame of the Banu Sasra. The second requirement was concerned with presenting the biography of the men of Beni Sasra and diagnosing their scientific and administrative contributions in Damascus, while the third requirement was concerned with the biography of the women of Beni Sasra and explaining their scientific role during the period intended for the research. Then the study concluded with a conclusion that included the results it reached, in addition to an appendix included at the end of the research, which specialized in presenting the family tree of the Banu Sasra.

Keywords: family, home, job, civilization, Al-Taghlabi, Damascus.

المقدمة

ان اهم سمة اتسمت بها الحضارة الاسلامية هو ظهور الاسر العلمية المسلمة التي كانت لها اثراً واضحاً في بناء الصرح الحضاري الاسلامي، أذ ساهمت هذه الاسر في دعم الحياة العلمية والإدارية للدولة العربية الاسلامية على اختلاف عهودها، ومن بين هذه الاسر اسرة او بيت بني صصرى، التي انجبت اعلاماً كبار زجّت بهم بين اروقة العلم والادارة، فكان لهم بصمتهم العريضة في هذين المجالين، ومن هذا المنطلق تكمن اهمّية اختيار عنوان الدراسة وهو: **بنو صَصْرَى ودورهم العلمي والاداري في دمشق خلال القرون (٥-٩هـ/١١-١٥م)**، إذ تهدف الدراسة إلى اثبات ان للأسرة العلمية دور مهم في بناء مجتمع حضاري متماسك، فضلاً عن سعيها بلوغ هدفاً آخر وهو التعرّف على هذه الاسرة وتقصّي اسهامات شيوخها في المجالين العلمي والاداري في دمشق، وعليه فأنّ من أهم الاسئلة المطروحة امام الدراسة كمشاكل يجب معالجتها هي: ما هو نسب واصل هذه الاسرة، وما هي العلوم التي كان لشيوخها دوراً في دعمها، وما الوظائف الإدارية التي أوكلت لهم، وكيف كان أداؤهم فيها، وهل تعدّت اسهاماتهم العلمية والإدارية حدود مدينة دمشق إلى بلدان اسلامية اخرى، وهل كان لنساء هذا البيت دوراً علميّاً كما كان لرجاله، وغيرها من الاسئلة؟.

تمّ اختيار مدينة دمشق كميدان للدراسة كونها المدينة التي استقر فيها معظم افراد هذه الاسرة، أمّا حدود الدراسة او اطارها الزمني فهو من القرن الخامس إلى التاسع للهجرة/ الحادي عشر إلى الخامس عشر للميلاد، وذلك لأن مصادر التاريخ الاسلامي ابتدأت بذكر تراجم علماء هذا البيت من القرن الخامس للهجرة/ الحادي عشر للميلاد، وانتهت بتراجم علماءه في القرن التاسع للهجرة/ الخامس عشر للميلاد.

أمّا خطّة الدراسة ومنهجية العرض التاريخي فيها فإنها انتظمت في ثلاثة مطالب، تناول الأول منها **نسب وأصل وشهرة بني صَصْرَى**، والمطلب الثاني وُسِم بعنوان: **رجال بني صَصْرَى ودورهم العلمي والإداري**، فاختصّ بعرض تراجم رجال بني صصرى كلّ شيخ على حدا، وتم ترتيبهم بحسب الاقدم وفاة، وعند ترجمة كل شيخ تعرّضت الدراسة إلى العلوم التي اشتهر بها، مع ذكر امثلة مختارة من شيوخه الذين تتلمذ عليهم وليس جميعهم لضيق المقام بالمقال، وبيان وجهات رحلاته العلميّة، ومن ثمّ تسليط الضوء على دوره العلمي بعد أن اضحى شيخاً له تلاميذه ونتاجه العلمي، وذلك بالإشارة إلى امثلة منتقاة لأشهر تلاميذه، وكذلك عرض نتاجه العلمي بذكر المدارس التي درّس فيها، والمصنّفات التي ألّفها في مجال العلم الذي اشتهر به، أو عرض مختارات من مروياته في مجال الحديث الشريف، مع اقتباس بعضاً من نصوص ثناء العلماء عليه، ومن ثمّ التطرّق إلى دوره الإداري، بذكر المناصب أو الوظائف الإدارية التي أُسندت إليه، وما هي أهم الاحداث التي جرت له خلال تولّيه تلك المناصب، وكيف كانت سيرته وأداءه فيها، وبالتأكيد كل ما ستعرضه الدراسة عن دوره العلمي والإداري سيكون مقيّداً بما أوردته المصادر التاريخية التي تناولت سيرة حياته، في حين عنى المطلب الثالث المعنون بـ : **نساء بني صَصْرَى ودورهن العلمي** بتراجم نساء بني صصرى وبيان دورهن العلمي خلال المدّة مدار البحث، ثمّ خلُصت الدراسة بخاتمة تضمّنت النتائج التي توصّلت إليها، فضلاً عن ملحق تمّ ادراجه في نهاية البحث اختصّ بعرض شجرة نسب بني صصرى.

ومن الصعوبات العلميّة التي واجهت الدراسة في تراجم بعض علماء بني صصرى، ان المصادر التاريخية اغفلت ذكر سير بعضهم، او اشارت اليهم بشكل مختصر، أو انفراد مصدر تاريخي واحد بذكر ترجمة احدهم.

اعتمدت الدراسة في نهل المعلومات عن بيت بني صصرى على العشرات من المصادر منها كتب الحديث الشريف لأجل تخريج الأحاديث النبوية الشريفة التي رواها محدّثي بني صصرى ككتاب (مسند أحمد) لمؤلّفه أحمد بن محمد بن حنبل (ت٢٤١هـ/٨٥٥م)، وكتاب (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه) المعروف بصحيح البخاري، لمؤلّفه محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ/٨٦٩م)، أمّا كتب التاريخ فإن الدراسة اعتمدت على قائمة طويلة وخاصّة مؤلّفات المؤرّخين الدمشقيين الذين عاصروا حياة بعض علماء بني صصرى، ككتاب (المقتفي على كتاب الروضتين) المعروف بتاريخ البرزالي لمؤلّفه علم الدين القاسم بن محمد البرزالي الدمشقي (ت٧٣٩هـ/١٣٣٩م)، وكتاب (تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام) لمصنّفه شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، ولم تستغني الدراسة عن المصادر التي تناولت التنظيمات الإدارية في دمشق وبقيّة مدن بلاد الشام،

ومصر ايضاً، إذ عنت هذه المصادر بوصف الهيكل الإداري لتلك البلاد، وتعريف الوظائف الإدارية، وما هي مهام متولّيها، ككتاب (صبح الأعشى في صناعة الإنشاء) لمؤلّفه أحمد بن علي القلقشندي (ت٨٢١هـ/١٤١٨م)، كما اعتمدت الدراسة على البعض من الدراسات الحديثة وخاصة التي اهتمّت بدراسة تاريخ الاسر العلمية كدراسة (اسرة آل عساكر ودورهم العلمي في بلاد الشام في القرنين السادس والسابع الهجريين/ الثاني والثالث عشر الميلاديين) للباحث عذال ابراهيم حسين.

أولاً: نسب وأصل وشهرة بني صَصْرَى:

اتفق المؤرّخون الذين تناولوا سير أعلام بني صصرى على أن نسبهم يعود إلى قبيلة تغلب[١]، التي تنحدر من قبيلة ربيعة العدنانية القاطنة في أرض الجزيرة[٢]، لذلك عُرف الفرد من بني صصرى في المصادر التاريخية بنسب التغلبي الربعي[٣].

أمّا اصل بني صصرى فإنّ المؤرّخين اتفقوا عليه أيضاً كاتفاقهم على نسبهم، بأنّه ينحدر من مدينة بلد[٤]، بأرض الجزيرة[٥]، والنسبة إليها: البلدي[٦]، وبلد مدينة صغيرة تقع على الضفّة الغربية لنهر دجلة[٧]، قرب الموصل[٨]، إذ تبعد عنها سبعة[٩] فراسخ[١٠]، في حين حدّد الادريسي هذه المسافة بواحد وعشرين ميلاً، للمسافر من الموصل إلى بلد عن طريق البر أو عن طريق نهر دجلة[١١]، وبسبب قربها لمدينة الموصل نسب المؤرّخ ابن تغري بردي (ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م) بني صصرى إلى مدينة الموصل قائلاً: ((وأصل بنى صصرى من قرية بالموصل))[١٢]، وتقع مدينة بلد على الطريق الرابط بين الموصل ونصيبين[١٣]، إذ تبعد عن الأخيرة ثلاثة وعشرين فرسخاً[١٤]، واتّصفت طبيعة ارضها بأنها خصبة ذات أشجار وزروع لقربها من نهر دجلة[١٥]، أمّا تاريخ مدينة بلد فهو موغل بالقدم، إذ يشير البلدانيون انها كانت تُعرف باسم بلط، وسبب هذه التسمية أنه عندما ابتلع الحوت نبي الله يونس عليه السلام، في نينوى[١٦] بلطه على هذا المكان، أي قذفه على سطح أرضها فعرفت ببلط[١٧].

أمّا شهرتهم ببني صصرى فلم تشر ايّ من كتب التراجم والطبقات التي تعرّضت لسير حياة رجال ونساء هذا البيت إلى سبب شهرتهم ببني صصرى، وكذلك الأمر بالنسبة لكتب الانساب فلم يرد فيها هي الأخرى أيّ ذكر عن سبب شهرتهم بهذا الاسم.

شغلت مدينة بلد حيّزاً واسعاً في مصادر التاريخ الاسلامي لدورها الحضاري وخصوصاً في الجانبين العلمي والإداري خلال المدّة من القرن الخامس الى القرن التاسع للهجرة/ الحادي عشر الى الخامس عشر للميلاد، وتمثّل هذا الدور في انجابها لعدد من العلماء الكبار ومن بينهم علماء بيت بني صصرى[١٨]، الذين ساهموا في دعم الحياة العلمية والادارية في دمشق[١٩]، وغيرها من المدن الإسلامية، فضلاً عن رحلاتهم العلمية التي جابوا فيها بعض مدن بلاد

المشرق الاسلامي، والعراق، وبلاد الشام، ومصر[٢٠]، ولم يقتصر الجهد العلمي على رجال بيت بني صصرى فحسب بل كان لنساء هذه الاسرة الدور البارز أيضاً في هذا المجال، إذ تطرّزت متون كتب التراجم بأسماء عالمات صَصْريّات، ساهمن اسهاماً جليلاً في رواية الحديث الشريف[٢١]، وتتلمذ على ايديهنّ أشهر رواة الأحاديث النبوية، وهو ما سيُعرض في قادم صفحات الدراسة.

ثانياً: رجال بني صَصْرَى ودورهم العلمي والإداري:

انجب بيت بني صصرى اعلاماً كبار تلألأت أسماؤهم في سماء العلم والادارة في بلاد الشام ومنها دمشق وغيرها، إذ ساهموا في دعم الحركة العلمية في مختلف العلوم كالعلوم الدينية ومنها: علوم القرآن الكريم، والحديث الشريف، والفقه، والعلوم الانسانية: كعلوم اللغة العربية، والتاريخ، دراسةً، وتدريساً، وتأليفاً، ونظراً لامتلاكهم الخبرة العلمية في هذه العلوم وما تمتّعوا به من صفات حميدة، ومكانة عظيمة في نفوس الخواص والعوام في المجتمع، اسندت اليهم أرفع الوظائف الإدارية على اختلاف مسمّياتها، فتوارث علماء بني صصرى هذه العلوم والوظائف واشتهروا بها على ألسن المؤرخين ومنهم الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م) الذي وصف بيتهم بأنه: ((بيت الرواية))[٢٢]، وقال عنه ابن العديم (ت٦٦٠هـ/١٢٦١م): ((بيت الحديث والأمانة والدين))[٢٣]، ونعته اليونيني (ت٧٢٦هـ/١٣٢٥م) بأجمل الصفات قائلاً: ((بيت العلم والحديث والرياسة والعدالة والتقدم))[٢٤]، والذهبي (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) بالقول: ((بيت رياسة وحشمة وحديث))[٢٥]، وهكذا لوحظ حجم التجلة والاحترام الذي ناله شيوخ هذا البيت ومنهم:

١. الشيخ أبو الحسن علي بن الحسين بن صصرى التغلبي البلدي الجزري (ت٤٦٧هـ/١٠٧٤م)

أقدم من ترجمت له المصادر التاريخية من علماء هذا البيت[٢٦]، اشتهر بروايته للحديث الشريف في مدينة دمشق، ولم يُذكر تاريخ انتقاله إليها، كان من العدول الثقات[٢٧]، روى عنه المحدثين جملة من الأحاديث النبوية الشريفة منها ان رسول الله محمد ﷺ قال[٢٨]: ((إذا توضأت فانثر، وإذا استجمرت فأوتر، والأذنان من الرأس هكذا))[٢٩]، وكذلك ممّا رواه[٣٠]: ((أن رسول الله ﷺ لما آخى بين المسلمين أخذ بيد علي ﷺ فوضعها على صدره قال: يا علي أنت أخي وأنت مني بمنزلة هارون من موسى عليهما السلام إلا أنه لا نبي بعدي))[٣١]، واستمر الشيخ ابو الحسن علي بن صصرى بروايته للحديث الشريف في دمشق حتى توفي فيها[٣٢].

٢. الشيخ ابو محمد الحسن بن علي بن صصرى التغلبي البلدي الجزري (د.ت):

هو ابن الشيخ علي بن الحسين السابق ذكره[٣٣]، حرص والده على تعليمه الحديث الشريف، وزجّه بين طلبة العلم في دمشق، فأضحى محدّثاً تناقل عنه الرواة الاحاديث النبوية، وممّا حدّث

به عن الرسول ﷺ[٣٤]: ((أن عائشة "رضي الله عنها" كانت تحدّث أن رسول الله ﷺ سهر ذات ليلة وهي إلى جنبه، قالت: فقلت يا رسول الله ما شأنك؟ قال: ليت رجلاً صالحاً من أصحابي يحرسني الليلة، قالت: فبينا أنا على ذلك إذ سمعنا صوت السلاح قال: من هذا؟ قال: أنا سعد بن مالك (ت٥٥هـ/٦٧٤م)[٣٥] قال له: ما جاء بك؟ قال: جئت لأحرسك، قالت: فسمعت غطيط[٣٦] رسول الله ﷺ في نومه))[٣٧].

٣. الشيخ أبو البركات محفوظ بن الحسن بن صصرى التغلبي البلدي الجزري (ت٥٤٥هـ/١١٥٠م):

هو ابن الشيخ الحسن بن علي المذكور سابقاً، كان من رؤساء دمشق وعدولهم[٣٨]، صاحب اخلاق محمودة ذكرها ابن تغري بردي (ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م) قائلاً: ((كان إماماً، عالماً، مشهوراً بالخير والعفاف))[٣٩]، عُرف بالقاضي الكبير[٤٠]، وقد سلّطت المصادر التاريخية الضوء على اسهامه الجليّ في روايته للحديث الشريف واسماعه للطلبة، إذ قصده أشهر محدّثي بيوتات دمشق العلمية إلى داره ليسمعوا عنه، وعلى رأسهم الشيخ الحافظ ثقة الدين أبو القاسم علي بن الحسن بن عساكر (ت٥٧١هـ/١١٧٥م)[٤١]، وابنه الشيخ المسند بهاء الدين أبو محمد القاسم بن علي بن عساكر (ت٦٠٠هـ/١٢٠٣م)[٤٢]، أي فتح بيته لطلبة العلم، وبقي طوال حياته يخدم السنّة النبوية العطرة حتى توفي عن عمر ناهز الثمانين عاماً[٤٣]، وممّا حدّث به عن الرسول محمد ﷺ انّه قال[٤٤]: ((قال رسول الله ﷺ وسئل عن أهل النار فيبكون حتى تنقطع الدموع ثم يبكون الدم حتى يرى وجوههم كهيئة الأخدود[٤٥]، ولو أرسلت فيها السفن لجرت))[٤٦].

ومن الجدير بالإشارة ان شجرة نسل بني صصرى من بعد الشيخ ابو البركات محفوظ قد كبُرت أو اتسعت، وذاع صيت شيوخها في كتب التراجم والطبقات بعد إنجابه عدداً من الابناء امتد نسلهم واسهامهم العلمي والإداري لنحو قرنين ونصف من الزمن، لذا يعد الشيخ محفوظ بن صصرى هو المؤسّس لهذا البيت[٤٧].

٤. الشيخ صائن الدين أبو الغنائم هبة الله بن محفوظ بن صصرى التغلبي البلدي الجزري (ت٥٦٣هـ/١١٦٧م):

هو ابن الشيخ ابو البركات محفوظ المذكور سابقاً، حُمدت سيرته لطيب اخلاقه التي وصفها الذهبي (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) قائلاً: ((كان كثير البر والتعبد والتلاوة، يختم في شهر رمضان ثلاثين ختمة))[٤٨]، وسار على نهج أبيه في طلب العلم، فدرس علوم الحديث الشريف والفقه، واضحى من ثقات المحدّثين[٤٩]، فحدّث بمكّة المكرّمة ودمشق، أمّا عن دوره الإداري فانّه عمل شاهداً في القضاء بدمشق، وكانت وفاته فيها بعد ان أمضى من العمر اثنان وستون سنة[٥٠].

٥. الشيخ ابو المواهب الحسن بن هبة الله بن صصرى التغلبي البلدي الجزري

(ت٥٨٦هـ/١١٩٠م):

هو ابن الشيخ صائن الدين ابو الغنائم هبة الله سابق الذكر، كان اسمه نصر الله فغيّره إلى الحسن[٥١]، نشأ في دمشق تلميذاً على يد شيوخها منهم: ابيه ابو الغنائم هبة الله، وجدّه ابو البركات محفوظ، وكذلك مسند الشام الحافظ ابو القاسم بن عساكر (ت٥٧١هـ/ ١١٧٦م)[٥٢]، ورحل بعدها لطلب العلم إلى حماة[٥٣]، وحلب[٥٤]، والجزيرة، والموصل، وبغداد، وهمذان[٥٥]، واصبهان[٥٦]، وتبريز[٥٧]، ثمّ عاد إلى دمشق وصار من كبار محدّثيها العدول الثقات[٥٨]، ونال احترام المجتمع لمكانته العلمية، ولين طبعه، وسماحته، وكرمه[٥٩]، إذ وصفه الذهبي (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) قائلاً: ((الإمام، العالم، الحافظ، المجوّد، البارع، الرئيس، النبيل))[٦٠]، وممّا حدّث به عن الرسول محمد ﷺ، قول عمرو بن الحارث ﷺ[٦١]: ((والله ما ترك رسول الله ﷺ عند موته ديناراً ولا درهماً ولا عبداً ولا أمةً ولا شيئاً إلا بغلته البيضاء، وسلاحه، وأرضاً جعلها صدقة))[٦٢].

ولم تقتصر جهود الشيخ ابو المواهب الحسن بن صصرى على رواية واسماع الحديث الشريف فحسب بل قام بتأليف عدّة مصنّفات في مجال الحديث الشريف، وسير الصحابة، وتاريخ المدن، وهي: كتاب (عوالي ابن عيينة)، وكتاب (رباعيات التابعين)، و(فضائل الصحابة)، و(فضائل القدس)، فضلاً عن جمعه معجماً خاصّاً بشيوخه يقع في ستة عشر جزءً[٦٣]، وقام بوقف كتبه في المدرسة الكلاسة[٦٤] بجوار الجامع الاموي في دمشق، طلباً للأجر، وخدمة للعلم وأهله، ولكنّها احترقت عندما احترقت المدرسة في سنة (٥٧٠هـ/١١٧٤م)[٦٥]، ثم قام بوقف خزانة اخرى من كتبه استمراراً منه في دعم الحركة العلمية[٦٦]، وكانت وفاته بدمشق بعد ان قضى من العمر تسع واربعون سنة[٦٧].

٦. الشيخ ابو عبد الله محمد بن احمد بن صصرى التغلبي البلدي الجزري (ت٦١٦هـ/١٢١٩م):

هو ابو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن محفوظ بن صصرى، روى الحديث الشريف بدمشق، وكان كبار المسندين يقصدونه طلباً للعلم منهم الشيخ المحدّث ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت٦٤٣هـ/١٢٤٥م)[٦٨]، وقد انفرد الذهبي (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) في ذكر ترجمة الشيخ محمد بن صصرى اختصاراً[٦٩]، كما لم تذكر المصادر التاريخية شيئاً عن سيرة حياة ابيه أحمد، وجدّه محمد[٧٠].

٧. الشيخ ابو محمد الحسن بن علي بن صصرى التغلبي البلدي الجزري (ت٦١٧هـ/١٢٢٠م):

هو حفيد الشيخ أبو البركات محفوظ آنف الذكر[٧١]، أمّا والده علي فلم يترجم المؤرّخون لسيرة حياته، وقد سمع الحديث الشريف عن شيوخ دمشق منهم الحافظ ابو القاسم محمد بن عساكر (ت٥٧١هـ/ ١١٧٦م)، وساهم بعدها في رواية الحديث حتى توفي ودفن في تربتهم بجبل قاسيون[٧٢] في دمشق[٧٣].

٨. الشيخ شمس الدين أبو القاسم الحسين بن هبة الله بن صصرى التغلبي البلدي الجزري (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م):

هو ابن الشيخ صائن الدين أبو الغنائم هبة اللّه المذكور آنفاً، أشهر محدّثي بيت بني صصرى، نشأ علمياً في دمشق على أيدي شيوخها ومنهم اعلام اسرته كجدّه ابو البركات محفوظ، وابيه هبة الله، واخيه ابو المواهب الحسن، وغيرهم[٧٤]، ورحل في طلب العلم إلى مكّة المكرّمة، وحلب، كما تعلّم شيئاً من علوم الفقه[٧٥]، فتخرّج على عدد كبير من الشيوخ، جمعهم المؤرّخ علم الدين البرزالي (ت٧٣٩هـ/١٣٣٩م)[٧٦] في مصنّف خاص يقع في سبعة عشر جزءً[٧٧]، فأصبح مسند الشام بلا منازع، ومجلسه في المسجد الحرام بمكّة المكرّمة، والمدرسة الكلاسة بدمشق كان عامراً بكبار طلبة العلم الذين سمعوه ورووا عنه[٧٨]، امثال المحدّث والمؤرّخ المعروف كمال الدين ابن العديم (ت٦٦٠هـ/١٢٦١م)[٧٩]، الذي اثنى عليه قائلاً: ((كان ثقةً، مأموناً، ديّناً، صالحاً، كيّساً، حسن الأخلاق))[٨٠]، وشاطره الذهبي (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) بالثناء عليه قائلاً: ((كان صاحب أصول، ليّن الجانب، بهيّاً، سهل الانقياد، مواظباً على أوقات الصلوات، متجنّباً لمخالطة الناس))[٨١].

وممّا حدّث به عن الرسول محمد ﷺ انه قال[٨٢]: ((إن أبرّ البر صلة رحم دانية[٨٣] بعد أن تولى))[٨٤]، وقوله ﷺ[٨٥]: ((لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم، فإنّما أنا عبد الله ورسوله))[٨٦]، امّا عن دوره الإداري فإنّه تولّى منصب القضاء في دمشق[٨٧] التي توفي فيها بعد عمر قارب التسعين عاماً[٨٨].

٩. الشيخ امين الدين ابو الغنائم وأبو المرجا سالم بن الحسن بن صصرى التغلبي البلدي الجزري (ت٦٣٧هـ/١٢٣٩م):

هو ابن الشيخ ابو المواهب الحسن سالف الذكر، حرص أبوه على غرس الاخلاق النبيلة فيه، وتربيته علمياً منذ نعومة أظفاره، فرحل به إلى حلب وعمره خمس سنين ليتتلمذ على شيوخها، وكذلك رحل به الى بغداد طالباً للعلم، وعاد إلى دمشق مسقط رأسه ليكمل تعليمه فيها على يد والده ابو المواهب وبقيّة شيوخها، فنال علوم الحديث الشريف، والفقه، وشيئاً من الأدب، فضلاً عن حفظه للقرآن الكريم[٨٩]، ثم تصدّر لرواية واسماع الحديث في داره بدمشق، وكذلك في حانوت للأيتام في السوق، وكان مجلسه فيهما يعجّ بطلبة العلم منهم كمال الدين ابن العديم

(ت٦٦٠هـ/١٢٦١م)[٩٠]، ووصف الذهبي (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) اسلوبه في المحاضرة قائلاً: ((وكان جميل الصحبة والمعاشرة، فكه المحاضرة، حسن المحاورة والمجاورة))[٩١]، ومن مروياته عن الرسول ﷺ انه قال[٩٢]: ((أفضل الدعاء لا إله إلا الله، وأفضل الذكر الحمد لله))[٩٣]، وكذلك من مروياته[٩٤]: ((خطب النبي ﷺ ذات يوم النساء، فوعظهن وأمرهن بتقوى الله والطاعة لأزواجهن، وأن يتصدّقن، قال: وإن منكنّ من يدخل الجنّة، وجمع بين أصابعه فكلكنّ حطب جهنم، وفرّق بين أصابعه، فقالت الماردة أو الماردية شك أبو يعلى: وبم ذلك يا رسول الله؟ قال: تكفرن العشير، وتكثرن اللّعن، وتسوّفن الخير))[٩٥].

أمّا دوره الإداري فإنّه عمل شاهداً في القضاء بدمشق وعمره عشرين سنة، وهو دليل على الثقة العالية التي وضعوها فيه لنزاهته وامانته[٩٦]، ثمّ تولّى منصب القضاء[٩٧]، كما أوكلت له مهمّة نظر البيمارستان[٩٨] النوري[٩٩] بدمشق[١٠٠]، وذلك يعكس خبرته وكفاءته في مجال الإدارة المالية كون وظيفة النظر تُعد ضمن وظائف الإدارة المالية، إذ يقع على عاتقه مهمّة الاشراف على الاوقاف المخصّصة للبيمارستان، وتهيئة مستلزماته من فرش، ومؤن، وأدوية، وتوزيع راتب الموظفين، وإدامته، وتوسيع عمرانه، وغيرها من المهام، ومن شروط متولّيها ان يكون ديّناً، نزيهاً، أميناً، خبيراً في تنظيم الامور المالية للمؤسسة التي يتولّى نظرها، ويتم تعيين صاحبها من قبل نائب السلطان في دمشق[١٠١]، كما اسند إليه منصب ناظر المواريث بدمشق[١٠٢]، للإشراف على اموال الاموات التي لا وارث لها، فتذهب إلى بيت مال المسلمين ليُشرف عليها الناظر[١٠٣]، وحُمدت سيرته في هذه الوظائف[١٠٤]، واستمرّ بعلو مكانته العلمية والإدارية في المجتمع حتى توفي بدمشق عن عمر ستين عاماً[١٠٥].

١٠. الشيخ زين الدين أبو اسماعيل اسحاق بن الحسين بن صصرى التغلبي البلدي الجزري (ت٦٤٣هـ/١٢٤٥م):

هو ابن الشيخ شمس الدين أبو القاسم الحسين بن هبة الله المذكور سلفاً، سمع الحديث الشريف في دمشق من عمّه أبو المواهب الحسن، وجماعة، وروى عنه مشايخ الاسناد منهم المسند الفاضل فخر الدين اسماعيل بن عساكر (ت٧١١هـ/١٣١١م)[١٠٦].

١١. الشيخ ابو محمد عبد السيد بن مظفر بن صصرى التغلبي البلدي الجزري (ت٦٤٣هـ/١٢٤٥م):

هو عبد السيد بن أبي الرجاء مظفر بن أبي عبد الله محمد بن محفوظ، لم تشر المصادر التاريخية إلى ترجمة والده مظفر، وكذلك جده محمد[١٠٧]، سمع منه الطلبة في دمشق، وحدّثوا عنه منهم مسند الشام بهاء الدين القاسم بن مظفر بن عساكر (ت٧١٣هـ/١٣١٣م)[١٠٨].

١٢. الشيخ ابو حفص عمر بن نصر الله بن صصرى التغلبي البلدي الجزري

(ت٦٤٣هـ/١٢٤٥م):

هو عمر بن ابي الفتح نصر الله بن محمد بن محفوظ، ابن عم الشيخ عبد السيد بن صصرى المذكور سابقاً، ولم يترجم المؤرخون لسيرة حياة والده نصر الله[١٠٩]، تتلمذ في دمشق على يد قاضي القضاة وفقيه الشام شرف الدين أبو سعد عبد الله بن ابي عصرون (ت٥٨٥هـ/١١٨٩م)[١١٠]، وجماعة من المحدّثين[١١١]، وروى عنه طلبة العلم منهم المسند بهاء الدين القاسم بن مظفر بن عساكر (ت٧١٣هـ/١٣١٣م)، وكان الشيخ ابو حفص يعرف بالجندي ربّما لأنه التحق في صفوف الجيش آنذاك[١١٢].

١٣. الشيخ ابو عمرو عثمان بن ابي الفتح نصر الله بن صصرى التغلبي البلدي الجزري (ت٦٥٣هـ/١٢٥٥م):

هو أخو الشيخ ابو حفص عمر السابق ذكره، روى الحديث الشريف عن أشهر المشايخ في عصره كان أبرزهم كبير مقرئي العراق والشام الشيخ المحدّث العلّامة تاج الدين أبو اليمن الكندي البغدادي (ت٦١٣هـ/١٢١٦م)[١١٣].

١٤. الشيخ بهاء الدّين أبو المواهب الحسن بن سالم بن صصرى التغلبي البلدي الجزري (ت٦٦٤هـ/١٢٦٥م):

هو ابن الشيخ امين الدين ابو الغنائم وأبو المرجا سالم بن صصرى المذكور آنفاً، أحد اكابر دمشق العدول، سمع الحديث الشريف عن ابو اليمن الكندي[١١٤]، والمسند الكبير ابو حفص عمر بن محمد البغدادي المعروف بابن طبرزد (ت٦٠٧هـ/١٢١٠م)[١١٥]، وحدّث بدمشق والقاهرة[١١٦]، وعبّر الذهبي (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) عن حسن خلقه قائلاً: ((كان شيخاً نبيلاً، مليح الشكل، مهيباً، ديّناً، عاقلاً، لم يدخل في المناصب))[١١٧]، أي تنزّه عن المناصب والوظائف الإدارية، وتفرّغ لخدمة العلم واهله حتى نالته المنيّة في دمشق عن ست وستين سنة من العمر[١١٨].

١٥. الشيخ شرف الدّين أبو محمد عبد الرحمن بن سالم بن صصرى التغلبي البلدي الجزري (ت٦٦٤هـ/١٢٦٥م):

هو أخو الشيخ بهاء الدّين أبو المواهب الحسن سابق الذكر، كان من الصدور النبلاء المعظّمين، سمع الحديث الشريف عن ابن طبرزد وتاج الدين الكندي آنفي الذكر[١١٩]، وحدّث بدمشق، بيّن اليونيني (ت٧٢٦هـ/١٣٢٥م) مكانته قائلاً: ((وكان من الرؤساء المتعيّنين، وذوي الثروة والوجاهة، وتولّى عدّة مناصب جليلة))[١٢٠]، فلشأنه القدير، وسمعته الطيّبة أُسند إليه اعلى المناصب الإدارية في دمشق وهي: القضاء، ومنصب الوزير، وناظر الدواوين الذي يُعرف بناظر الدولة[١٢١]، أمّا المنصبين الأول والثاني فمرتبتهما جليلة معروفة، والثالث لا يقل شأنه عنهما، إذ بيّن القلقشندي (ت٨٢١هـ/١٤١٨م) أهمّية ومهام متولّيه وحجم صلاحياته قائلاً: ((وصاحب هذه

الوظيفة هو رأس الكل، وله الولاية والعزل، وإليه عرض الأرزاق في أوقات معروفة على الخليفة والوزير، وله الجلوس بالمرتبة والمسند، وبين يديه حاجب من أمراء الدولة، وتخرج له الدّواة من خزانة الخليفة بغير كرسيّ، وإليه طلب الأموال واستخراجها والمحاسبة عليها، ولا يعترض فيما يقصده من أحد من الدولة))[١٢٢]، إذن هذه هي المكانة التي تمتّع بها الصاحب شرف الدّين أبو محمد عبد الرحمن في دمشق حتى توفي فيها عن عمر تسع وستين سنة، وكانت وفاته بعد أخيه بهاء الدين ابو المواهب الحسن بن صصرى بأشهر[١٢٣].

١٦. الشيخ عماد الدّين أبو عبد الله محمد بن سالم بن صصرى التغلبي البلدي الجزري (ت٦٧٠هـ/ ١٢٧١م):

هو اخو الشيخ شرف الدّين أبو محمد عبد الرحمن المذكور سابقاً، احد صدور الأعيان بدمشق[١٢٤]، تتلمذ على يد والده الشيخ المسند امين الدين ابو الغنائم سالم، والتاج الكندي البغدادي، فأحب الحديث الشريف، ورحل الى مصر لطلبه من شيوخها[١٢٥]، وعاد إلى دمشق فاتحاً مجلسه في البستان الخاص ببيت بني صصرى[١٢٦] لطلبة العلم الذين رووا عنه أشهرهم حافظ عصره وصاحب الرّواية العالية الشيخ المسند الفقيه شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي (ت٧٠٥هـ/١٣٠٥م)[١٢٧]، اتّفقت اقلام المؤرخين على مدحه، منهم اليونيني (ت٧٢٦هـ/١٣٢٥م) الذي قال بحقّه: ((وكان شيخاً جليلاً كريم الأخلاق، لطيف الأوصاف، حسن العشرة متفضّلاً على من يعرفه، بارّاً بمن يقصده، محتمّلاً صبوراً، كثير الإغضاء والحياء... حدّث هو وأبوه وجده وجد أبيه وجد جده وغير واحد من أهل بيته))[١٢٨]، وممّا رواه عن الرسول ﷺ: ((أن رجلاً قال: يا نبي الله أي الدعاء أفضل؟ قال: تسأل الله العفو والعافية في الدنيا والآخرة, ثم أتاه الغد فقال: يا رسول الله أي الدعاء أفضل؟ قال: تسأل الله العفو والعافية في الدنيا والآخرة، ثم أتاه اليوم الثالث فقال: تسأل الله العفو والعافية في الدنيا والآخرة، فإذا أعطيت العفو والعافية في الدنيا والآخرة فقد أفلحت))[١٢٩].

أمّا دوره الاداري فقد أُسند إليه منصب القضاء فحُمدت سيرته فيه[١٣٠]، وتوفي بدمشق عن سبعين سنة[١٣١].

١٧. الشيخ نجم الدين أبو محمد وأبو الفداء إسماعيل بن إسحاق بن صصرى التغلبي البلدي الجزري (ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م):

هو ابن الشيخ زين الدين أبو اسماعيل اسحاق بن الحسين الوارد آنفاً، أحد رؤساء دمشق العدول، روى الحديث الشريف عن جدّه المسند شمس الدين أبو القاسم الحسين بن هبة الله المذكور سلفاً، وأبرز تلاميذه شيخ المحدّثين وعمدة الحفّاظ جمال الدّين أبو الحجّاج يوسف بن عبد الرحمن المزّي (ت٧٤٢هـ/١٣٤١م)[١٣٢]، إذ سمع منه كتاب (المشيخة) في الحديث لمسند

بلاد فارس الشيخ يعقوب بن سفيان الفسوي (ت٢٧٧هـ/٨٩٠م)[١٣٣]، أمّا دوره الإداري فانّه عمل شاهداً للقضاء في مدينة دمشق مثواه الأخير[١٣٤].

١٨. الشيخ سيف الدين محمد بن محمد بن صصرى التغلبي البلدي الجزري الضرير (ت٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م):

هو سيف الدين محمد بن ابي الفضل محمد بن الحسن بن النفيس علي بن محفوظ بن صصرى، اهتم بسماع الحديث الشريف على مشايخ دمشق، وتوفي فيها ودفن في جبل قاسيون[١٣٥].

١٩. الشيخ علاء الدين ابو الحسن علي بن ابي بكر بن صصرى التغلبي البلدي الجزري الضرير (ت٦٩١هـ/١٢٩١م):

هو ابو الحسن علي بن ضياء الدين ابي بكر بن ابي الفتح نصر الله بن محمد بن محفوظ، لم تذكر المصادر التاريخية ترجمة لأبيه، وجدّه، وجد ابيه[١٣٦]، وكان الشيخ علاء الدين ابرز محدّثي دمشق العدول[١٣٧]، نشأ طالباً للحديث الشريف بدمشق، فسمعه على اشهر علمائها منهم شيخ القرّاء المسند ابو مسعود عبد الجليل بن ابي الغالب الأصبهاني الشهير بابن مندويه (ت٦١٠هـ/١٢١٣م)[١٣٨]، سمع منه (صحيح البخاري) كاملاً، وهو آخر من رواه عنه[١٣٩]، وممّن تتلمذ على يد الشيخ ابو الحسن علي بن صصرى المحدّث المؤرّخ علم الدين البرزالي (ت٧٣٩هـ/١٣٣٩م) سالف الذكر[١٤٠]، إذ قال: ((قرأت عليه المائة المنتقاة من صحيح البخاري[١٤١]، وسمعت منه احاديث من شرح السنّة" للبغوي[١٤٢]، وغير ذلك))[١٤٣].

أمّا دوره الإداري فانّه سار على نهج بعض اسلافه فعمل شاهداً في القضاء بدمشق، ثمّ اعتزل في داره بعد ان اصيب بنظره حتى توفي عن عمر تسعين عاماً[١٤٤].

٢٠. الشيخ جمال الدين ابو اسحاق ابراهيم بن عبد الرحمن بن صصرى التغلبي البلدي الجزري (ت٦٩٣هـ/١٢٩٣م):

هو ابن الشيخ شرف الدّين أبو محمد عبد الرحمن بن سالم بن صصرى المذكور آنفاً[١٤٥]، سمع الحديث الشريف بدمشق إلّا انّه لم يحدّث وبرز دوره في الجانب الإداري فقط[١٤٦]، إذ انشغل بمهامه الإدارية التي تولّاها على حساب دوره العلمي، على الرغم من سعيه لسماع الحديث، فقد ورث عن ابيه منصب القضاء، ونظر الدواوين، فضلاً عن حسبة دمشق التي تولّاها سنة (٦٨٢هـ/١٢٨٣م)[١٤٧]، وأدار هذه المؤسسات بحرفيّة ملحوظة لما تمتّع به من خبرة وكفاءة عاليتين[١٤٨]، بشهادة المؤرّخ علم الدين البرزالي (ت٧٣٩هـ/١٣٣٩م) الذي قيّم أداءه الإداري قائلاً: ((كان من اعيان الدمشقيّين، وأكابر المتعمّمين، وُلّي بدمشق الحسبة، ونظر الدواوين،

وغير ذلك، ولم يزل مباشراً المناصب، وحرمته وافرة، وكان معروفاً بالرياسة، والعقل الوافر، والكفاءة، والخبرة، والنهضة في ولاياته))[١٤٩].

ولكن كان للاضطرابات السياسية والعسكرية الداخلية التي مرّت بها مصر وبلاد الشام في عهد السلطان الملك العادل بدر الدين سلامش بن الظاهر بيبرس البندقداري (ت٦٩٠هـ/١٢٩١م)[١٥٠]، والسلطان المنصور قلاوون بن عبد الله العلائي الصالحي (ت٦٨٩هـ/١٢٩٠م)[١٥١]، أثراً كبيراً على حياة الشيخ جمال الدين ابراهيم بن صصرى، فعندما قام الأمير قلاوون بخلع السلطان سلامش وتنصيب نفسه سلطاناً في سنة (٦٧٨هـ/١٢٧٩م)، كان وقتها الأمير شمس الدين سنقر الأشقر نائباً للسلطان سلامش في دمشق، ولم يرضَ بخلع سلطانه، ورفض البيعة لقلاوون، فعُزل عن نيابة دمشق، وكتم غيضه في صدره حتى أعلن عن تمرّده على السلطان الجديد، وهاجم القلعة بدمشق مع مجموعة من الامراء والجند، ودخلها ليُعلن نفسه سلطاناً تحت لقب الملك الكامل، واستدعى القضاة، والعلماء، والأعيان، ورؤساء البلد في دمشق ليعلنوا البيعة له[١٥٢]، ولا شك أنّهم بايعوه مكرهين أمام هذا الظرف الحرج، لانّهم مغلوبون على أمرهم، ثمّ قام سنقر بتعيين الشيخ جمال الدين ابراهيم بن صصرى بمنصب ناظر الدواوين بدمشق[١٥٣]، وبالتأكيد عُدّ في نظر السلطنة بمصر أنّه من رجال سنقر الذي تمرّد على السلطان الشرعي للمماليك وهو سيف الدين قلاوون، وعندما علم الأخير بما قام به سنقر ارسل الجيش المصري بقيادة وزيره الامير علم الدين سنجر الحلبي إلى دمشق، وتمكن من القضاء على سنقر الأشقر وتمرّده، ومصادرة أمواله، ثم بعث السلطان قلاوون كتاباً إلى دمشق معاتباً فيه أهلها، وأنّه عفا عن الجميع، ففرح الدمشقيّون بذلك العفو وتعالت الأدعية للسلطان[١٥٤]، غير انّ الأمير سنجر الّذي عُرف بظلمه، وتعسّفه، وجبروته[١٥٥]، قام باستدعاء مجموعة من أعيان دمشق إلى مصر لمعاقبتهم، ومصادرة أموالهم، ومن بينهم الشيخ جمال الدين ابراهيم بن صصرى، وكان هذا التصرّف من سنجر دون علم السلطان قلاوون الّذي عفى عن الأعيان وبقيّة أهل دمشق سلفاً، فأقتيد الأعيان إلى مصر، ووقفوا بين يدي سنجر الذي صار يهدّدهم ويرعبهم، وينصحهم بأن يشتروا حياتهم بالأموال، فأجابوه أنّهم ليس معهم مالاً في هذه اللّحظة، فهل من أحد يقرضهم الأموال في مصر، فأرسل سنجر إلى مجموعة من التجّار، فأقرضوهم الأموال مقابل عهوداً كتبوها لهم على انفسهم، فأضطرّ بعدها الشيخ جمال الدين بن صصرى إلى بيع معظم أملاكه التي قدّر ثمنها بثلاثمئة ألف درهماً ليسدّد ما عليه من ديون[١٥٦]، ثمّ قاموا برفع مظلمتهم للسلطان قلاوون شاكين له ما فعله بهم وزيره سنجر دون علمه، فأرسل في طلب سنجر ووبّخه بشدّة، وصادر أمواله بقيمة سبع وسبعين ألف ديناراً، وعزله عن وزارة مصر، ففرح أهل دمشق وكذلك مصر بما لحق بسنجر الذي اذاقهم مرارة ظلمه[١٥٧]، ثمّ عمد السلطان إلى إرجاع الحقوق إلى أصحابها ومنها إعادة

تكليف الشيخ جمال الدين ابراهيم بن صصرى بمهمّة ناظر الدواوين بدمشق[١٥٨]، هذا المنصب الذي يُعد احد حقوقه المسلوبة منه كونه ورثه عن ابيه عن جدارة لكفاءته وخبرته في هذا المجال، ليستمر فيه حتى وفاته، فحزن عليه محبّيه، وشُيّعوه بجنازة مهيبة، وعُمل مجلس عزاؤه في المدرسة الصاحبية في سفح قاسيون بدمشق[١٥٩].

٢١. الشيخ أمين الدين ابو الغنائم سالم بن محمد بن صصرى التغلبي البلدي الجزري (ت٦٩٨هـ/ ١٢٩٨م):

هو ابن الشيخ عماد الدّين أبو عبد الله محمد بن سالم، وابن عم الشيخ جمال الدين ابو اسحاق ابراهيم بن عبد الرحمن السابق ذكره[١٦٠]، أحد ابرز أئمة دمشق وفضلاءها، اهتم بطلب الحديث الشريف فسمعه عن مشايخه منهم الشيخ الحافظ ابو الحسين يحيى بن علي القرشي الشهير بالرشيد العطّار (ت٦٦٢هـ/١٢٦٣م)[١٦١]، ثمّ تصدّر للرواية بدمشق لينهال عليه اشهر الطلبة كعلم الدين البرزالي (ت٧٣٩هـ/١٣٣٩م)، والمقرئ الحافظ محدِّث العصر شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م)[١٦٢]، الّذي وصف خَلقه وخُلقه بأجمل العبارات جاء فيها: ((صدر كبير وكاتب خبير ومحتشم نبيل، له عقل وافر وفضل ظاهر وجلالة وسؤدد وأصالة محتد، وكان مهيباً، تام الشكل، حسن الهيئة، على جانب وجهة شامة كبيرة حمراء جميلة))[١٦٣]، ثمّ تفرّغ بعد ذلك للحياة الإدارية إذ أوكل إليه منصب القضاء بدمشق[١٦٤]، وفي سنة (٦٩٣هـ/١٢٩٣م) تقلّد منصب نظر الدواوين في دمشق عوضاً عن ابن عمّه الشيخ جمال الدين ابراهيم بن عبد الرحمن لأنه توفي بهذا التاريخ[١٦٥]، وبذلك يتّضح جليّاً توارث أبناء هذا البيت للوظائف الإدارية ومنها وظيفة ناظر الدواوين لخبرتهم بهذا المجال، كما كُلّف بمهمّة إدارية أخرى لا تقل شأناً عن سابقتها وهي وظيفة نظر الخزانة التي تُعرف أيضاً بنظر الخزانة الكبرى، إذ يُشرف صاحبها على إدارة شؤون الخُلع الموجودة في الخزانة[١٦٦]، فحسُنت سيرته في وظائفه أجمع لأمانته وطيب خلقه[١٦٧]، إذ قال الصفدي (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م) بهذا الصدد: ((باشر الوظائف الكبار بأمانة خشنه، ولم ير الناس منه إلا حسنه، صحب الناس وتأدب، وانفصل عنهم، فما ندر أحد عليه ولا ندب))[١٦٨].

وبعد سنوات طويلة من المشاغل الإدارية قرّر الشيخ أمين الدين ابو الغنائم سالم التزهّد عن المناصب والتفرّغ للحياة العلمية إذ رحل إلى مكّة المكرّمة حاجّاً ومقيماً فيها، وعاد بعدها معتزلاً في داره لمدّة تقرب من السنة حتّى توفّي عن ستين عاماً، وتأسّف الناس عليه، وكانت جنازته مشهودة، ودفن بتربتهم في سفح قاسيون، واقيم عزاؤه في المدرسة الصاحبية[١٦٩].

٢٢. الشيخ نجم الدين ابو العباس أحمد بن محمد بن صصرى التغلبي البلدي الجزري الكاتب (ت٧١٣هـ/١٣١٣م):

هو حفيد الشيخ ابو محمد الحسن بن النفيس علي بن محفوظ، وأخو الشيخ سيف الدين محمد بن ابي الفضل محمد المذكورين آنفاً، أمّا والده ابو الفضل محمد فلم يذكر المؤرخون شيئاً عن سيرة حياته[١٧٠]، نشأ علمياً في دمشق، فسمع الحديث الشريف عن شيوخها منهم شيخ القرّاء والأدباء العلّامة علم الدين أبو الحسن علي بن محمد السخاوي (ت٦٤٣هـ/١٢٤٥م)[١٧١]، وحدّث بدمشق، إذ انفرد بعدّة أجزاء من الحديث[١٧٢]، ومّما رواه عن الرسول ﷺ أنّه قال: ((لا يدخل الجنّة قاطع))[١٧٣]، ووُصف بحسن المذاكرة[١٧٤]، قال عنه البرزالي (ت٧٣٩هـ/١٣٣٩م): ((كان شيخاً حسناً، فيه ديانة ومعرفة، وخدم في عدّة جهات كتابيّة))[١٧٥]، أي كان له دوراً إداريّاً مشهوداً في عدّة مؤسسات، غير انّ المصادر التاريخية لم تسمّي هذه الجهات الإدارية سوى تكليفه بمنصب ناظر السبع[١٧٦]، ومهمّة متولّيها الإشراف على الأوقاف المحبوسة لحلقات الإقراء التي يُختم فيها القرآن الكريم كل سبعة أيّام بعد صلاة الفجر[١٧٧]، وكانت وفاة الشيخ نجم الدين ابو العباس أحمد بن صصرى في داره بدمشق[١٧٨].

٢٣. الشيخ شرف الدين محمد بن عبد الرحمن بن صصرى التغلبي البلدي الجزري (ت٧١٧هـ/ ١٣١٧م):

هو ابن الشيخ شرف الدّين عبد الرحمن بن سالم، واخو الشيخ جمال الدين ابو اسحاق ابراهيم سالفي العرض[١٧٩]، تربّى منذ صغره على سماع الحديث الشريف، حتّى ذُكر انّه كان رضيعاً يُوضع في مجلس ابيه عبد الرحمن والشيخ علم الدين البرزالي (ت٧٣٩هـ/١٣٣٩م) يقرأ الحديث على والده[١٨٠]، وأشهر شيوخه هو مسند الاسلام في عصره، صاحب الرواية العالية المعمّر ابو الحسن علي بن احمد المقدسي المعروف بالفخر ابن البخاري (ت٦٩٠هـ/١٢٩١م)[١٨١]، إذ سمع منه مشيخته بالكامل، ثمّ حدّث بعدها بدمشق[١٨٢].

أمّا دوره الإداري فقد تولّى جملة من المناصب الرفيعة أهمّها القضاء، كما أُنتدب إلى مدينة حماة لتولّي نظرها حتّى سنة (٧٠٨هـ/١٣٠٨م)، ليعود بعدها إلى دمشق متولّياً فيها نظر الجامع الأموي في ذات السنة، ثمّ كُلّف بمهمّة اخرى وهي نظر الأشراف ليقع على عاتقه مسؤولية الاشراف على أوقاف الاشراف بدمشق، والسعي إلى حفظها واستثمارها، وفي سنة (٧١٢هـ/١٣١٢م)، تقلّد منصب صاحب ديوان الانشاء بدمشق[١٨٣]، ومرتبة متولّيه دون مرتبة ناظر الديوان، يُشرف على ترتيب الدّرج، ونحو ذلك، والدّرج هو مجموعة أوراق مستطيلة الشكل متلاصقة مع بعضها تبلغ عدّتها عشرين ورقة، أي سجل الورق حاليّاً[١٨٤]، وحُمدت سيرته في وظائفه بأنّه كان فيها صاحب همّة، وعزيمة، وخبرة، وكفاءة[١٨٥].

كان الشيخ شرف الدين محمد بن صصرى مشهوراً بكرمه، وهي ألمع خصلة تزيّن بها، فروى الناس والعلماء في كرمه أجمل الحكايات[١٨٦]، وأطراه الصفدي (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م) إطراءً مهيباً

جاء فيه: ((وكان صدراً يملأ العين والصدر، ويجعل لمحاسنه البدر، يستحيي الغمام من جوده، ويهب كلّ ما هو في موجوده، ساد على الدماشقة بكثرة المكارم، وعلّم الناس السماح حتى الغمائم، ولهذا أثنت عليه الليالي، ومشت دون سعيه الأيام))[١٨٧]، فمن حكايات كرمه وحسن استقباله لضيوفه لا سيّما العلماء، يذكر المؤرّخ شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري (ت٧٣٣ هـ/١٣٣٣م)[١٨٨]، أنّه عندما كان يأتي إلى دمشق يتجنّب النزول عنده، لأنه يستحي من كثرة تفضّله وخدمته له، فيحلف عليه ان يحلّ ضيفاً عنده، ويرفض النويري، فيلحّ عليه حالفاً حتى يأخذه إلى داره، ولا يزال يعامله طوال مكوثه عنده بأنواع البرّ والإكرام والأدب والخدمة، وعندما يقرّر النويري المغادرة يرافقه إلى ظاهر دمشق ليودّعه، ويطلب منه النويري بأن يرجع، وهو يصرّ على مواصلة مرافقته حتى يقسم عليه فيرجع[١٨٩].

وأمام هذا الكرم، وشهادة المسلمين له على حسن خُلقه، وتعامله بالسخاء والجود مع ضيوفه، جاد عليه أكرم الكرماء الله عز وجل بحسن الخاتمة، التي هي الأخرى صارت رواية جميلة معبّرة تناقلتها اقلام المؤرّخين عنه، وذلك عندما حلّ ضيفاً عند الرحمن في بيته العتيق بمكّة المكرّمة، حيث توفي حاجّاً محرماً ملبيّاً، فشهد الحجّاج على جنازته، وغبطوه على طيب موتته في ضيافة الكريم سبحانه وتعالى، فدُفن في مكّة الطّاهرة، وكان عمره وقتها خمس وثلاثون عاماً[١٩٠].

٢٤. الشيخ نجم الدين ابو العباس احمد بن محمد بن صصرى التغلبي البلدي الجزري (ت٧٢٣هـ/ ١٣٢٣م):

هو ابن الشيخ عماد الدين ابو عبد الله محمد بن ابي الغنائم سالم المذكور سلفاً[١٩١]، أشهر شيوخ بني صصرى، وأطولهم سيرة دونتها أنامل المؤرّخين، لدوره الكبير في المجالين العلمي والإداري، فإنّه اهتم بعلم الحديث الشريف كأسلافه فنهله عن والده الشيخ العماد محمد، وعمّيه الشيخ المحدّث بهاء الدين ابو المواهب الحسن، والشيخ شرف الدين ابو محمد عبد الرحمن، فضلاً عن الرشيد العطّار المتقدّم ذكرهم، وغيرهم الكثير، إذ بلغ عدد من أجازه مائة وثمانون شيخاً[١٩٢]، وخرّج له تلميذه المسند صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي العلائي (ت٧٦١هـ/١٣٥٩م)[١٩٣]، مشيخة تحت عنوان (نهاية المعالي وغاية المطالب في ترتيب العوالي لإفادة المطالب)، من عوالي الحديث في عشرة أجزاء كبار، رواها الشيخ نجم الدين أحمد بن صصرى عن مائة شيخ من شيوخه، ومن تلاميذه أيضاً الشيخ علم الدين البرزالي (ت٧٣٩هـ/١٣٣٩م)[١٩٤]، وممّا حدّث به عن الرسول ﷺ[١٩٥]: ((أتى رجل نبي الله ﷺ فقال: ما تأمرني؟ فقال: بر أمّك، ثمّ عاد فقال: بر أمّك، ثمّ عاد فقال: بر أمّك، ثمّ عاد الرابعة فقال: بر أباك))[١٩٦].

واهتمّ الشيخ نجم الدين احمد بن صصرى بطلب علوم الفقه فتتلمذ بدمشق على يد فقيه الشام شيخ الاسلام تاج الدّين أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم الفزاري الشافعي المعروف بالفركاح (ت٦٩٠هـ/١٢٩١م)[١٩٧]، كما رحل إلى مصر لطلبه على شيوخها، فعاد شيخاً بارعاً مفتياً ومناظراً يقصده طلبة الفقه[١٩٨]، وأشتهر النجم بن صصرى بفنون الأدب شعراً، ونثراً، وخطابةً[١٩٩]، فمن شعره[٢٠٠]:

ومهفهف بالوصل جاد تكرّماً فأعاد ليل الهجر صبحاً أبلجا
ما زلت ألثم ما حواه لثامه حتّى أعدت الورد فيه بنفسجا

ومن شعره في الغزل[٢٠١]:

أحبابنا غبتم فغابت مسرّتي وأصبح حزني بعدكم وهو حاضر
وما القصد إلاّ أنتم ورضاكم وغير هواكم ما تسرّ السرائر
وما في فؤادي موضعٌ لسواكم ولا غيركم في خاطر القلب خاطر
وما راقني من بعدكم حسن منظرٍ ولا شاقني زاهٍ من الروض زاهر

ومن شعره في المدح ما أنشده بحق الشيخ برهان الدين أبو العباس الخضر بن الحسن السنجاري (ت٦٨٦هـ/١٢٨٧م)[٢٠٢] حين عُيّن قاضياً في مصر سنة (٦٨٦هـ/١٢٨٧م):

وهنا مصر وأهلها وبلادها بالفضل والفخر الرفيع الشان
فهي التي شرفت وشرف أهلها بمليك رقّ الجود والإحسان
أضحوا متى جحدوا الحسود فخارهم قام الدليل عليه بالبرهان [٢٠٣]

وللنجم بن صصرى اسهاماً في مجال التدوين التاريخي، إذ بيّن الذهبي (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ذلك قائلاً: ((وله عمل جيّد في التاريخ والوفيات))[٢٠٤]، ولكن لم تبيّن المصادر التاريخية اسماء مؤلّفاته بهذا المجال، ومن اسهاماته العلمية الأخرى عمل في نسخ الكتب، إذ وُصف بسرعة الكتابة، فقال عنه الصفدي (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م): ((كتب المنسوب وبهر فيه لمّا مَهَر، وكان قلمه أسرع من رجع الطرْف ... قيل: إنّه كتب خمس كراريس في يوم، وهذا أمر قلّ أن يُعهَد من قوم))[٢٠٥]، كما اثنت أقلام المؤرّخين على دروسه واسلوبه البارع المحترف في التدريس، إذ كان طلق العبارة، فصيح اللّسان، لا يكاد يتحدّث في علم من علومه الّا ويذكر فيه درساً طويلاً مشروحاً دون وقفة، وله ملكة عالية في الحفظ، يحفظ أربعة دروس

في اليوم الواحد، فيلقيها في المدارس الدمشقية التي ارتقى منابرها بجدارة وهي: المدرستين العادلية الكبرى والصغرى، والمدرسة الأمينية، والغزالية، والناصرية الجوّانية، فضلاً عن المدرسة الأتابكية[٢٠٦].

أمّا دوره الإداري فانّه بدأ حياته كاتباً في ديوان الأنشاء بدمشق سنة (٦٧٨هـ/١٢٧٩م)، فوُصف بحسن الخط وبراعة الترسّل[٢٠٧]، ثمّ اسند إليه في سنة (٦٩٤هـ/١٢٩٤م) منصب قضاء العسكر بدمشق[٢٠٨]، وهي من الوظائف رفيعة القدر التي تعكس عظم قدر متولّيها، ويتم تعيين صاحبها بكتاب مباشر من السلطان في مصر وليس نائبه في دمشق، ومكان جلوس قاضي العسكر في دار العدل، وكذلك له مجلساً خاصّاً في معسكر الجيش إذا عسكر في موقع معيّن، فينظر في قضايا العساكر، ومسألة تقسيم الغنائم، والتحدّث بأسفار السلطان، ومرافقته فيها[٢٠٩]، ومن أمثلة مشاركاته في الجيش الاسلامي كقاضٍ للعسكر، خروجه مع الجيش الّذي ارسله السلطان الناصر محمد بن قلاوون (ت٧٤١هـ/١٣٤٠م)[٢١٠] من مصر وبلاد الشام لفتح ملطية[٢١١] في بلاد الروم، حيث كان الجيش بقيادة نائب السلطان بدمشق الامير سيف الدين تنكز الناصري (ت٧٤١هـ/١٣٤٠م)[٢١٢]، وبرفقته نجم الدين بن صصرى، فتمّ محاصرة مدينة ملطية المحصّنة بجيش كبير، ممّا اضطر بحاكمها الروماني مزامير[٢١٣] الاستسلام وطلب الامان، فدخل الجيش المدينة فاتحاً غانماً، وعاد بعد ثلاث أيّام إلى دمشق التي تزيّنت وعمّت بشائر الفرح فيها بخبر الفتح[٢١٤].

وفي سنة (٧٠٢هـ/١٣٠٢م) تمّ تعيينه في منصب أعلى وهو قاضي القضاة الشافعي بدمشق، مستمرّاً فيه لأكثر من عشرين عاماً، أي حتى وفاته في سنة (٧٢٣هـ/١٣٢٣م)، عزل نفسه خلالها ثمّ أُعيد الى منصبه من قبل السلطة الحاكمة آنذاك لثقتهم به، وبنزاهته، وأمانته، وخبرته، وحزمه[٢١٥]، التي بيّنها ابن شاكر الكتبي (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م) خلال تولّيه هذا المنصب قائلاً: ((وقيل إنّه لم يقدر أحد يدلس عليه قضيّة ولا يشهد زور، وكان متحرّياً في أحكامه بصيراً بقضاياها، وما سُمع عنه أنّه ارتشى في حكومة))[٢١٦]، ومن القضايا التي جرت في عهد توليه قضاء القضاة الشافعي في دمشق ما حدث في سنة (٧٠٥هـ/١٣٠٥م)، عندما قرأ الشيخ الحافظ جمال الدّين يوسف بن عبد الرحمن المزّي الشافعي فصلاً من كتاب (خلق افعال العباد) للبخاري[٢١٧] في الجامع الأموي، وهو فصل (الرد على الجهمية[٢١٨] واصحاب التعطيل[٢١٩])[٢٢٠]، فغضب بعض الحاضرين من الفقهاء على أنّهم هم المقصودون من كلام المزّي، ورفعوا شكوى ضدّه عند قاضي القضاة نجم الدين بن صصرى، فانزعج الأخير لفعله وما خاض به في امور العقيدة، والخلاف حولها، فطلبه وامر بحبسه[٢٢١]، فبلغ خبر المزّي لصديقه الشيخ تقي الدين احمد بن عبد الحليم الحرّاني الحنبلي (ت٧٢٨هـ/١٣٢٧م)[٢٢٢]، فذهب إلى السجن واخرجه منه

دون علم ابن صصرى، ثمّ تقابل الحرّاني مع القاضي نجم الدين فتجادلا وصار الاول يدافع عن صاحبه، فغضب ابن صصرى وحلف ان لابد من اعادة المزّي إلى سجنه أو يعزل نفسه عن القضاء، فأمر نائب السلطنة بدمشق الامير جمال الدين آقوش الافرم (ت بعد ٧٢٠هـ/١٣٢٠م)[٢٢٣]، بإعادة المزّي إلى السجن تطييباً لخاطر القاضي ابن صصرى، كما امر الافرم بمنع التكلّم في العقائد ومعاقبة المخالف، ونودي أمره بدمشق[٢٢٤]، وهو بذلك وافق حرصه حرص ابن صصرى في عدم الخوض في مسائل العقيدة بين المسلمين كونها مدعاة لفرقتهم وبث الشقاق بينهم.

ويبدو ان الخلاف قد دبّ بين القاضي ابن صصرى والشيخ تقي الدين الحرّاني بسبب هذه الحادثة، إذ عُقد بعدها مجلساً بحق الشيخ تقي الدين احمد الحرّاني بحضور قضاة دمشق كونه تكلّم بمسألة عقائدية خلافية بين المسلمين وهي مسألة (الاستواء على العرش)، بحضور القاضي نجم الدين بن صصرى، وحصل في المجلس سجالاً طويلاً، وخلاله اعلن ابن صصرى عزل نفسه عن القضاء لسماعه كلاماً بحقّه في المجلس أثار غضبه، فجاء كتاب السلطان محمد بن قلاوون، بإعادته إلى منصبه، ثم أردفه بكتابٍ آخر أمر السلطان فيه القاضي النجم بن صصرى والشيخ تقي الدين احمد بالقدوم إلى مصر والمثول امامه للنظر في قضية خوض الأخير في المسائل العقدية الخلافية[٢٢٥]، ونصح نائب دمشق الافرم الشيخ الحرّاني بعدم الذهاب خوفاً عليه، وكذلك خشوا عليه اتباعه من الحنابلة، إلّا انّه اصرّ على الذهاب، فوصلا مصر وعُقد المجلس بحق الحرّاني برئاسة قاضي القضاة المالكية بمصر الشيخ زين الدّين علي بن مخلوف النّويري (ت٧١٨هـ/١٣١٨م)[٢٢٦]، ومجموعة من القضاة وكبار الدولة، واعترض الحرّاني على انّه كيف يكون ابن مخلوف المالكي حاكمه وهو خصمه، فغضب ابن مخلوف من كلامه، ودافع الحرّاني عن قوله في مسألة (الاستواء على العرش)، وانتهى المجلس بحبس تقي الدين الحرّاني، ومن كان على عقيدته حُلّ ماله ودمه، ونودي بذلك في الشام ومصر، والزم اتباع الحرّاني بمخالفته[٢٢٧]، أمّا ابن صصرى فقد جُدّد له العهد السلطاني بمنصب قاضي القضاة الشافعي بدمشق تكريماً وتقديراً له، وخلع عليه، ونزل في قاعة التدريس بدار الحديث الكاملية في القاهرة، وأذن له السلطان محمد بن قلاوون بأن يُقام له مجلساً بدار العدل ليحكم فيه، وتهيئة الكتبة للجلوس بين يديه، حيث استمرّ يقضي هناك قرابة الشهر، ثمّ عاد بعدها إلى دمشق في منصبه كقاضي للقضاة الشافعية[٢٢٨]، وهنا لابد من الاشارة إلى ان الاحداث سالفة الذكر التي دارت بين القاضي النجم بن صصرى والشيخ تقي الدين احمد الحرّاني أدّت إلى نقمة اتباع الأخير من ابن صصرى، وبيّن ابن كثير (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م) ذلك قائلاً: ((وأمّا ابن صصرى فإنّه جُدّد له توقيع بالقضاء ... وعاد إلى دمشق يوم الجمعة سادس ذي القعدة والقلوب له ماقتة، والنفوس

منه نافرة))[٢٢٩]، وطبيعيّاً ان يكون للقاضي خصوم من الطرف الذي تضرّر في القضية المعروضة أمامه.

ثمّ تجدّد الخلاف بين القاضي بن صصرى والشيخ التقي الحرّاني واتباعه في سنة (٧٢٠هـ/١٣٢٠م)، إذ صدرت مراسيم سلطانية بمنع الشيخ تقي الدين من الإفتاء في مسألة الطلاق، ولكن بلغ السلطة الحاكمة انّه مازال يُفتي بهذه المسألة ولم يلتزم بقرار منعه، فعُقد له مجلساً آخر في دمشق بحضور القضاة، والحاكم في المجلس هو القاضي نجم الدين بن صصرى، فسُئل الحرّاني ان كان قد افتى بذلك فأنكر، وقيل للقاضي انّه افتى لشخص في بستان صديقه الشيخ شرف الدين محمد بن المنجا التنوخي (ت٧٢٤هـ/١٣٢٣م)[٢٣٠]، فحضر الأخير ومعه أخوه الشيخ علاء الدين علي بن المنجا التنوخي (ت٧٥٠هـ/١٣٤٩م)[٢٣١]، إلى مجلس القاضي ابن صصرى وشهدا بان الحرّاني لم يفتي بذلك، فلم يصدّقهما ابن صصرى وقال لهما: ((أنتما فاسقان لا تُقبل شهادتكما))[٢٣٢]، وأمر بإخراجهما من مجلسه فأخرجا، ثمّ طلب من تقي الدين الحرّاني ان يكتب تعهّداً بعدم الافتاء بمسألة الطلاق ولا بغيرها، فتعهّد بالأولى فقط، فغضب القاضي النجم وأمر باعتقاله وحبسه في قلعة دمشق، فقال له الحرّاني: حكمك باطل وانت عدوّي، وبقي محبوساً نحو خمسة اشهر ونصف، خرج بعدها بأمر من قبل السلطان محمد بن قلاوون[٢٣٣].

لوحظ ممّا تقدّم من الاحداث التي جرت مع الشيخ النجم وهو قاضياً انّه قد أصبح له خصوم أو أعداء من بعض الاطراف الخاسرة في القضايا أو الخصومات التي يفصل فيها، وهذا الأمر شكّل خطراً كبيراً على حياته إذ تعرّض إلى محاولة اغتيال في أحد الأيّام عندما كان ذاهباً إلى المسجد لصلاة الفجر، حيث أعترضه شخصاً في طريقه فضربه بمطرقٍ فرماه على الأرض وظنّ أنّه قد مات لشدّة الضربة، ثمّ هرب، فلمّا أفاق القاضي نجم الدين وعاد إلى بيته، كان يقول: ((أعرفه وما أذكره لأحد))[٢٣٤]، أي ربّما يكون أحد الاشخاص الذين عُرضوا عليه في أحدى القضايا وكان متضرّراً من الحكم الذي أصدره عليه القاضي، بدليل انّه يعرفه وربّما يعرف سبب ضربه له فلم يفصح عن شخصيته.

وخلال مدّة بقاء الشيخ نجم الدين بن صصرى في منصب قاضي القضاة الشافعي بدمشق قرابة عشرين عاماً، وما تحمّله من أعباء مجالس الحكم التي مرّ ذكر بعضاً منها، لم تثنه عن الاسهام في مجالات ادارية اخرى في ذات الوقت، إذ اسند إليه في سنة (٧٠٩هـ/١٣٠٩م) منصب ناظر الأوقاف بدمشق، وهي وظيفة عالية الشأن، يُشرف صاحبها على الأوقاف المحبوسة للمساجد والمدارس وغيرها[٢٣٥]، وهو دليل على خبرة ابن صصرى في مجال الادارة المالية، ومن الأحداث التي جرت له في هذا المنصب ان الامير ناصر الدين محمد بن عبد الملك

الايوبي (ت٧٢٧هـ/١٣٢٦م)[٢٣٦]، عُيّن وقتها في وظيفة شدّ الأوقاف، وموضوعها أيضاً النظر في أوقاف المسلمين[٢٣٧]، وصار يولّي ويعزل، ويصرف أموال الأوقاف بقلمه، فغضب نجم الدين بن صصرى لفعله ورأى انّه تجاوز على صلاحيّاته كناظر للأوقاف فعزل نفسه من منصبه، فجاء مرسوم السلطان محمد بن قلاوون بإعادته غلى منصبه بنظر الاوقاف، وعُزل بعدها الامير ناصر الدين من وظيفة شدّ الاوقاف، واستمر ابن صصرى على منصبه لعدّة سنوات[٢٣٨].

ومن المناصب الإدارية الاخرى التي تولّاها النجم بن صصرى في دمشق منصب مشيخة الشيوخ سنة (٧١٦هـ/١٣١٦م)، حيث يكون مجلسه في الخانقاه[٢٣٩] السميساطية[٢٤٠] بدمشق، وموضوعها التحدث بشؤون جميع الخوانق والفقراء في دمشق وأعمالها[٢٤١]، وجاء تعيينه في هذه الوظيفة بطلب خاص من الصوفيّة لقدره العظيم في نفوسهم[٢٤٢].

وممّا تقدّم من عرض لجهود الشيخ نجم الدين احمد بن صصرى العلمية والإدارية، تبيّن أنّه لم يتفرّغ للجانب العلمي دون الإداري أو العكس، بل جمع بين وظائف الجانبين في آن واحد[٢٤٣]، وهو دليل على مكانته وخبرته فيهما، ومن جميل مآثره الأخرى انّه كان خيّراً، ودوداً، متفضّلاً على كل من يأتيه كبيراً كان أو صغير، وهداياه لا تنقطع عن أهل الشام ومصر، فنال محبّة واحترام من يعرفه أو يصادفه، يتراهن عليه اصحابه وموظّفيه انّهم سيسبقونه في السلام عليه فيسبقهم هو بالسلام عليهم لتواضعه، رغم انّه كان صاحب أموال ضخمة ومماليك وخدم وحشم[٢٤٤]، وعُرف بالعفو والصفح عمّن يتقصّد أذيته منها، بلغه ان الشيخ صدر الدّين محمد بن عمر بن المرحّل (ت٧١٦هـ/١٣١٦م)[٢٤٥] هجاه بقصيدة، وقد وصلت القصيدة بين يديه، وبعد أيّام جاء ابن المرحل إلى مجلسه، فوضع ابن صصرى القصيدة على مصلّاة، فرآها ابن المرحّل وعلم انها قصيدته التي هجاه فيها، فأمر القاضي نجم الدين أحد موظفيه ان يحضر ما عنده، فجلب له كيساً فيه ستمائة درهماً فضّة، وقطع من القماش، أعطاها لابن المرحّل وقال له: انها جائزة قصيدتك، فخجل الشيخ ابن المرحّل من الموقف وصار يمدحه[٢٤٦]، وعندما توفي النجم بن صصرى في بستانه بحماة الذي كان مجمعاً لقاصديه من الأعيان والعوام، ومادحيه من الشعراء[٢٤٧]، الذين رثوه حزناً على فراقه منهم الأديب زين الدين عمر بن مظفر ابن الوردي (ت٧٤٩هـ/١٣٤٩م)[٢٤٨]، قائلاً:

مَاتَ وَالله ابْن صصرى رحم الله ابْن صصرى
مَاتَ جود وسخاء وَعَطَاء كَانَ غمراً
مَاتَ صدر الشَّام لَكِن لا يهاب الْمَوْت صَدراً
كَانَ بالعافين برا وَلمن يرجوه بحراً[٢٤٩]

٢٥. الشيخ علاء الدين علي بن أحمد بن صصرى التغلبي البلدي الجزري (د.ت):

هو ابن الشيخ نجم الدين ابو العباس احمد بن محمد السابق ذكره[٢٥٠]، من أعلام القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي، انفرد النويري بذكر شيئاً من سيرته، وهو تسلّمه منصب أمرة عشرة طواشية[٢٥١] بدمشق سنة (٧٢٩هـ/١٣٢٨م)[٢٥٢]، وأمرة العشرة من المناصب رفيعة القدر، يُعد صاحبها من أرباب السيوف، وتعيينه يكون بمرسوم سلطاني[٢٥٣].

٢٦. الشيخ محمد بن محمد بن صصرى التغلبي البلدي الجزري (ت٨٠٠هـ/١٣٩٧م):

لم تذكر مصادر التاريخ الاسلامي ترجمة له، ساهم بدعم الحركة العلمية في مجال التاريخ، إذ ألف كتاباً عن سيرة السلطان الظاهر سيف الدين برقوق بن آنص المملوكي (ت٨٠١هـ/١٣٩٨م)[٢٥٤]، تحت عنوان (الدرة المضيّة في الدولة الظاهرية[٢٥٥])[٢٥٦].

ثالثاً: نساء بني صَصْرَى ودورهن العلمي

انجب بيت بني صصرى جملة من النساء تركن خلفهن أثراً طيّباً متمثّلاً بدعمهن الحركة العلمية في مجال الحديث الشريف، بعد ان سعين في طلبه على شيوخ عصرهن، ثمّ اضحين مقصداً لأشهر طلبة الحديث الشريف في الاسلام، فمن محدّثات هذا البيت:

١. الشيخة أم منعم سيّدة العز بنت هبة الله بن صصرى التغلبية البلدية الجزرية (ت٦٣٢هـ/ ١٢٣٤م):

عُرفت أيضاً بست العز، وهي ابنة الشيخ ابو الغنائم هبة الله بن محفوظ، واخت الشيخين ابو المواهب الحسن، وابو القاسم الحسين المذكورين آنفاً[٢٥٧]، أجاز لها أشهر علماء المشرق الاسلامي وهما مسند هراة[٢٥٨] الشيخ أبو محمد عبد الجليل بن أبي أسعد الهروي (ت٥٦٢هـ/١١٦٦م)[٢٥٩]، وكذلك شيخ الوعّاظ المحدّث الفقيه مجد الدّين أبو منصور محمد بن أسعد الطوسي المعروف بحفدة (ت٥٧١هـ/١١٧٥م)[٢٦٠]، وحدّثت بدمشق فسمعها الطلبة منهم الحافظ الكبير المؤرّخ زكي الدّين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت٦٥٦هـ/١٢٥٨م)[٢٦١]، الذي قال: ((ولنا منها اجازة كُتبت لنا عنها من ظاهر دمشق في ذي الحجّة سنة سبع وعشرين وست مئة))[٢٦٢]، توفيت بدمشق ودفنت في سفح جبل قاسيون[٢٦٣].

٢. الشيخة ربيعة بنت علي بن صصرى التغلبية البلدية الجزرية (ت٦٣٣هـ/١٢٣٥م):

هي ربيعة بنت علي بن محمد بن محفوظ بن صصرى[٢٦٤]، لم تترجم المصادر التاريخية لسيرة حياة والدها، روت الحديث عن الشيخ أبو الحسين أحمد بن حمزة المعروف بابن الموازيني (ت٥٨٥هـ/١١٨٩م)[٢٦٥]، وروى عنها المحدّث الجليل أبو العبّاس أحمد بن المسلم الشهير بالمجد ابن الحلوانية (ت٦٦٦هـ/١٢٦٧م)[٢٦٦]، توفيت بدمشق ودفنت في سفح جبل قاسيون[٢٦٧].

٣. فاطمة بنت عبد الرحمن بن صصرى التغلبية البلدية الجزرية (ت٦٩٩هـ/١٢٩٩م):

هي ابنة الشيخ شرف الدين ابو محمد عبد الرحمن بن سالم المذكور آنفاً[٢٦٨]، انفرد البرزالي (ت٧٣٩هـ/١٣٣٩م) بذكر اسمها عند وفاتها في دمشق حيث دفنت في سفح جبل قاسيون[٢٦٩].

٤. الشيخة ام محمد اسماء بنت محمد بن صصرى التغلبية البلدية الجزرية (ت٧٣٣هـ/١٣٣٢م):

هي ابنة الشيخ عماد الدين ابو عبد الله محمد بن سالم، واخت الشيخ قاضي القضاة نجم الدين ابو العباس احمد بن محمد المذكورين سلفاً[٢٧٠]، أشهر نساء بيت بني صصرى، عنت بطلب الحديث الشريف على أجل شيوخ دمشق منهم مسند الشام في عصره الشيخ سديد الدين مكّي بن المسلم بن علّان القيسي (ت٦٥٢هـ/١٢٥٤م)[٢٧١]، سمعت منه الجزء الاول والثاني من كتاب (بغية المستفيد)[٢٧٢]، فضلاً عن (نسخة ابي مسهر)[٢٧٣] وغيرها[٢٧٤]، وتفرّدت بالحديث بها لمدّة خمسين عاماً، وصنّفت كتاباً بمرويّاتها لم تشر المصادر التاريخية إلى اسمه[٢٧٥]، وسمع عنها كبار محدّثي ومؤرّخي عصرهم وهم، علم الدين البرزالي (ت٧٣٩هـ/١٣٣٩م)، وشمس الدين الذهبي (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، وصلاح الدين الصفدي (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، وغيرهم[٢٧٦]، وممّا حدّثت به أن رسول الله ﷺ قال[٢٧٧]: ((إذا جاء رمضان فتّحت أبواب الجنّة، وغلّقت أبواب النّار، وصفّدت الشياطين))[٢٧٨]، وعن جبير بن مطعم ﷺ (ت٥٧هـ/٦٧٦م)[٢٧٩]، قال: لمّا قسّم رسول الله ﷺ سهم ذي القربى بين بني هاشم وبين بني المطّلب، أتيته أنا وعثمان بن عفان ﷺ، فقلنا: يا رسول الله، هؤلاء بني هاشم لا ننكر فضلهم لما وضعك الله فيهم، أرأيت بني المطّلب وأعطيتهم ومنعتنا، ونحن وهم منك بمنزلة؟ فقال: ((إن هؤلاء لما يفارقوني في الجاهلية ولا إسلام وإنما بنو هاشم وبنو المطّلب شيء واحد، وشبك رسول الله ﷺ بين أصابعه))[٢٨٠].

ومن صفات الشيخة ام محمد اسماء بنت صصرى انها كانت امرأة مباركة، كثيرة البر والصدقات والمعروف، وحجّت لمرات، وأنفقت الجزيل من مالها في الطاعات، ووقفت وقوفاً، وعُدّت من خير نساء دمشق في عصرها[٢٨١]، توفيت عن خمس وتسعين سنة في دمشق ودفنت عند اسلافها في سفح جبل قاسيون[٢٨٢]، فرثاها ابن الوردي (ت٧٤٩هـ/١٣٤٩م) قائلاً[٢٨٣]:

كَذَلِك فلتكن أُخْت ابْن صصرى تفوق على النِّسَاء صبي وشيبا
طراز الْقَوْم انثى مثل هذي وَمَا التَّأْنِيث لاسم الشَّمْس عَيْبا

٥. الشيخة ملكة بنت إبراهيم بن صصرى التغلبية البلدية الجزرية (ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م):

هي ابنة الشيخ جمال الدين ابو اسحاق ابراهيم بن عبد الرحمن المتقدمة ترجمته[٢٨٤]، سمعت الحديث الشريف عن جدّها الشيخ عماد الدين ابو عبد الله محمد بن سالم بن صصرى،

وحدّثت بدمشق فسمع عنها الشيخ البرزالي (ت٧٣٩هـ/١٣٣٩م)، والشيخ المسند الفقيه قاضي القضاة بمصر عز الدين عبد العزيز بن محمد بن جماعة الحموي (ت٧٦٧هـ/١٣٦٥م)[٢٨٥]، ومن اسهاماتها الاخرى في الحياة العلمية انشائها رباطاً[٢٨٦] لطلبة العلم، وتوفيت بدمشق ودفنت في سفح جبل قاسيون[٢٨٧].

٦. هبة بنت أحمد بن صصرى التغلبية البلدية الجزرية (ت٧٨٦هـ/١٣٨٤م):

هي ابنة الشيخ نجم الدين احمد بن محمد بن سالم الوارد آنفاً[٢٨٨]، انفرد ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م) بذكر ترجمتها[٢٨٩]، حرص أبويها على تلقينها الحديث الشريف منذ صغرها، فأُحضرت إلى مجلس اسماع (صحيح البخاري) للشيخة المسندة ست الوزراء وزيرة بنت عمر التنوخية (ت٧١٦هـ/١٣١٦م)[٢٩٠]، وهي في سن الثالثة من عمرها، وحدّثت، وكانت وفاتها عن عمر ناهز الأربع وسبعين سنة[٢٩١].

الخاتمة:

توصّلت الدراسة في خاتمة بحثها عن بيت بني صصرى واسهامات علمائه العلمية والإدارية في دمشق الى جملة من النتائج وهي:

١. اثبتت الدراسة ان الاسرة هي حجر اساس الصرح الحضاري الاسلامي الذي شخص خلال المدّة المقصودة بالبحث، فكلّما حرصت الاولى على جودة مكوناتها المتمثلة بأفرادها، بتربيتهم تربية علمية رصينة مغروسة بالقيم الاسلامية النبيلة، كلّما زاد تماسك هذا الصرح ودام شموخه لقرون عدّة.
٢. يعود نسب بني صصرى الى قبيلة تغلب احدى بطون قبيلة ربيعة العدنانية، واصلهم يرجع إلى مدينة بلد القريبة من الموصل ضمن حدود ارض الجزيرة، وانهم وافدون إلى دمشق، علماً ان المصادر التاريخية لم تشر إلى تاريخ انتقالهم إليها، امّا شهرتهم ببني صصرى فلم تذكر المصادر سبب شهرتهم بهذا الاسم.
٣. حرص علماء بني صصرى على نقل علومهم إلى ابنائهم وأحفادهم لضمان استمرار دعمهم للحركة العلمية في مختلف البلدان الاسلامية، وعلى رأسها مدينة دمشق، فضلاً عن توارث افراد هذه الاسرة المناصب او الوظائف الإدارية كالقضاء، ووظائف النظر وغيرها في مختلف المؤسسات العلمية والإدارية، في سبيل ديمومة اسهامهم في الحياة الإدارية أيضاً.
٤. تنوعّت الاسهامات العلمية لعلماء بني صصرى بين التدريس، والتأليف، الى جانب وقف المدارس او الكتب فيها خدمة للحركة العلمية، وكان اهم علم حرص هذا البيت على خدمته دراسةً وتدريساً وتأليفاً هو علم الحديث النبوي الشريف، ومن بعده بقية العلوم كالفقه، واللغة

العربية، والتاريخ.

٥. توزّع الدور العلمي والاداري لبني صصرى على اشهر الحواضر الاسلامية كمكّة المكرّمة، ودمشق، وحماة، ومصر، وتركّز بشكل كبير في مدينة دمشق كونها مكان استقرارهم.

٦. كان للاضطرابات السياسية والعسكرية الداخلية التي مرّت بها مصر وبلاد الشام أثراً على الحياة الشخصية لبعض علماء بني صصرى، إذ تعرّضوا الى العزل، أو المصادرة من قبل فرقاء السلطة السياسية.

٧. تمّ تكليف بعض علماء بني صصرى بعدّة وظائف علمية او ادارية في آن واحد، وهو دليل على الثقة الكبيرة التي وضعتها السلطة الحاكمة بهم وذلك لخبرتهم وامانتهم التي امتازوا بها.

٨. كان لأعباء المناصب الإدارية التي كُلّف بها علماء بني صصرى، والقرارات الحازمة والمواقف الصلبة من قبلهم جرّاء طبيعة تعاملات وتخصّص كل منصب او وظيفة اوكلت اليهم كالقضاء، او نظر الاوقاف، وغيرها، لها اثراً أو خطراً كبيراً عليهم، اذ تعرّضوا لتدخّل أو معارضة أو مناهضة الاعيان، فضلاً عن محاولة اغتياله، ممّا اضطر بهم إلى ترك وظائفهم، غير انّ السلطة الحاكمة اصرّت على اعادتهم الى اماكن عملهم التي تركوها تقديراً لهم ودعماً لمواقفهم.

٩. انجب بيت بني صصرى كوكبة لامعة من العالمات اللاتي ساهمن أيضاً في دعم الحركة العلمية لا سيما في مجال الحديث الشريف، فتخرّج عليهن كبار محدّثي عصرهن.

١٠. بيّنت الدراسة دور علماء الجزيرة أو العراق ممثّلة بعلماء بني صصرى في دعم الحياتين العلمية والادارية لمدينة دمشق من جهة، واحتضان الاخيرة لهم لدرجة انّها اضحت موطنهم ومثواهم الاخير من جهة اخرى.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

ملحق ١

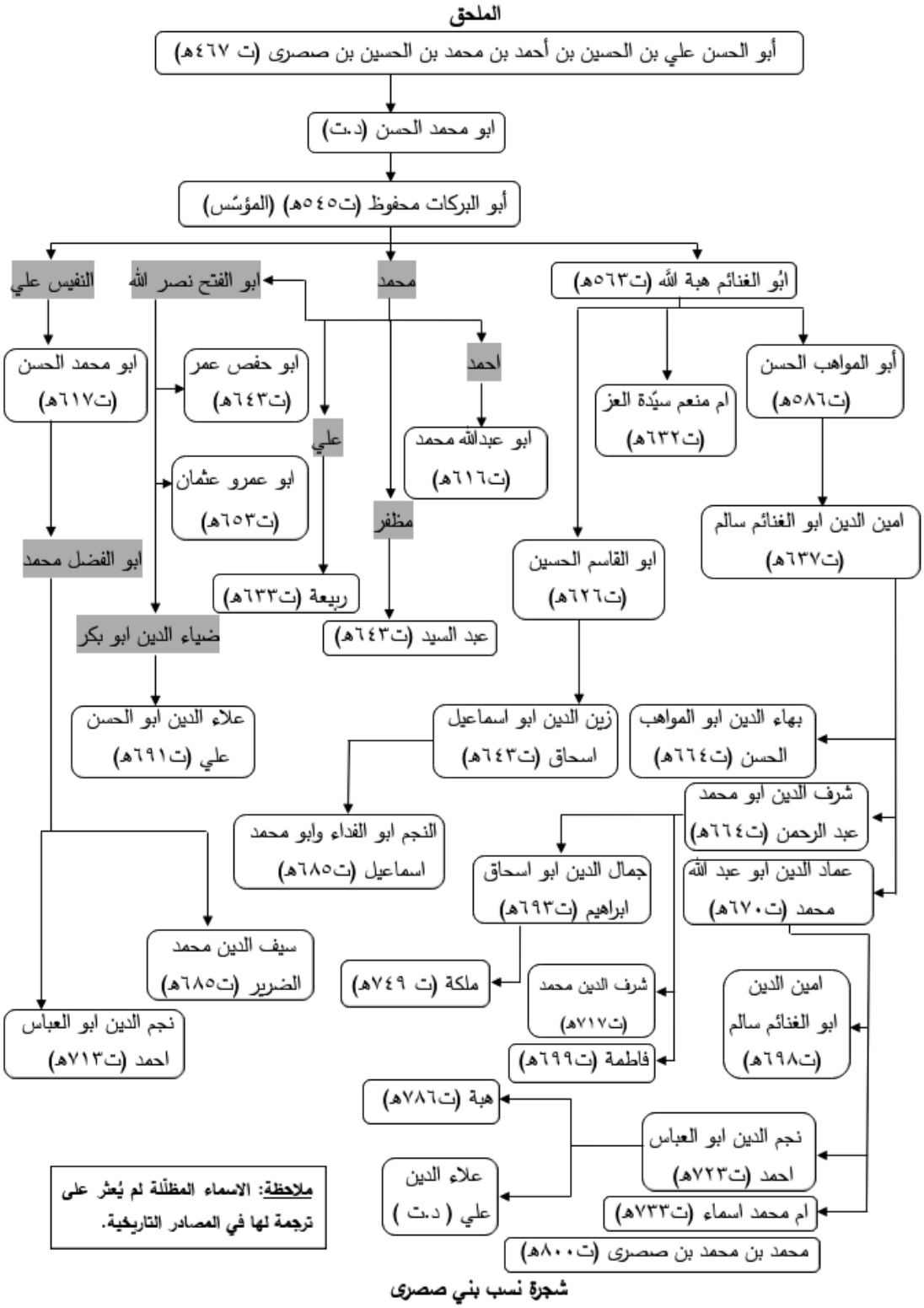

شجرة نسب بني صصرى

* الشجرة من تصميم الباحث.

الهوامش:

(١) تغلب: قبيلة عربية معروفة، وهي تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمي بن جديلة بن أسد ابن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، واولاد تغلب هم: عنم، والاوس، وعمران، وامهم وجيهة بنت عمران بن عمرو بن عامر من غسان: ينظر: ابن الكلبي، هشام بن محمد (ت٢٠٤هـ/٨١٩م)، نسب معد واليمن الكبير، تح: ناجي حسن، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية (د.م: ١٩٨٨م): ٦٤٧/٢؛ ابن حزم، علي بن أحمد الأندلسي القرطبي (ت٤٥٦هـ/١٠٦٣م)، جمهرة أنساب العرب، تح: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية (بيروت: ١٩٨٣م):١/ ٣٠٣؛ ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله القرطبي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م)، الإنباه على قبائل الرواة، تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي (بيروت:١٩٨٥م): ص ٨٦؛ السمعاني، عبد الكريم بن محمد التميمي (ت٥٦٢هـ/١١٦٧م)، الأنساب، تح: عبد الرحمن بن يحيى، مجلس دائرة المعارف العثمانية (حيدر آباد: ١٩٦٢م): ١/ ٢٢، ٣/ ٥٧.

(٢) الجزيرة: تعرف بجَزِيرَةُ أَقُورَ، وديار مضر وديار بكر، أو ديار ربيعة وديار مضر، وسمّيت بالجزيرة لأنها بين دجلة والفرات، تجاور بلاد الشام، تشتمل على عدة مدن أهمها حرّان والرّها والرّقّة ورأس عين ونصيبين وسنجار والخابور وماردين وآمد وميّافارقين والموصل وتكريت، صحيحة الهواء، واسعة الخيرات، ينظر: الاصطخري، إبراهيم بن محمد (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م) المسالك والممالك، الهيئة العامة لقصور الثقافة (القاهرة: د.ت): ص٥٢؛ مؤلف مجهول، مؤلف مجهول (ت بعد٣٧٢هـ/٩٨٢م)، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، تح: يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر (القاهرة: ٢٠٠٢م): ص١٦٢؛ ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان، ط٢، دار صادر، (بيروت: ١٩٩٥م): ٢/ ١٣٤.

(٣) الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، تح: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي (د.ت: ٢٠٠٣م): ١٢/ ٨١٤، ١٣/ ٨١٠، ١٤/ ٧٤٤؛ ابن شاكر الكتبي، صلاح الدين محمد بن شاكر (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، فوات الوفيات، تح: إحسان عباس، دار صادر (بيروت: ١٩٧٣م):١/ ١٢٥؛ الصفدي، خليل بن أيبك (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، أعيان العصر وأعوان النصر، تح: علي أبو زيد وآخرون، دار الفكر المعاصر (بيروت: ١٩٩٨م): ٤/ ٤٩٩)؛ ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد (ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تح: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير (دمشق: ١٩٨٦م): ١١/ ١٣٨.

(٤) ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن (ت٥٧١هـ/١١٧٥م)، تاريخ دمشق، تح: عمرو بن غرامة العمروي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (د. م: ١٩٩٥م): ٤١/ ٣٤٩؛ ابن العديم، كمال الدين عمر بن أحمد (ت٦٦٠هـ/١٢٦١م)، بغية الطلب في تاريخ حلب، تح: سهيل زكار، دار الفكر (بيروت: د.ت): ٩/ ٤١٠٥؛ اليونيني، قطب الدين موسى بن محمد (ت٧٢٦هـ/١٣٢٥م)، ذيل مرآة الزمان، ط٢، عناية: وزارة التحقيقات الحكمية والأمور الثقافية للحكومة الهندية، دار الكتاب الإسلامي (القاهرة: ١٩٩٢م): ٢/ ٤٨٦؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث (بيروت: ٢٠٠٠م): ٢١/ ٢٣؛ الذهبي، تاريخ الإسلام : ١٠/ ٢٥٣؛ وسير أعلام النبلاء، تح: شعيب الأرناؤوط، ط٣، مؤسسة الرسالة (د. م: ١٩٨٥م): ٢٢/ ٢٨٢؛ ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري (ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب (مصر: ١٩٦٣م): ٥/١٠٠.

(٥) الاصطخري، المسالك : ص ٥٢.

(٦) السمعاني، الأنساب: ٢/ ٣٠٦.

(٧) الاصطخري، المسالك : ص٥٣؛ مؤلف مجهول، حدود العالم: ص ١٦٢.

(٨) الموصل: مدينة مشهورة عظيمة: إحدى قواعد بلاد الإسلام، وهي باب العراق ومفتاح خراسان، منها تقصد أذربيجان، وسميّت الموصل لأنها وصلت بين الجزيرة والعراق، وقيل وصلت بين دجلة والفرات، وقيل لأنها وصلت بين بلد سنجار والحديثة وقيل: إن الملك الذي أحدثها كان يسمّى الموصل، وهى مدينة قديمة الأساس على طرف دجلة، ومقابلها من الجانب الشرقيّ نينوى، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٥/ ٢٢٣؛ ابن عبد الحقن، صفيّ الدين عبد المؤمن بن عبد الحق (ت٧٣٩هـ/١٣٣٨م)، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، دار الجيل (بيروت: ١٩٩١م):٣/ ١٣٣٣.

(٩) ابن خرداذبه، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت نحو٢٨٠هـ/٨٩٦م)، المسالك والممالك، دار صادر أفست ليدن (بيروت: ١٨٨٩م): ص ٩٥؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان: ١/ ٤٨١.

(١٠) الفرسخ: ثلاثة اميال أو ستة، أو اثنا عشر ألف ذراع، أو عشرة آلاف ذراع، ينظر: ابن سيده، المحكم والمحيط: ٥/ ٣٣٣؛ الزبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق (ت١٢٠٥هـ/١٧٩١م)، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية (د٠م : د٠ ت): ٧/ ٣١٧.

(١١) نزهة المشتاق: ٢/ ٦٦٤.

(١٢) النجوم: ٥/ ١٠٠.

(١٣) نصيبين: وهي مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على طريق القوافل من الموصل إلى الشام، بينها وبين سنجار تسعة فراسخ، وبينها وبين الموصل ستة أيام، وبين دنيسر يومان، وهي كثيرة المياه، والماء جار في وسطها، غير انها وبئة لكثرة بساتينها التي يبلغ عددها قرابة أربعون ألف بستاناً، ينظر: ابن سيده، علي بن إسماعيل (ت٤٥٨هـ/١٠٦٥م)، المحكم والمحيط الأعظم، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية (بيروت: ٢٠٠٠م):٣/ ١٣٧٤؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٥/ ٢٨٨.

(١٤) الاصطخري، المسالك: النص/ ٥٢؛ البكري، عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي (ت٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ط٣، عالم الكتب (بيروت: ١٩٨٢م): ١/ ٢٧٣ ؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان: ١/ ٤٨١.

(١٥) الاصطخري، المسالك : النص/ ٥٣.

(١٦) نينوى: قرية النبي يونس عليه السلام، تقع على الضفة اليسرى لنهر دجلة، تقابل الموصل من الجانب الشرقيّ، والنهر بينهما، ينظر: ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع: ٣/ ١٤١٤؛ شُرَّاب، محمد بن محمد حسن، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، دار القلم، الدار الشامية (دمشق، بيروت: ١٩٩٠م): ص٢٩١.

(١٧) الهروي، علي بن أبي بكر (ت٦١١هـ/١٢١٤م)، الإشارات إلى معرفة الزيارات، مكتبة الثقافة الدينية (القاهرة: ٢٠٠٢م): ص ٦٢؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان: ١/ ٤٨١؛ ابن منظور، محمد بن مكرم (ت٧١١هـ/ ١٣١١م)، لسان العرب، لسان العرب، ط٣، دار صادر (بيروت: ١٩٩٣م):٧/ ٢٦٤؛ ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع: ١/ ٢١٧.

(١٨) الخطيب البغدادي، أحمد بن علي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م)، تاريخ بغداد وذيوله، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية (بيروت: ١٩٩٦م): ١٥/ ١٦٧؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق: ١٣/ ١٥٢؛ الحازمي، زين الدين محمد بن موسى (ت٥٨٤هـ/١١٨٨م)، الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، تح: حمد بن محمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر (د. م: ١٩٩٤م): ص ١٣٧؛ الذهبي، تاريخ الإسلام : ١٤/ ٧٠؛ ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت٨٥٢هـ/١٤٤٩م)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، مراقبة: محمد عبد المعيد ضان، ط٢، مجلس دائرة المعارف العثمانية (حيدر اباد: ١٩٧٢م):١/ ٤٢٩؛ السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ/١٥٠٥م)، طبقات الحفاظ، دار الكتب العلمية (بيروت: ١٩٨٢م): ص٤٨٤.

(١٩) دمشق: البلدة المشهورة، قصبة الشام، وفيرة المياه والزرع، قيل: سميت بدمشق لأنهم دمشقوا في بنائها أي أسرعوا، وقيل اسمها نسبة لدماشق بن قاني الذي بنى قصبة دمشق، أو نسبة لدماشق بن نمرود بن كنعان الذي قيل هو من بناها، ينظر: البكري، معجم ما استعجم: ٢/ ٥٥٦؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٢/ ٤٦٣.

(٢٠) ابن العديم، بغية الطلب: ٦/ ٢٧٩٤، ٩/ ٤١٠٣؛ الذهبي، تاريخ الإسلام : ١٥/ ١٨٥؛ وسير أعلام: ٢٢/ ٢٨٣؛ الصفدي، الوافي: ١٢/ ١٨٢.

(٢١) الذهبي، تاريخ الإسلام : ١٤/ ٧٠؛ الفاسي، تقي الدين أبو الطيب محمد بن أحمد بن علي الحسني المكي (ت٨٣٢هـ/١٤٢٨م)، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، تح: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية (بيروت: ١٩٩٠م): ٢/ ٣٥٨؛ ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، إنباء الغمر بأبناء العمر، تح: حسن حبشي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية (مصر: ١٩٦٩م): ١/ ٣٠٠؛ والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تح: محمد عبد المعيد ضان، ط٢، مجلس دائرة المعارف العثمانية (حيدر اباد: ١٩٧٢م):٦/ ١٢٢.

(٢٢) تاريخ بغداد: ١٥/ ١٦٧.

(٢٣) بغية الطلب: ٦/ ٢٧٩٤.

(٢٤) ذيل مرآة: ٢/ ٤٨٧.

(٢٥) تاريخ الإسلام : ١٥/ ١٠١.

(٢٦) ابن الأكفاني، هبة الله بن أحمد الأنصاري (ت٥٢٤هـ/١١٢٩م)، ذيل ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، تح: عبد الله بن أحمد، دار العاصمة (الرياض: ١٩٨٨م): ص ٤٣؛ الذهبي، العبر في خبر من غبر، تح: د. صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت (الكويت: ١٩٨٤م):٢/ ٣٢٣؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات: ٥/ ٢٨٩.

(٢٧) ابن تغري بردي، النجوم: ٥/ ١٠٠؛ ابن قطلوبغا، أبو الفداء زين الدين قاسم (ت٨٧٩هـ/١٤٧٤م)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، تح: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة (صنعاء: ٢٠١١م): ٧/ ١٩٧.

(٢٨) ابن عساكر، تاريخ دمشق: ٤١/ ٣٥٠.

(٢٩) جاء بلفظ: ((إِذَا تَوَضَّأْتَ فَانْثُرْ، وَإِذَا اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْتِرْ))، صحّحه الألباني: ينظر: ابن حنبل، أحمد (ت ٢٤١هـ/٨٥٥م)، مسند أحمد بن حنبل، تح: شعيب الأرناؤوط وآخرون، ط٢، مؤسسة الرسالة (د٠م: ١٩٩٩م):

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

٣١/ ٣٢٥؛ ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٣هـ/٨٨٦م)، سنن، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية (د. م: د. ت):١/ ١٤٢؛ السندي، نور الدين محمد بن عبد الهادي (ت١١٣٨هـ/١٧٢٥م)، حاشية السندي على سنن ابن ماجه، دار الجيل (بيروت: د. ت): ١/ ١٦٠.

(٣٠) ابن حنبل، فضائل الصحابة، تح: وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة (بيروت: ١٩٨٣م): ٢/ ٦٦٣؛ الخطيب البغدادي، موضح أوهام الجمع والتفريق، تح: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المعرفة (بيروت: ١٩٨٦م): ٢/ ٧٢.

(٣١) جاء برواية: ان رسول الله ﷺ خلف الامام علي بن أبي طالب ﷺ في غزوة تبوك (٩هـ/٦٢٩م) فقال الامام علي: ((يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان؟ فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ غير أنه لا نبي بعدي))، ينظر: مسلم، أبو الحسن بن الحجاج (ت ٢٦١هـ/٨٧٤م)، المسند الصحيح، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي (بيروت: د.ت):٤/ ١٨٧٠.

(٣٢) الخطيب البغدادي، موضح أوهام: ٢/ ٧١، ٧٢؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق: ٤١/ ٥١٦؛ الذهبي، تاريخ الإسلام : ١٠/ ٢٥٣.

(٣٣) اختلف المؤرخون في سلسلة نسبه، منهم من ذكر انه ابن أبي الحسين علي بن الحسين بن أحمد (ت٤٦٧هـ/١٠٧٤م)، وتم العثور على ترجمة والده صاحب هذا الاسم، وفريق ذكر ان والده هو محمد بن الحسن بن أحمد، ولم أجد لاسم والده هذا ترجمه في كتب التراجم، والراجح انه الاسم الأول ينظر: ابن الاكفاني، ذيل ذيل: ص: ٤٣؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق: ١٣/ ١٥٢؛ الذهبي، العبر : ٢/ ٣٢٣؛ وتاريخ الإسلام : ١١/ ٨٨٢؛ ابن تغري بردي، النجوم: ٦/ ١١٢؛ ابن قطلوبغا، الثقات: ٧/ ١٩٧.

(٣٤) ابن عساكر، تاريخ دمشق: ١٣/ ١٥٢.

(٣٥) الصحابي الجليل أبو إسحاق سعد بن أبي وقّاص القرشيّ الزّهريّ، كان عمره لما أسلم سبع عشرة سنة، وهو أحد الذين شهد لهم رسول الله ﷺ بالجنة، ومقدّم جيوش الإسلام في فتح العراق، وأوّل من رمى بسهم في سبيل الله عز وجل، توفي سنة (٥٥هـ/٦٧٤م)، نظر: ابن سعد، محمد بن سعد البصري (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م)، الطبقات الكبرى، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية (بيروت: ١٩٩٠م): ٣/ ١٠١؛ ابن الاثير، عز الدين علي بن أبي الكرم محمد الشيباني (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) أسد الغابة في معرفة الصحابة، تح: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية (د. م: ١٩٩٤م): ٢/ ٤٥٢.

(٣٦) غطيط: وهو الصوت الذي يخرج مع نفس النائم، ينظر: الزبيدي، تاج العروس: ١٩/ ٥١٢؛ عمر، أحمد مختار عبد الحميد، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب (د. م: ٢٠٠٨م): ٢/ ١٦٢٧.

(٣٧) ابن حنبل، مسند: ٤٢/ ١٨؛ الالباني، محمد بن الحاج نوح، التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وتمييز سقيمه من صحيحه، وشاذه من محفوظه، دار با وزير للنشر والتوزيع (جدة: ٢٠٠٣م):١٠/ ١٠٥.

(٣٨) الذهبي، سير أعلام: ٢١/ ٢٦٧ .

(٣٩) النجوم: ٥/ ٣٠٤.

(٤٠) ابن تغري بردي، النجوم: ٥/ ٣٠٤.

(٤١) الشيخ الحافظ ثقة الدين أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله بن عساكر الدمشقي الشافعي، عنى بعلوم الحديث الشريف، والفقه، والتاريخ، وتولّى مشيخة دار الحديث النورية بدمشق، حدث بمكّة المكرّمة

وبغداد ونيسابور واصبهان، والف عدة كتب منها: (تاريخ مدينة دمشق)، و(الاشراف على معرفة الاطراف)، و(الموافقات)، و(تهذيب الملتمس من عوالي مالك بن انس)، و(الاربعون البلدانية)، وغيرها، توفي سنة (٥٧١هـ/١١٧٥م) ينظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق: ٥٧/ ٩٩؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات: ٦/ ٣٩٥؛ كحالة، عمر بن رضا، معجم المؤلفين، دار إحياء التراث العربي (بيروت: ١٩٨٠م): ٧/ ٦٩؛ حسين، عذال ابراهيم، اسرة آل عساكر ودورهم العلمي في بلاد الشام في القرنين (السادس والسابع الهجريين / الثاني والثالث عشر الميلاديين)، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كركوك، مج ٩، عدد ١، (٢٠١٤): ص ٢٠٦.

(٤٢) الشيخ بهاء الدين القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي، عنى بعلوم الحديث الشريف، والفقه، والتاريخ، تولى مشيخة دار الحديث النورية بدمشق، وحدّث ايضاً في الجامع الاموي، ومن تصانيفه كتاب (ذيل على تاريخ دمشق) لأبيه لم يكمله، و(الجامع المستقصى في فضائل المسجد الاقصى)، و(فضائل المدينة)، و(تعزية المسلم عن اخيه)، و(فضائل الجهاد)، توفي سنة (٦٠٠هـ/١٢٠٣م) ينظر: الذهبي، سير أعلام: ٢١/ ٢٦٧؛ النعيمي، عبد القادر بن محمد الدمشقي (ت٩٢٧هـ/١٥٢٠م)، الدارس في تاريخ المدارس، تح: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية (دمشق: ١٩٩٠م):١/ ٧٦؛ كحالة، معجم المؤلفين: ٨/ ١٠٦.

(٤٣) الذهبي، تاريخ الإسلام : ١١/ ٨٨٢.

(٤٤) ابن عساكر، تاريخ دمشق: ٥٧/ ٩٩؛ ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق، تح: روحية النحاس، وآخرون، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر (دمشق: ١٩٨٤م):٢٤/ ١١٥.

(٤٥) اخدود: شَقٌّ في الأرض مستطيل، وخدّ الأرضَ يخدُّها، والخُدَّةُ بالضم: الحُفْرَةُ، ينظر: الجوهري، الصحاح: ٢/ ٤٦٨)

(٤٦) جاء بلفظ: ((يُرْسَلُ الْبُكَاءُ عَلَى أَهْلِ النَّارِ، فَيَبْكُونَ حَتَّى يَنْقَطِعَ الدُّمُوعُ، ثُمَّ يَبْكُونَ الدَّمَ حَتَّى يَصِيرَ فِي وُجُوهِهِمْ كَهَيْئَةِ الْأُخْدُودِ، لَوْ أُرْسِلَتْ فِيهَا السُّفُنُ لَجَرَتْ))، وهو حديث ضعيف، ينظر: ابن ماجه، سنن: ٢/ ١٤٤٦؛ البوصيري، شهاب الدين أحمد بن أبي بكر (ت٨٤٠هـ/١٤٣٦م)، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، تح: محمد المنتقى، ط٢، دار العربية (بيروت: ١٩٨٢م): ٤/ ٢٦٣؛ السندي، حاشية: ٢/ ٥٨٨.

(٤٧) للاطلاع على شجرة نسب بني صصرى وحجم اتساعها من بعد الشيخ ابو البركات محفوظ، ينظر: الملحق، شجرة نسب بني صصرى.

(٤٨) تاريخ الإسلام : ١٢/ ٥٣٢.

(٤٩) الذهبي، تاريخ الإسلام : ١٢/ ٣١١؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات: ٦/ ٣٤٩.

(٥٠) الذهبي، تاريخ الإسلام : ١٢/ ٣١١، ٥٣٢؛ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي (ت٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م)، طبقات الشافعيين، تح: أحمد عمر هاشم، ومحمد زينهم، مكتبة الثقافة الدينية (د. م: ١٩٩٣م): ص٦٧٤؛ ابن تغري بردي، النجوم: ٥/ ٣٨٠؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات: ٦/ ٣٤٩.

(٥١) الذهبي، تاريخ الإسلام : ١٢/ ٨١٤.

(٥٢) الذهبي، تاريخ الإسلام : ١٢/ ٥٣٢؛ السيوطي، طبقات الحفاظ: ص: ٤٨٤.

(٥٣) حماة: مدينة كبيرة عظيمة كثيرة الخيرات، نزهة واسعة الرقعة، يحيط بها سور محكم، وهي على جنب نهر العاصي، بها جامع ومدارس وسوق، وعلى العاصي إلى جانبها نواعير دائرة، تسقي بساتينها، وبها قلعة حصينة،

وخانات كثيرة، ومنازل للناس، وهي مدينة قديمة جاهلية، بينها وبين شيزر نصف يوم، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٢/ ٣٠٠) ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع: ١/ ٤٢٣) (١/ ٤٢٤)

(٥٤) حلب: مدينة مشهورة بالشام، واسعة كثيرة الخيرات، طيّبة الهواء، وهى قصبة جند قنّسرين، قيل: سميّت حلب، كان حلب وحمص وبرذعة إخوة من عمليق، فبنى كل واحد منهم مدينة سميّت به، ومشرب أهل حلب من صهاريج في بيوتها، تمتلئ بماء المطر، على بابها نهر يعرف بقويق، يمدّ في الشتاء وينضبّ في الصيف، منها إلى قنّسرين يوم، وإلى المعرّة يومان، وإلى منبج وبالس يومان، ينظر: ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع: ١/ ٤١٧.

(٥٥) همذان: مدينة كبيرة ضمن اقليم الجبل، لها أربعة أبواب حديد، وبناؤهم من طين، طيبة الهواء عذبة المياه، فيها بساتين وزروع كثيرة خصبة، واسمها نسبة لهمذان بن فلّوج بن سام بن نوح عليه السّلام، وهمذان وأصبهان أخوان بنى كل واحد منهما بلدة عرفت باسمه، فتحها المغيرة بن شعبة (ت٥٠هـ/٦٦٩م) سنة (٢٤هـ/٦٤٤م)، ينظر: اليعقوبي، أحمد بن إسحاق (ت بعد ٢٩٢هـ/٩٠٤م)، البلدان، دار الكتب العلمية (بيروت: ٢٠٠١م): ص ٨٢؛ الاصطخري، المسالك: ١١٧؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٥/ ٤١٠.

(٥٦) أصبهان: مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها، من نواحي اقليم الجبل، وهي اسم للإقليم بأسره، وكانت مدينتها أوّلا جيّا ثم صارت اليهودية، سمّيت بذلك لأنّ أوّل من نزلها أصبهان بن فلّوج بن لمطى بن يافث، وقيل: سميت نسبة لأصبهان بن فلوّج بن سام بن نوح، عليه السلام، وقيل سمّيت أصبهان لأنّ إصبه بلسان الفرس: البلد، وهان الفرس، فمعناه بلد الفرسان، ينظر: البكري، معجم ما استعجم: ١/ ١٦٣؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان: ١/ ٢٠٦.

(٥٧) تبريز: بكسر أوله، وهي أشهر مدن أذربيجان، مدينة عامرة حسناء ذات أسوار محكمة بالآجر والجصّ، وفي وسطها عدة أنهار جارية، والبساتين محيطة بها، وعمارتها بالآجرّ الأحمر المنقوش والجصّ على غاية الإحكام، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٢/ ١٣.

(٥٨) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٥/ ١٦٧؛ ابن المستوفي، المبارك بن أحمد الإربلي (ت٦٣٧هـ/١٢٣٩م)، تاريخ إربل، تح: سامي بن سيد، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر (العراق: ١٩٨٠م):٢/ ١٨٩؛ الصفدي، الوافي: ١٢/ ١٨٢؛ اليافعي، عفيف الدين عبد الله بن أسعد (ت٧٦٨هـ/ ١٣٦٧م)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية (بيروت: ١٩٩٧م): ٣/ ٣٢٧؛ ابن ناصر الدين، محمد بن عبد الله (ت٨٤٢هـ/١٤٣٨م)، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، تح: حمد نعيم، مؤسسة الرسالة (بيروت: ١٩٩٣م): ٢/ ٤٨.

(٥٩) الذهبي، تاريخ الإسلام : ١٢/ ٨١٤؛ الصفدي، الوافي: ١٢/ ١٨٢.

(٦٠) سير أعلام: ٢١/ ٢٦٤.

(٦١) الصحابي عمرو بن الحارث بن أبي ضرار بن عائذ بن مالك بن خزيمة المصطلقي الخزاعي ﷺ، أخو ام المؤمنين جويرية بنت الحارث (رض) زوجة النبي محمد ﷺ، نزل في الكوفة، وحدّث عن النبي ﷺ، وكانت وفاته بين السنوات (٦١ – ٧٠هـ/٦٨٠- ٦٨٩م)، ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تح: علي محمد، دار الجيل (بيروت: ١٩٩٢م): ٣/ ١١٧١؛ الذهبي، سير أعلام: ٢١/ ٢٦٤؛ تاريخ الإسلام : ٢/ ٦٨٨.

(٦٢) البخاري، محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ/٨٦٩م)، الجامع المسند الصحيح، تح: محمد زهير بن ناصر، دار طوق النجاة (د. م: ٢٠٠١م):٤/ ٢، ٦/ ١٥؛ ابن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، تح: محب الدين الخطيب، دار المعرفة (بيروت: ١٩٥٩م):١١/ ٢٨٠.

(٦٣) الذهبي، سير أعلام: ٢١/ ٢٦٤؛ وتاريخ الإسلام : ١٢/ ٨١٤؛ السيوطي، طبقات الحفاظ: ص: ٤٨٤؛ البغدادي، إسماعيل بن محمد أمين البابانى (ت١٣٩٩هـ/١٩٧٨م)، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، وكالة المعارف الجليلة (استانبول: ١٩٥١م): ١/ ٢٧٩؛ و إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، دار إحياء التراث العربي (بيروت: د.ت): ٣/ ٥٤٧، ٤/ ١٣٠، ١٩٦، ٥٠٩؛ الكتاني، محمد بن أبي الفيض جعفر الحسني، الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، تح: محمد المنتصر بن محمد، دار البشائر الإسلامية (د. م: ٢٠٠٠م): ص ٩٩؛ كحالة، معجم المؤلفين: ٣/ ٣٠١.

(٦٤) المدرسة الكلاسة: ملاصقة للجامع الاموي ولها باب ينفذ إلى داخله، عرفت بهذا الاسم نسبة لموقعها الذي كان يوضع فيه الكلس المخصّص لبناء الجامع الاموي، وقفها الملك نور الدين محمود بن زنكي (ت٥٦٩هـ/ ١١٧٤م) لتدريس علوم الفقه الشافعي سنة (٥٥٥هـ/١١٦٠م)، ينظر: النعيمي، الدارس: ١/٣٤٠.

(٦٥) النعيمي، الدارس: ١/ ٣٤٠؛ الجنديل، هاشم صائب، عواد، رياض سالم، النعيمي وكتابه (الدارس في تاريخ المدارس)، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كركوك، مج ٨، عدد ٢، (٢٠١٣): ص١٥ .

(٦٦) الذهبي، سير أعلام: ٢١/ ٢٦٤؛ وتاريخ الإسلام : ١٢/ ٨١٤؛ الصفدي، الوافي: ١٢/ ١٨٢.

(٦٧) الذهبي، العبر : ٣/ ٩١؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات: ٦/ ٤٦٨.

(٦٨) الشيخ الحافظ ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد السعدي، المقدسي الدمشقي الصالحي، عنى بعلوم القرآن الكريم، والحديث الشريف، والفقه، واللغة العربية، والتاريخ، والطب، درّس في المدرسة الضيائية المحمدية بدمشق، صنّف كتاب (الأحكام)، و(فضائل الأعمال)، و(الأحاديث المختارة)، و(فضائل الشّام)، و(فضائل القرآن)، وكتاب (الجنة)، وكتاب (النّار)، و(مناقب أصحاب الحديث)، و(النَّهْيُ عَن سَبّ الأصحاب)، و(سِيَر المقادسة)، توفي بدمشق سنة (٦٤٣هـ/١٢٤٥م)، ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام : ١٤/ ٤٧٢؛ الصفدي، الوافي: ٤/ ٤٨؛ النعيمي، الدارس: ٢/ ٧١؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات: ٧/ ٣٨٧.

(٦٩) تاريخ الإسلام : ١٣/ ٤٨٣.

(٧٠) ينظر: الملحق، شجرة نسب بني صصرى.

(٧١) ينظر: الملحق، شجرة نسب بني صصرى.

(٧٢) جبل قاسيون: يقع شمال دمشق، وعلى سفحه حي الصالحية، ويذكر ان فيه الغار الذي ولد فيه النبي إبراهيم عليه السلام عليه مسجد كبير، وبه مغارة الدم، قيل: بها قتل قابيل هابيل، وبه مغارة آدم عليه السلام، سكن بها، وتعرف الآن بالكهف، وبه مغارة الجوع، قيل: مات بها أربعون نبياً من الجوع، ينظر: الهروي، الاشارات: ص٢٠؛ ابن بطوطة محمد بن عبد الله اللواتي (ت٧٧٩هـ/١٣٧٧م)، رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الأسفار، دار الشرق العربي (د. م: د. ت):١/ ٧٦.

(٧٣) المنذري، زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي، (ت٦٥٦هـ/١٢٥٨م)، التكملة لوفيات النقلة، تح: بشار عواد، ط٣، مؤسّسة الرسالة (بيروت: ١٩٨٤م):٣/٧؛ الذهبي، تاريخ الإسلام : ١٣/ ٤٩٤.

(٧٤) ابن العديم، بغية الطلب: ٦/ ٢٧٩٤؛ الذهبي، تاريخ الإسلام : ١٢/ ٥٣٢.

(٧٥) الذهبي، تاريخ الإسلام : ١٣/ ٨١٠؛ الصفدي، الوافي: ١٣/ ٥١.

(٧٦) الشيخ الحافظ علم الدّين أبو محمد القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الاشبيلي الدمشقي، اهتم بعلم الاقراء، والحديث الشريف، والفقه، والتاريخ، ونسخ الكتب، درّس الحديث الشريف في دار الحديث النفيسية بدمشق، وكذلك في دار الحديث النورية التي تولّى مشيختها، وعمل شاهداً في القضاء، ومن تصانيفه كتاب (المقتفي على كتاب الروضتين) المعروف بتاريخ البرزالي، كما صنّف (المعجم الكبير) بشيوخه الذين بلغ عددهم فيه بالسماع ألفي نفس وبالإجازة أكثر من ألف، توفي بطريقه إلى مكة المكرمة سنة (٧٣٩هـ/١٣٣٨م)، ينظر: ابو الفداء، الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل بن علي (ت٧٣٢هـ/١٣٣١م)، المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية المصرية (د. م: د. ت): ٤/ ١٣١؛ ابن حجر العسقلاني، الدرر: ٤/ ٢٧٧؛ النعيمي، الدارس: ١/ ٨٣.

(٧٧) الصفدي، الوافي: ١٣/ ٥٢؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات: ٧/ ٢٠٨.

(٧٨) ابن ابي الصقر، محمد بن احمد اللخمي (ت٤٧٦هـ/١٠٧٤م)، مشيخة أبي طاهر ابن أبي الصقر، تح: حاتم بن عارف، مكتبة الرشد (الرياض: ١٩٩٧م):ص ٦٥؛ ابن العديم، بغية الطلب: ٦/ ٢٧٩٥؛ الذهبي، سير أعلام: ٢٢/ ٢٨٣؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات: ٧/ ٢٠٨.

(٧٩) الشيخ كمال الدّين أبو القاسم عمر بن أحمد بن أبي الفضل هبة الله بن أَبِي جرادة القيسي العقيليّ الحلبي المعروف بابن العديم، عنى بالحديث الشريف، والفقه، والادب، والانشاء، والتاريخ، ونسخ الكتب، تولّى منصب نيابة دمشق، وصنّف كتاب (بغية الطلب في تاريخ حلب)، وكتاب (زبدة الحلب في تاريخ حلب)، توفي بالقاهرة سنة (٦٦٠هـ/١٢٦١م)، ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام : ١٤/ ٩٣٧؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات: ٧/ ٥٢٥.

(٨٠) بغية الطلب: ٦/ ٢٧٩٥.

(٨١) سير أعلام: ٢٢/ ٢٨٤.

(٨٢) ابن الظاهري، جمال الدين أحمد بن محمد (ت٦٩٦هـ/١٢٩٦م)، مشيخة ابن البخاري، تح: عوض عتقي سعد، دار عالم الفؤاد، (مكة المكرّمة: ١٩٩٨م): ٢/ ٩٧٥، ٩٧٦.

(٨٣) دانية: القريبة، من الدنو: القرب، ينظر: ابن منظور، لسان العرب: ١٤/ ٢٧١.

(٨٤) جاء بلفظ:((إن من أبر البر صلة الرجل أهل ود أبيه بعد أن يولي وإن أباه كان صديقاً لعمر))، ينظر: مسلم، صحيح: ٤/ ١٩٧٩.

(٨٥) مجموعة مؤلفين، جمهرة الأجزاء الحديثية، تح: محمد زياد عمر تكلة، مكتبة العبيكان (الرياض: ٢٠٠١م): ص ٣٥١.

(٨٦) جاء بلفظ: ((لا تطروني كما أطري عيسى ابن مريم، وقولوا: عبد الله ورسوله))، ينظر: البخاري، صحيح: ٨/ ١٦٩.

(٨٧) الذهبي، سير أعلام: ٢٢/ ٢٨٢.

(٨٨) المنذري، التكملة لوفيات النقلة: ٣/٢٤٠؛ ابن العديم، بغية الطلب: ٦/ ٢٧٩٧؛ ابن تغري بردي، النجوم: ٦/ ٢٧٢.

(٨٩) ابن العديم، بغية الطلب: ٩/ ٤١٠٣؛ الذهبي، تاريخ الإسلام: ١٢/ ٨١٤، ١٤/ ٢٣٨؛ الصفدي، الوافي: ١٥/ ٥٠ – ٥١.

(٩٠) ابن العديم، بغية الطلب: ٩/ ٤١٠٣ – ٤١٠٤؛ الذهبي، تاريخ الإسلام : ١٤/ ٢٣٨.

(٩١) تاريخ الإسلام : ١٤/ ٢٣٨.

(٩٢) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٨/ ٢٠.

(٩٣) جاء بلفظ: ((أفضل الذكر لا إله إلا الله، وأفضل الدعاء الحمد لله))، ينظر: الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م)، سنن، تح: احمد محمد شاكر، وآخرون، ط٢، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي (مصر: ١٩٧٥م): ٥/ ٤٦٢؛ النسائي، أحمد بن شعيب الخراساني (ت٣٠٣هـ/٩١٥م)، السنن الكبرى، تح: حسن عبد المنعم، مؤسسة الرسالة (بيروت: ٢٠٠١م): ٩/ ٣٠٦؛ الحاكم، محمد بن عبد الله الضبي (ت٤٠٥هـ/١٠١٤م)، المستدرك على الصحيحين، تح: مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية (بيروت: ١٩٩٠م):١/ ٦٧٦.

(٩٤) ابن العديم، بغية الطلب: ٩/ ٤١٠٤.

(٩٥) جاء بلفظ: ((يا معشر النساء تصدّقن فإني أريتكن أكثر أهل النار، فقلن: وبم يا رسول الله؟ قال: تكثرن اللعن، وتكفرن العشير، ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من إحداكن))، ينظر: البخاري، صحيح: ١/ ٦٨.

(٩٦) الذهبي، تاريخ الإسلام : ١٤/ ٢٣٨؛ الصفدي، الوافي: ١٥/ ٥٠؛ القلقشندي، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري (ت٨٢١ هـ/١٤١٨م)، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، تح: يوسف علي طويل، دار الفكر (دمشق: ١٩٨٧م):١٠/ ٢٩٨، ٣٦٤، ١١/ ٩٤.

(٩٧) البرزالي، علم الدين القاسم بن محمد الإشبيلي (ت٧٣٩هـ/١٣٣٨م)، المقتفي على كتاب الروضتين، تح: عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية (بيروت: ٢٠٠٦م): ٢/ ٣٧١.

(٩٨) بيمارستان: أو مارستان، كلمة فارسية مركبة، بيمار: تعني مريض، وستان: تعني موضع، أي موضع أو دار المريض، ينظر: دُوزِي، رينهارت بيتر آن، تكملة المعاجم العربية، تر: محمَّد سَليم النعَيمي وجمال الخياط، وزارة الثقافة والإعلام (العراق: ٢٠٠٠م): ١٠/ ٩.

(٩٩) البيمارستان النوري، أشهر المستشفيات الطبية في دمشق، بناه الملك نور الدين محمود بن زنكي (ت٥٦٩هـ/ ١١٧٤م)، وجعله مشفاً للفقراء والغرباء، وكان بمثابة مستشفى تعليمي تُلقى فيه دروس في علوم الطب، ووقف فيه عدداً كبيراً من الكتب الطبية، ينظر: ابن بدران، عبد القادر بن أحمد (ت١٣٤٦هـ/١٩٢٧م)، منادمة الأطلال ومسامرة الخيال، تح: زهير الشاويش، ط٢، المكتب الإسلامي، (بيروت: ١٩٨٥م): ص٢٥٩.

(١٠٠) الذهبي، تاريخ الإسلام : ١٤/ ٢٣٨؛ الصفدي، الوافي: ١٥/ ٥٠ – ٥١.

(١٠١) القلقشندي، صبح الاعشى: ١٢/ ٨٣.

(١٠٢) الذهبي، تاريخ الإسلام : ١٤/ ٢٣٨؛ الصفدي، الوافي: ١٥/ ٥٠ – ٥١.

(١٠٣) القلقشندي، صبح: ٣/ ٥٣٢، ٤/ ٣٣، ٢٢٧.

(١٠٤) الذهبي، تاريخ الإسلام : ١٤/ ٢٣٨؛ الصفدي، الوافي: ١٥/ ٥٠ – ٥١.

(١٠٥) الذهبي، تاريخ الإسلام : ١٤/ ٢٣٨.

(١٠٦) الشيخ المسند فخر الدين إسماعيل بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن عساكر الدمشقي، كان له اعتناء بالرواية، وكان يذاكر من التاريخ، ويطالع كثيراً، له مشيخة في نحو تسعين شيخاً، حدّث بالكثير، مات بدمشق سنة (٧١١هـ/١٣١١م)، ينظر: البرزالي، المقتفي: ٢/٩٤؛ الذهبي، الذهبي، العبر : ٤/ ٢٨؛ وتاريخ الإسلام : ١٤/ ٤٣٧؛ ابن حجر العسقلاني، الدرر: ١/ ٤٥٥؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات: ٨/ ٤٧.

(١٠٧) ينظر: الملحق، شجرة نسب بني صصرى .

(١٠٨) الشيخ بهاء الدين أبو القاسم بن المظفر بن محمود بن أحمد بن محمد بن عساكر الدمشقي، طلب الحديث الشريف فأجاز له مشايخ البلاد، وبلغ معجمه سبع مجلدات تشتمل على خمسمائة وسبعين شيخاً، ووقف داره داراً للحديث، وكان يحفظ كثيراً من الأحاديث والحكايات والأشعار، وله نظم، وخدم من عدّة جهات كتابية، وكان طبيباً يعالج الناس بغير أجرة، توفي بدمشق سنة (٧١٣هـ/١٣١٣م)، ينظر: الذهبي، العبر : ٤/ ٦٨؛ وتاريخ الإسلام : ١٤/ ٤٥٢؛ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، البداية والنهاية، دار الفكر (د٠م: ١٩٨٦م): ١٤/ ١٠٨؛ النعيمي، الدارس: ٢/ ١٠٧.

(١٠٩) ينظر: الملحق، شجرة نسب بني صصرى .

(١١٠) الشيخ شرف الدّين أبو سعد عبد الله بن محمد بن هبة الله بن المطهّر بن علي بن أبي عصرون التّميمي، عنى بعلوم القران الكريم، والحديث الشريف، وبرع بالفقه، فضلاً عن الفرائض والنحو، انشأ المدرسة العصرونية بدمشق، واخرى في حلب، وتولى الوظائف بدمشق وهي: نيابة القضاء، ثم قضاء القضاة الشافعية، ووكالة بيت المال، ونظر الاوقاف، وصنّف عدّة كتب منها؛ كتاب (صفوة المذهب فِي نهاية المطلب)، وكتاب (الانتصار)، و(المرشد)، و(الذَّريعة فِي معرفة الشريعة)، و(التَّيسير فِي الخلاف)، و(مآخذ النظر)، و(مختصر فِي الفرائض)، و(الإرشاد فِي نُصرة المذهب)، و(التنبيه فِي معرفة الأحكام)، و(فوائد المهذب)، وغيرها، توفي بدمشق سنة (٥٨٥هـ/١١٨٩م)، ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام : ١٢/ ٨٠١؛ النعيمي، الدارس: ١/ ٣٠٤؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات: ٦/ ٤٦٥.

(١١١) الذهبي، تاريخ الإسلام : ١٤/ ٤٦٤.

(١١٢) الذهبي، تاريخ الإسلام : ١٤/ ٤٦٤.

(١١٣) الشيخ تاج الدين أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن الكندي البغدادي، اشتهر بعلم القراءات، كما سمع الحديث الشريف، وبرع في النحو، واللغة، والشعر، وله مشيخة في اربعة اجزاء، ودرّس بدمشق فانهال عليه الطلبة، وتولى منصب الوزارة، وتوفي بدمشق سنة (٦١٣هـ/١٢١٦م)، ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام : ١٣/ ٣٦٤؛ ١٤/ ٧٤٤؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات: ٧/ ١٠٠.

(١١٤) العيني، عقد الجمان: ص: ١١١؛ اليونيني، ذيل مرآة: ٢/ ٣٥٤) ابن العماد الحنبلي، شذرات: ٧/ ٥٤٩)

(١١٥) الشيخ أبو حفص بن أبي بكر عمر بن محمد بن معمر بن أحمد بن يحيى بن حسان البغدادي المعروف بابن طبرزد، اهتم بعلوم الحديث الشريف، والاصول، حدّث في بغداد، وإربل، والموصل، وحران، وحلب، ودمشق، وله مشيخة تضم ثلاثة وثمانين شيخاً، توفي ببغداد سنة (٦٠٧هـ/١٢١٠م)، ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام : ١٣/ ١٦٧، ١٥/ ١٠١؛ ابن تغري بردي، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، تح: محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب (مصر: ١٩٨٦م): ٥/ ٧٦.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

(١١٦) العيني، بدر الدين محمود بن أحمد الغيتابى (ت٨٥٥هـ/١٤٥١م)، عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، (د. م: د. ت): ص ١١١.

(١١٧) تاريخ الإسلام : ١٥/ ١٠١.

(١١٨) اليونيني، ذيل مرآة: ٢/ ٣٥٤، ٣٥٥؛ الذهبي، العبر : ٣/ ٣١٠؛ الصفدي، الوافي: ١٢/ ١٨.

(١١٩) الذهبي، تاريخ الإسلام : ١٥/ ١٠٢؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات: ٧/ ٥٤٩.

(١٢٠) ذيل مرآة: ٢/ ٣٥٥.

(١٢١) البرزالي، المقتفي:٢/٣٧١؛ الذهبي، تاريخ الإسلام : ١٥/ ١٠٢؛ المقريزي، أحمد بن علي (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م)، السلوك لمعرفة دول الملوك، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية (بيروت: ١٩٩٧م): ٢/ ٣٩؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات: ٧/ ٥٤٩ .

(١٢٢) صبح الاعشى: ٣/ ٥٦٦، ٤/ ٣١.

(١٢٣) الذهبي، العبر : ٣/ ٣١١؛ وتاريخ الإسلام : ١٥/ ١٠١؛ اليافعي، مرآة الجنان: ٤/ ١٢٣.

(١٢٤) اليونيني، ذيل مرآة: ٢/ ٤٨٦.

(١٢٥) اليونيني، ذيل مرآة: ٢/ ٤٨٦؛ الذهبي، تاريخ الإسلام : ١٥/ ١٨٥؛ الصفدي، الوافي: ٣/ ٧١.

(١٢٦) الدمياطيّ، شرف الدين عبد المؤمن بن خلف (ت٧٠٥هـ/١٣٠٥م)، الثالث من معجم شيوخ الدمياطي، مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، (د. م: ٢٠٠٤م): ص٢٢-٢٣.

(١٢٧) الشيخ شرف الدّين عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف بن الخضر بن موسى الدّمياطي المصري، اهتم بعلم القراءات، والحديث الشريف، والفقه، واللغة، وحدّث بالكثير، له معجماً في نحو ألف ومائتين وخمسين شيخاً، كما صنّف كتاب (السيرة النبوية)، و(الصلاة الوسطى)، و(الخيل)، و(التّسلي والاغتباط بثواب من تقدّم من الأفراط)، توفي في القاهرة سنة (٧٠٥هـ/١٣٠٥م)، ينظر: الدمياطي، الثالث من معجم: ص ٢٢-٢٣ ؛ الذهبي، تاريخ الإسلام: ١٥/ ١٨٥؛ اليافعي، مرآة الجنان: ٤/ ١٣٠) ابن تغري بردي، النجوم: ٨/ ٢١٨؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات: ٨/ ٢٣.

(١٢٨) ذيل مرآة: ٢/ ٤٨٧.

(١٢٩) ابن حنبل، مسند: ١٩/ ٣٠٤؛ ابن ماجه، سنن: ٢/ ١٢٦٥؛ الترمذي، سنن: ٥/ ٥٣٤؛ الدمياطيّ، الثالث من معجم: ص ٢٢-٢٣ .

(١٣٠) الذهبي، تاريخ الإسلام : ١٥/ ١٨٥؛ الصفدي، الوافي: ٣/ ٧١.

(١٣١) الذهبي، العبر : ٣/ ٣٢١؛ اليافعي، مرآة الجنان: ٤/ ١٣٠؛ ابن تغري بردي، النجوم: ٧/ ٢٣٧.

(١٣٢) الشيخ جمال الدّين أبو الحجّاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك بن يوسف بن علي بن أبي الزّهر المزّي، اشتهر بعلم الحديث الشريف، وقرأ الاصول، والفقه، واللغة، والتصريف، وله مشيخة ضمّت الف شيخاً، وحدّث لخمسين سنة، وتولّى مشيخة دار الحديث الاشرفية بدمشق لمدة ثلاث وعشرين سنة ونصف، ومن تصانيفه كتاب (تهذيب الكمال)، و(تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف)، توفي بدمشق سنة (٧٤٢هـ/١٣٤١م)، ينظر: ابن العماد الحنبلي، شذرات: ٨/ ٢٣٦.

(١٣٣) الشيخ أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفسوي، رحل في سنّ مبكرة رغبة في سماع الحديث من أعلام المحدّثين في أمصار مختلفة، وأضحى من المحدّثين الثقات، نال تقدير واحترام العلماء، وألف كتاب

(المعرفة والتاريخ)، فضلاً عن (المشيخة)، توفي سنة (٢٧٧هـ/٨٩٠م)، ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام : ١٥/ ٥٣٨، ٤٥/ ٢٤٩؛ ابن حجر العسقلاني، المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة، تح: محمد شكور، مؤسسة الرسالة (بيروت: ١٩٩٨م): ص ١٩٥؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات: ١/ ٢٦ – ٢٧.

(١٣٤) البرزالي، المقتفي: ٢/٩٤.

(١٣٥) البرزالي، المقتفي: ٢/٩٢

(١٣٦) ينظر: الملحق، شجرة نسب بني صصرى .

(١٣٧) الذهبي، تاريخ الإسلام : ١٥/ ٧٣٣) ابن تغري بردي، النجوم: ٨/ ٣٦)

(١٣٨) الشيخ أبو مسعود عبد الجليل بن أبي غالب بن أبي المعالي بن محمد بن حسين بن مندويه الأصبهاني السريجاني الصوفي، استوطن دمشق وحدث بها، وكان ثقة صالحاً صحيح السماع، توفي سنة (٦١٠هـ/١٢١٣م)، ينظر: ابن نقطة، معين الدين أبو بكر محمد بن عبد الغني بن أبي بكر الحنبلي البغدادي (ت٦٢٩هـ/١٢٣١م)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، تح: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية (د. م: ١٩٨٨م): ص٣٩٠؛ الذهبي، تاريخ الإسلام : ١٣/ ٢٤٠؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات: ٧/ ٧٨.

(١٣٩) البرزالي، المقتفي: ٢/٢٨٥؛ الذهبي، العبر : ٣/ ٣٧٦.

(١٤٠) الذهبي، تاريخ الإسلام : ١٥/ ٧٣٣؛ الصفدي، الوافي: ٢٠/ ١٦٤.

(١٤١) يعرف بالمنتقى من عوالي المختصر لابن تيمية (ت٧٢٨هـ/ ١٣٢٨م)، ينظر: الشبل، علي بن عبد العزيز، الأثبات في مخطوطات الأئمة، مكتبة الملك فهد الوطنية (الرياض: ٢٠٠٢م): ص ٢١٩.

(١٤٢) شرح السنة للشيخ أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي المعروف بالفراء (ت٥١٦هـ/١١٢٢م)، ينظر: البغدادي، هدية العارفين: ١/ ٣١٢.

(١٤٣) المقتفي : ٢/٢٨٥.

(١٤٤) البرزالي، المقتفي: ٢/٢٨٥؛ الصفدي، الوافي: ٢٠/ ١٦٤؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات: ٧/ ٧٣٠.

(١٤٥) ينظر: الملحق، شجرة نسب بني صصرى .

(١٤٦) البرزالي، المقتفي: ٢/٣٧١.

(١٤٧) البرزالي، المقتفي: ٢/٣٧١؛ الذهبي، تاريخ الإسلام : ١٥/ ٧٦١؛ ابن كثير، البداية: ١٣/ ٣٠٢.

(١٤٨) الذهبي، تاريخ الإسلام : ١٥/ ٧٦١.

(١٤٩) المقتفي: ٢/٣٧١.

(١٥٠) الملك بدر الدّين سلامش بن الظّاهر بيبرس الصّالحي ويعرف بابن البدوية، تسلطن بعد خلع أخيه الملك السعيد محمد بركة خان سنة (٦٧٨هـ/١٢٧٩م)، وكان عمره لما وقتها سبع سنوات ونصف، وخطبوا له، وضربوا السكة باسمه، فلم تطل أيامه، وخلع بعد ثلاثة أشهر بالملك المنصور قلاوون، وأرسله إلى قلعة الكرك، فنشأ بها، وظل إلى أن نقله الملك الأشرف خليل بن قلاوون (ت٦٩٣هـ/١٢٩٣م) إلى القسطنطينية؟، فتوفي فيها سنة (٦٩٠هـ/١٢٩١م)، ينظر: ابن تغري بردي، المنهل: ٦/ ١٣-١٤؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات: ٧/ ٧١٩؛ الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد، الأعلام، دار العلم للملايين، ط١٥ (د. م: ٢٠٠٢م): ٣/ ١٠٦.

(١٥١) السّلطان الملك المنصور سيف الدّين أبو المعالي وأبو الفتح قلاوون التّركي الصّالحي النّجمي، كان من أكبر الأمراء زمن الظّاهر، تسلطن في رجب سنة (٦٧٨هـ/١٢٧٩م)، وكسر التتار على حمص، وغزا الافرنج

غير مرّة، وفتح طرابلس وما جاورها، من انجازاته العمرانية في القاهرة تربة عظيمة، ومدرسة كبيرة، أمّا المارستان فتم انشاءها من قبله سنة (٦٨٤هـ/١٢٨٥م)، توفي سنة (٦٨٩هـ/١٢٩٠م) ينظر: النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب التيمي (ت٧٣٣هـ/ ١٣٣٢م)، نهاية الأرب في فنون الأدب، دار الكتب والوثائق القومية (القاهرة: ٢٠٠٢م):٣١/ ١٠٥؛ الذهبي، تاريخ الإسلام: ١٥/ ٦٤٠؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب: ٧/ ٧١٥.

(١٥٢) ابن كثير، البداية: ١٣/ ٢٨٨ – ٢٨٩).

(١٥٣) الصفدي، الوافي: ٦/ ٣٢.

(١٥٤) ابن كثير، البداية: ١٣/ ٢٩٠ – ٢٩١.

(١٥٥) الذهبي، تاريخ الإسلام : ١٥/ ٧٦٧.

(١٥٦) الذهبي، تاريخ الإسلام : ١٥/ ٤٢٣؛ الصفدي، الوافي: ٦/ ٣٢.

(١٥٧) قتل على يد الامراء بسبب ظلمه سنة (٦٩٣هـ/١٢٩٣م)، ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام : ١٥/ ٧٦٧.

(١٥٨) الذهبي، تاريخ الإسلام : ١٥/ ٤٢٣.

(١٥٩) البرزالي، المقتفي: ٢/٣٧١؛ الصفدي، الوافي: ٦/ ٣٢؛ العيني، عقد الجمان: ص: ٢٧٩.

(١٦٠) ينظر: الملحق، شجرة نسب بني صصرى .

(١٦١) الشيخ رشيد الدين أبو الحسين يحيى بن علي بن عبد الله بن علي بن مفرج بن أبي الفتح القرشي الأموي النابلسي العطار، طلب الحديث الشريف، فسمعه على شيوخ مكّة المكرمة، والمدينة المنوّرة، ودمشق، وصنّف معجماً بهم، وكان ثقة ثبتاً انتهت اليه رياسة الحديث بمصر، حيث تولّى فيها مشيخة المدرسة الكاملية لمدّة ست سنوات، ووقف كتبه لطلبة العلم، توفي سنة (٦٦٢هـ/١٢٦٣م)، ينظر الذهبي، تاريخ الإسلام: ١٥/ ٦٦؛ الصفدي، الوافي: ١٥/ ٥٧؛ ابن تغري بردي، المنهل: ٥/ ٣٨٠؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات: ٧/ ٥٤٠.

(١٦٢) البرزالي، المقتفي: ٢/٦٠٣؛ الذهبي، معجم الشيوخ الكبير، تح: د. محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق (الطائف: ١٩٨٨م): ١/ ٢٦١، ١٥/ ٨٧٢.

(١٦٣) تاريخ الإسلام: ١٥/ ٨٧٢.

(١٦٤) البرزالي، المقتفي: ٢/٦٠٣؛ الذهبي، تاريخ الإسلام : ١٥/ ٨٧٢.

(١٦٥) الذهبي، تاريخ الإسلام : ١٥/ ٦٨٩؛ ابن كثير، البداية: ١٤/ ٥.

(١٦٦) القلقشندي، صبح الاعشى: ٤/ ٣١، ١٩٧، ١٢/ ٣٩٨؛ ابن تغري بردي، المنهل: ٥/ ٣٨٠.

(١٦٧) البرزالي، المقتفي: ٢/٦٠٣؛ الذهبي، تاريخ الإسلام : ١٥/ ٨٧٢؛ الصفدي، الوافي: ١٥/ ٥٧؛ ابن تغري بردي، المنهل: ٥/ ٣٨٠.

(١٦٨) أعيان : ٢/ ٣٩٤.

(١٦٩) الذهبي، تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية (بيروت: ١٩٩٨م): ٤/ ١٤٠؛ وتاريخ الإسلام : ١٥/ ٨٧٢؛ ابن كثير، البداية: ١٤/ ٥.

(١٧٠) ينظر: الملحق، شجرة نسب بني صصرى .

(١٧١) الشيخ علم الدّين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصّمد بن عبد الأحد الهمداني السخاوي، عنى عناية كبيرة بعلم القراءات، فضلاً عن الأدب، وانتهت إليه رئاسة الإقراء والأدب بدمشق، ازدحم عليه الطلبة وقصدوه من البلاد وتنافسوا في الأخذ عنه، من تصانيفه (التفسير)، و(شرح الشاطبية)، و(شرح الرائية)، و(جمال القراء

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

وتاج الإقراء)، و(شرح المفصّل)، وغيرها، توفي بدمشق سنة (٦٤٣هـ/١٢٤٥م)، ينظر: البرزالي، المقتفي: ٤/ ١١٧ – ١١٨؛ الذهبي، معجم: ١/ ٨٩؛ ابن حجر العسقلاني، الدرر: ١/ ٣١٠؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات: ٧/ ٣٨٥ – ٣٨٦.

(١٧٢) البرزالي، المقتفي: ٤/ ١١٧ – ١١٨ .

(١٧٣) البخاري، صحيح: ٨/ ٥؛ الذهبي، معجم: ١/ ٨٩.

(١٧٤) الذهبي، معجم: ١/ ٨٩؛ ابن حجر العسقلاني، الدرر: ١/ ٣١٠.

(١٧٥) المقتفي: ٤/ ١١٨.

(١٧٦) ابن حجر العسقلاني، الدرر: ١/ ٣١٠.

(١٧٧) ابن جبير، محمد بن أحمد الأندلسي (ت٦١٤هـ/١٢١٧م)، رحلة ابن جُبَير، دار ومكتبة الهلال (بيروت: د.ت): ص٢٣٧؛ ابن جماعة، بدرالدين محمد بن إبراهيم (ت٧٣٣هـ/١٣٣٢م)، ٠١٨تَذْكِرَةُ السَّامِعِ والمُتَكَلِّم في أَدَب العَالِمِ والمُتَعَلِّم، مكتبة مشكاة الإسلامية (د.م: د.ت): ص ١٤؛ النعيمي، الدارس:١/٣٤٣، ٣٤٤، ٢/٣١٥.

(١٧٨) البرزالي، المقتفي: ٤/ ١١٨.

(١٧٩) ينظر: الملحق، شجرة نسب بني صصرى .

(١٨٠) الصفدي، أعيان : ٤/ ٤٩٩.

(١٨١) الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن البخاري المقدسي الصالحي، اهتم بعلوم الحديث الشريف، والفقه، والادب، حدّث ببلاد كثيرة، بدمشق، ومصر، وبغداد، والموصل، وتدمر، والرّحبة، والحديثة، وتكاثرت عليه الطلبة، وازدحموا عليه بعد الثمانين، وروى عنه من الحفّاظ ما لا يحصى، صنّف كتاب (اسنى المقاصد واعذب الموارد) في تراجم شيوخه، توفي بدمشق سنة (٦٩٠هـ/١٢٩١م)، ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام: ١٥/ ٦٦٦؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات: ٧/ ٧٢٣، ٧٢٦؛ البغدادي، هدية العارفين: ١/ ٧١٤.

(١٨٢) الصفدي، أعيان : ٤/ ٤٩٩؛ ابن حجر العسقلاني، الدرر: ٥/ ٢٥٧.

(١٨٣) الذهبي، العبر : ٤/ ١٧؛ الصفدي، أعيان : ٤/ ٥٠٠ – ٥٠١؛ ابن حجر العسقلاني، الدرر: ٥/ ٢٥٧؛ عواد، رياض سالم، نقابة الاشراف في مصر وبلاد الشام منذ القرن الرابع حتى القرن العاشر للهجرة دراسة تاريخية في النشأة والتطوّر، مجلة الآداب، كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد ١٣٤، (٢٠٢٠م): ص ٢٧٣.

(١٨٤) القلقشندي، صبح الاعشى: ١/ ١٣٨، ١٧٣، ٥/ ٤٣٧.

(١٨٥) الصفدي، أعيان:٤/ ٥٠٠.

(١٨٦) الصفدي، أعيان : ٤/ ٥٠٠؛ ابن حجر العسقلاني، الدرر: ٥/ ٢٥٧.

(١٨٧) أعيان : ٤/ ٥٠٠.

(١٨٨) شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري النويري، اهتم بعلم الحديث الشريف والتاريخ، وعمل بنسخ الكتب، فنسخ (صحيح البخاري) ثمانية نسخ، والف كتاب (نهاية الأرب في فنون الأدب)، وباشر نظر الجيش بطرابلس، توفي في القاهرة سنة (٧٣٣ هـ/١٣٣٣م)، ينظر: ابن حجر العسقلاني، الدرر: ١/ ٢٣١.

(١٨٩) النويري، نهاية الارب: ٣٢/ ٢٨٠.

(١٩٠)النويري، نهاية الارب: ٣٢/ ٢٨٠؛ الصفدي، أعيان : ٤/ ٥٠٠؛ ابن كثير، البداية: ١٤/ ٨٦.

(١٩١) ينظر: الملحق، شجرة نسب بني صصرى .

(١٩٢) الذهبي، المعجم المختص بالمحدثين، تح: محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق (الطائف، ١٩٨٨م): ص ٣٧ – ٣٨؛ وتاريخ الإسلام : ١٥/ ١٠٢؛ الصفدي، الوافي: ٨/ ١٢؛ السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (ت٧٧١هـ/ ١٣٦٩م)، طبقات الشافعية الكبرى، تح: محمود محمد ود. عبد الفتاح محمد، ط٢، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع (د. م: ١٩٩٢م):٩/ ٢٠؛ ابن حجر العسقلاني، الدرر: ١/ ٣١٢.

(١٩٣) الشيخ صلاح الدّين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله العلائي، طلب الحديث الشريف، والفقه، بلغ عدد شيوخه بالسماع سبعمائة شيخ، درّس في المدرسة الاسدية بدمشق، ثم انتقل إلى القدس مدرّساً بالصّلاحية، وأقام بها مدّة طويلة يدرّس ويفتي ويحدّث ويصنّف، ومن تصانيفه (القواعد المشهورة)، و(الوشي المعلم فيمن روى عن أبيه عن جدّه عن النّبي ﷺ)، و(عقيلة المطالب في ذكر أشراف الصّفات والمناقب)، و(جمع الأحاديث الواردة في زيارة قبر النّبي ﷺ)، و(منحة الرائض بعلوم آيات الفرائض)، و(تلقيح الفهوم في صيغ العموم)، وغيرها، توفي بالقدس سنة (٧٦١هـ/١٣٥٩م)، ينظر: ابن العماد الحنبلي، شذرات: ٨/ ٣٢٧ – ٣٢٨.

(١٩٤) الذهبي، المعجم المختص: ص ٣٨؛ العلائي، صلاح الدين خليل بن كيكلدي (ت٧٦١هـ/١٣٥٩م)، إثارة الفوائد المجموعة في الإشارة إلى الفرائد المسموعة، تح: مرزق بن هياس، مكتبة العلوم والحكم (د. م: ٢٠٠٤م): ٢/٥٥٣، ٤٨٠، ٦٩٩؛ الصفدي، الوافي: ٨/ ١٣؛ ابن حجر العسقلاني، الدرر: ١/ ٣١٢.

(١٩٥) ابن حنبل، مسند: ١٥/ ١١٩؛ الذهبي، معجم: ١/ ٩٢.

(١٩٦) جاء بلفظ: ((جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، من أحق الناس بحسن صحابتي؟ قال: أمّك، قال: ثمّ من؟ قال: ثم أمّك، قال: ثمّ من؟ قال: ثمّ أمّك، قال: ثمّ من؟ قال: ثمّ أبوك))، ينظر: البخاري، صحيح: ٨/ ٢)

(١٩٧) تاج الدّين أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع الفزاري الدمشقي الفركاح، عنى بعلم الحديث الشريف، والفقه، والادب، والتاريخ، درّس في المدرسة الصارمية، ودار الحديث النورية، والناصرية، والمجاهدية، والبادرائية بدمشق، ومن تصانيفه (الإقليد لذوي التقليد)، و(شرح التنبيه)، و(شرح الورقات) في الأصول، و(كشف القناع في حل السماع)، توفي بدمشق سنة (٦٩٠هـ/١٢٩١م)، ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام : ١٥/ ٦٦٠؛ ابن شاكر الكتبي، فوات : ٢/ ٢٦٣؛ الصفدي، الوافي: ١٨/ ٥٨؛ النعيمي، الدارس: ١/ ٨٠، ٢٤٧، ٣٥٦، ٢/ ٢٦٣؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات: ٧/ ٧٢١.

(١٩٨) الذهبي، المعجم المختص: ص: ٣٨؛ الصفدي، الوافي: ٨/ ١٣؛ اليافعي، مرآة الجنان: ٤/ ٢٠٣؛ السبكي، طبقات الشافعية: ٩/ ٢٠.

(١٩٩) ابن تغري بردي، النجوم: ٩/ ٢٥٨؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات: ٨/ ١٠٧.

(٢٠٠) ابن تغري بردي، النجوم: ٩/ ٢٥٨.

(٢٠١) ابن شاكر الكتبي، فوات : ١/ ١٢٧.

(٢٠٢) الشيخ برهان الدين أبو العباس وابو محمد الخضر بن الحسن بن علي السنجاري الزّراري، كان من الفضلاء الأعيان، تقلّد المناصب الجليلة، ولي القضاء بمصر في عهد الملك الصالح نجم الدين ابو الفتوح أيوب بن محمد بن ابي بكر الايوبي (ت٦٤٧هـ/١٢٤٩م)، وبقي حتّى عهد الملك الظاهر ركن الدين بيبرس العلائي (ت٦٧٦هـ/١٢٧٧م)، ثمّ اسند اليه منصب الوزارة في عهد الملك السعيد محمد بركة خان بن الظاهر بيبرس

(ت٦٧٨هـ/١٢٧٩م)، حتى عهد السلطان المنصور قلاوون (ت٦٨٩هـ/١٢٩٠م)، وولي تدريس المدرسة المعزية في مصر، توفي سنة (٦٨٦هـ/١٢٨٧م)، ينظر: اليونيني، ذيل مرآة: ٤/ ٣١٩ – ٣٢٠.

(٢٠٣) اليونيني، ذيل مرآة: ٤/٣٢٠.

(٢٠٤) المعجم المختص: ص: ٣٨.

(٢٠٥) أعيان : ١/ ٣٢٧.

(٢٠٦) الذهبي، العبر : ٤/ ٤٠؛ والمعجم المختص: ص ٣٨؛ ابن كثير، البداية: ١٣/ ٣٣٩؛ ابن شاكر الكتبي، فوات : ١/ ١٢٦؛ الصفدي، أعيان : ١/ ٣٢٧ – ٣٢٨؛ الوافي: ٨/ ١٢، ١٣؛ ابن تغري بردي، المنهل: ٢/ ٩٨؛ النعيمي، الدارس: ١/ ٩٨، ٢٧٥، ٢٧٩، ٣٢١، ٣٥٣.

(٢٠٧) الصفدي، أعيان : ١/ ٣٢٧؛ ابن حجر العسقلاني، الدرر: ١/ ٣١٢.

(٢٠٨) النويري، نهاية الارب: ٣١/ ٢٨٧؛ ابن كثير، البداية: ١٣/ ٣٣٩.

(٢٠٩) القلقشندي، صبح الأعشى: ٤/ ٣٧، ١٩٩، ٢٢٨، ١١/ ٢٠٢ – ٢٠٥، ١٢/ ٥٧.

(٢١٠) ناصر الدين أبو المعالي وأبو الفتح محمد بن المنصور قلاوون الصالحي، تولّى السلطنة ثلاث مرّات سنة (٦٩٣هـ/١٢٩٣م)، و(٦٩٨هـ/١٢٩٨م)، و(٧٠٩هـ/١٣٠٩م)، توفي سنة (٧٤١هـ/١٣٤٠م)، ينظر: ابن العماد الحنبلي، شذرات: ٨/ ٢٣٣.

(٢١١) ملطية: مدينة قديمة بناها الإسكندر المقدوني في بلاد الروم، متاخمة لأرض الشام، فتحت في عهد القائد حبيب بن مسلمة الفهري (ت٤٢هـ/٦٦٢م)، وعمّرها الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور (ت١٥٨هـ/٧٧٤م) بعد ان خرّبها الروم، ونقل اليها عدّة قبائل عربية، ينظر: اليعقوبي، البلدان: ص: ٢٠٥) ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٥/ ١٩٢؛ الحميري، محمد بن عبد الله (ت ٩٠٠هـ/١٤٩٤)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تح: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة (بيروت: ١٩٨٠م): ص ٥٤٥.

(٢١٢) الأمير سيف الدين تنكز بن عبد الله الحسامي الناصري، بدأ حياته عبدًا مملوكًا في مصر، وما لبث أن تدرّج في المناصب والوظائف المملوكية حتى أصبح أعلى وأقوى شخصيّة إدارية وعسكرية في بلاد الشام في عهد السلطان محمد بن قلاوون (ت٧٤١هـ/ ١٣٤٠م)، تولى نيابة دمشق سنة (٧١٢هـ/ ١٣١٢م)، إلى سنة (٧٤٠هـ/ ١٣٣٩م) إذ عزل عن نيابتها واخذ إلى سجن القلعة في الاسكندرية حيث مات في السجن سنة (٧٤١هـ/١٣٤٠م)، اشتهر بإنجازات عمرانية كثيرة منها المدرسة التنكزية في بيت المقدس، وجامع تنكز في دمشق، ينظر: الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م)، توفي سنة (٧٤١هـ/١٣٤٠م)، ينظر: ابن شاكر الكتبي، فوات: ١/ ٢٥١؛ الصفدي، أعيان: ٢/ ١١٦؛ المقريزي، السلوك لمعرفة: ٣/ ٣٢٧؛ ابن تغري بردي، المنهل الصافي:٤/ ١٥٦– ١٦١.

(٢١٣) جمال الدين الخضر، ويعرف بمزامير، ومعناه الأمير الكبير بلغة نصارى تلك البلاد، وهو من بيت بعض أمراء الروم، كان والده وجده حكّاماً في ملطية أيضاً، ينظر: ابو الفداء، المختصر: ٤/ ٧٥.

(٢١٤) ابو الفداء، المختصر: ٤/ ٧٤؛ ابن كثير، البداية: ١٤/ ٧٣؛ المقريزي، السلوك: ٢/ ٥٠١.

(٢١٥) النويري، نهاية الارب: ٣٢/ ٢٣، ١١٦؛ الصفدي، الوافي: ٨/ ١٣؛ ابن كثير، البداية: ١٤/٢١، ٣٧ – ٣٨، ٢١.

(٢١٦) فوات: ١/ ١٢٦.

(٢١٧) أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة (ت٢٥٦هـ/٨٦٩م)، تح: عبد الرحمن عميرة، دار المعارف السعودية (الرياض: د.ت).

(٢١٨) الجهمية: احدى الفرق الكلامية الاسلامية، من الجبرية الخالصة، مؤسّسها أبو محرز الجهم بن صفوان الراسبي، ظهرت بدعه في ترمذ، وأهم اقواله الكلامية انّه قال بالإجبار والاضطرار الى الاعمال وانكر الاستطاعات، كلها وزعم ان الجنة والنار تبيدان وتفنيان، وزعم أيضا ان الايمان هو المعرفة بالله تعالى فقط، وان الكفر هو الجهل به فقط، ولا فعل ولا عمل لاحد غير الله تعالى وانما تنسب الاعمال الى المخلوقين على المجاز، وغيرها، وقتل سنة (١٢٨هـ/٧٤٥م)، ينظر: البغدادي، عبد القاهر بن طاهر التميمي (ت٤٢٩هـ/١٠٣٧م) الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، ط٢، دار الآفاق الجديدة (بيروت: ١٩٧٧م): ص ١٩٩؛ الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم (ت٥٤٨هـ/١١٥٣م)، الملل والنحل، مؤسسة الحلبي (د. م: د. ت): ١/ ٨٦.

(٢١٩) التعطيل لغة: مأخوذة من العطل الذي هو الخلو والفراغ والترك، واصطلاحاً: نفي أسماء الله تعالى وصفاته أو بعضها، وهي نقيض التشبيه او التمثيل أو التجسيم، وابرز من تبنى التعطيل من الفرق الاسلامية هم الجهمية، والمعتزلة، ينظر: الرازي، زين الدين محمد بن أبي بكر (ت٦٦٦هـ/١٢٦٧م)، مختار الصحاح، تح: يوسف الشيخ محمد، ط٥، المكتبة العصرية، الدار النموذجية (بيروت، صيدا: ١٩٩٩م): ص ٢١٢؛ الذهبي، العرش، ط٢، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية (المدينة المنورة: ٢٠٠٣م): ١/ ٣٠، ١٢٥.

(٢٢٠) البخاري، خلق أفعال العباد، تح: عبد الرحمن عميرة، دار المعارف السعودية (الرياض: د.ت): ص ٨٤ .

(٢٢١) البرزالي، المقتفي: ٣/ ٣٠٢؛ ابن كثير، البداية: ١٤/ ٣٧.

(٢٢٢) الشيخ تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم الحراني الدمشقي، اهتم بعلوم القرآن الكريم، والحديث الشريف، والفقه، والعربية، والحساب، وفاق اقرانه، درّس في دار الحديث التنكزية، ودار الحديث السكرية، والمدرسة الحنبلية الشريفية بدمشق، ومن مصنّفاته: (اثبات الصفات والعلو والاستواء)، (اثبات المعاد والرد على ابن سينا)، (الاجتماع والافتراق في مسائل الايمان والطلاق)، (اقتضاء الصراط المستقيم في الرد على اهل الجحيم)، (بيان تلبيس الحميمية في تأسيس بدعهم الكلامية)، (بيان الدليل على بطلان التحليل)، (بيان الفرقان)، توفي سنة (٧٢٨هـ/١٣٢٧م)، ينظر: ابن حجر العسقلاني، الدرر: ١/ ١٦٨؛ النعيمي، الدارس: ١/ ٥٧؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات: ٨/ ١٤٢؛ البغدادي، هدية العارفين: ١/ ١٠٥.

(٢٢٣) الامير جمال الدين آقوش بن عبد الله الافرم الدواداري المنصوري، جركسي الأصل، وهو من أكابر البرجية، عمل حاجباً للسلطان سيف الدين لاجين بن عبد الله المنصوري (ت٦٩٩هـ/١٢٩٩م)، وتولى نيابة دمشق في عهد الملك الظاهر بيبرس، ثم عزله الملك الناصر محمد بن قلاون، وجعله على نيابة طرابلس في سنة إحدى عشرة وسبعمائة، توفي بعد سنة (٧٢٠هـ/١٣٢٠م)، ينظر: الصفدي، أعيان : ١/ ٥٦١ -٥٧١؛ ابن كثير، البداية: ١٤/ ٥٢؛ ابن تغري بردي، المنهل: ٣/ ٩.

(٢٢٤) البرزالي، المقتفي: ٣/ ٣٠٢؛ ابن كثير، البداية: ١٤/ ٣٧.

(٢٢٥) ابن كثير، البداية: ١٤/ ٣٧.

([٢٢٦]) الشيخ زين الدّين علي بن مخلوف بن ناهض بن مسلم النويري، درس الحديث الشريف، والفقه، وعمل اميناً للحكم في مصر، ثم قاضياً للقضاة المالكية، وكان محمود السيرة، محسناً على الطلبة، توفي بمصر سنة (٧١٨هـ/١٣١٨م)، ينظر: ابن حجر العسقلاني، الدرر: ٤/ ١٥٢؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات: ٨/ ٨٩.

([٢٢٧]) اليافعي، مرآة الجنان: ٤/ ١٨٠؛ ابن كثير، البداية: ١٤/ ٣٨.

([٢٢٨]) النويري، نهاية الارب: ٣٢/ ١١٦؛ البرزالي، المقتفي: ٣/ ٣٠٦ .

([٢٢٩]) البداية: ١٤/ ٣٨.

([٢٣٠]) الشيخ شرف الدّين أبو عبد الله محمد بن المنجّا بن عثمان بن أسعد بن المنجّا التّنوخي الدمشقي، روى الحديث الشريف، وبرع في الفقه، وأفتى، درّس في المدرسة المسمارية بدمشق، توفي سنة (٧٢٤هـ/١٣٢٣م)، ينظر: النعيمي، الدارس: ٢/ ٩٣؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات: ٨/ ١١٨.

([٢٣١]) الشيخ علاء الدين أبو الحسن علي بن المنجّا بن عثمان بن أسعد بن المنجّا التّنوخي الدمشقي، حدّث بالكثير، وتولّى منصب القضاء بدمشق، وحمدت سيرته فيه، توفي بدمشق سنة (٧٥٠هـ/١٣٤٩م)، ينظر: النعيمي، الدارس: ٢/ ٣٢؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات: ٨/ ٢٨٥.

([٢٣٢]) النويري، نهاية الارب: ٣٢/ ٣٣١.

([٢٣٣]) النويري، نهاية الارب: ٣٢/ ٣٣٠ – ٣٣١؛ اليافعي، مرآة الجنان: ٤/ ١٩٥.

([٢٣٤]) ابن شاكر الكتبي، فوات: ١/ ١٢٦.

([٢٣٥]) القلقشندي، صبح الاعشى: ٤/ ٣٩.

([٢٣٦]) الأمير الملك الكامل ناصر الدين محمد بن الملك السعيد عبد الملك بن السلطان الملك الصالح إسماعيل بن العادل الأيوبي، اهتم بعلم الحديث الشريف، وحدّث بدمشق، كان فاضلاً ذكياً، تولّى امرة طبلخاناه بدمشق فضلاً عن شد الاوقاف المذكورة، توفي سنة (٧٢٧هـ/١٣٢٦م)، ينظر: الذهبي، معجم: ٢/ ٢٢٦؛ الصفدي، أعيان : ٤/ ٥٥٠ – ٥٥٢؛ ابن حجر العسقلاني، الدرر: ٥/ ٢٨١.

([٢٣٧]) القلقشندي، صبح الاعشى: ٤/ ١٩٣.

([٢٣٨]) الصفدي، أعيان : ٤/ ٥٥٥؛ ابن كثير، البداية: ١٤/ ٦٥ – ٦٦؛ ابن حجر العسقلاني، الدرر: ١/ ٣١٢.

([٢٣٩]) خانقاه: كلمة فارسية مُعَرَّبة عن فانه كاه، وتذكر بعض المصادر أنها كلمة فارسية تعني الدار أو البيت، وقد أحدثت في الإسلام فِي حُدودِ سنة (٤٠٠هـ/١٠٠٩م)، وجُعِلَتْ لمتَخَلِّيَ الصوفيَّة فِيها لعِبادَةِ اللهِ تَعالى، ينظر: الزبيدي، تاج العروس: ٢٥/٢٧٠.

(٢٤٠) الخانقاه السميساطية: تقع عند الباب الشمالي للجامع الاموي بدمشق، كانت داراً للشيخ المحدّث ابي القاسم علي بن محمد السلمي الحبشي الدمشقي السميساطي (ت٤٥٣هـ/١٠٦١م) فوقفها مدرسة للصوفية، ينظر: النعيمي، الدارس: ٢/ ١١٨.

([٢٤١]) القلقشندي، صبح الاعشى: ٤/ ٢٠٠.

([٢٤٢]) النويري، نهاية الارب: ٣٢/ ٢٣٦.

([٢٤٣]) الصفدي، الوافي: ٨/ ١٣.

(٢٤٤) الصفدي، أعيان : ١/ ٣٢٨؛ الوافي: ٨/ ١٣؛ الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني (ت١٢٥٠هـ/١٨٣٤م)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، دار المعرفة للطباعة والنشر (بيروت: ١٩٢٩م): ١/ ١٠٦.

(٢٤٥) الشيخ صدر الدّين أبو عبد الله محمد بن عمر بن مكّي بن عبد الصّمد بن عطية بن أحمد بن عطية العثماني، المعروف بابن المرحّل، عنى بعلم التفسير، والحديث الشريف، والفقه، والشعر، والطب، تولّى تدريس المدرسة العذراوية، والشاميتين البرانية والجوانية، فضلاً عن مشيخة دار الحديث الاشرفية ونظرها، ومن تصانيفه: كتاب (الأشباه والنظائر)، و(شرح الأحكام)، وديوان (طراز الدار)، توفي سنة (٧١٦هـ/١٣١٦م)، ينظر: ابن حجر العسقلاني، الدرر: ٥/ ٣٧٣؛ النعيمي، الدارس: ١/ ٢٢٩؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات: ٨/ ٧٤ – ٧٥؛ الزركلي، الاعلام: ٦/ ٣١٤.

(٢٤٦) ابن شاكر الكتبي، فوات : ١/ ١٢٦؛ ابن تغري بردي، المنهل: ٢/ ٩٨ – ٩٩؛ الشوكاني، البدر الطالع: ١/ ١٠٧.

(٢٤٧) الصفدي، أعيان : ١/ ٣٢٨؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات: ٨/ ١٠٧؛ الشوكاني، البدر الطالع: ١/ ١٠٦.

(٢٤٨) الشيخ زين الدين عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس بن الوردي المعرّي الحلبي، كان إماماً بارعاً في اللغة والفقه والنحو والأدب، صنّف كتاب (البهجة)، و(الحاوي الصغير)، و(شرح ألفية ابن مالك)، (ضوء الدرة)، و(اللباب في علم الإعراب)، و(تذكرة الغريب)، فضلاً عن كتاب في التاريخ، وتولّى نيابة القضاء بحلب، توفي سنة (٧٤٩هـ/١٣٤٩م) ، ينظر: ابن العماد الحنبلي، شذرات: ٨/ ٢٧٥.

(٢٤٩) زين الدين أبو حفص عمر بن مظفر المعري الكندي (ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م)، تاريخ، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٩٩٦م):٢/ ٢٦٤ – ٢٦٥.

(٢٥٠) ينظر: الملحق، شجرة نسب بني صصرى .

(٢٥١) الطواشية: جمع طواشي، وهو المملوك الخصيّ، وهي كلمة تركية، ينظر: السبكي، معيد النعم ومبيد النقم، تح، محمد علي النجار وآخرون، ط٢، مكتبة الخانجي (القاهرة: ١٩٩٣م):٣٩؛ دهمان، محمد أحمد، معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، دار الفكر المعاصر (بيروت:١٩٩٠م):١٩٠؛ دُوزِي، تكملة المعاجم العربية:٧/٩٠.

(٢٥٢) نهاية الارب: ٣٣/ ٢٨٧.

(٢٥٣) ابن فضل الله العمري، أحمد بن يحيى(ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، المجمع الثقافي (أبو ظبي: ٢٠٠٢م): ٣/ ٤٣٠؛ القلقشندي، صبح الاعشى: ٤/ ١٥.

(٢٥٤) السلطان الظاهر سيف الدين أبو سعيد برقوق بن أنص بن عبد الله العثماني، أول ملوك مصر من الشراكسة، انتزع السلطنة من الملك الصالح صلاح الدين حاجي بن شعبان (ت٨١٤هـ/١٤١١م)، سنة (٧٨٤هـ/١٣٨٢م)، وبقيت بيده الى سنة (٧٩٠هـ/١٣٨٨م)، حيث انتزعها منه الملك حاجي، ثم عادت الى برقوق سنة (٧٩٢هـ/١٣٨٩م) إلى سنة وفاته في سنة (٨٠١هـ/١٣٩٨م)، ينظر: ابن العماد الحنبلي، شذرات: ٩/ ١٦؛ الزركلي، الاعلام: ٢/ ٤٨.

(٢٥٥) تح: عارف أحمد عبد الغني، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، ودار كنان للطباعة والنشر والتوزيع (دمشق: ٢٠١٤).

(٢٥٦) الاعلام للزركلي: ٤٣/٧ .

(٢٥٧) ينظر: الملحق، شجرة نسب بني صصرى .

(٢٥٨) هراة: مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان، بناها الاسكندر المقدوني، فيها بساتين كثيرة ومياه غزيرة وخيرات كثيرة، ينظر: البكري، المسالك والممالك: ١/ ٣٠١؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٥/ ٣٩٦.

(٢٥٩) الشيخ المعمر أبو محمد عبد الجليل بن أبي سعد منصور بن إسماعيل الهروي الفامي، شيخ من أهل الخير والصدق، سمع منه السمعاني، وعبد القادر الرهاوي، توفي سنة (٥٦٢هـ/١١٦٦م)، ينظر: الذهبي، سير أعلام: ٢٠/ ٤٥١؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات: ٦/ ٣٤٠.

(٢٦٠) الشيخ مجد الدّين أبو منصور محمد بن أسعد بن محمد الطّوسي الشهير بحفدة العطّاري، اشتهر بعلم الحديث الشريف، والفقه والوعظ، رحل الى بخارى وأذربيجان والجزيرة، وذاع صيته في الوعظ، توفي سنة (٥٧١هـ/١١٧٥م)، ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام : ١٤/ ٧٠؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات: ٦/ ٣٩٧ – ٣٩٨.

(٢٦١) الشيخ زكي الدّين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي ابن عبد الله بن سلامة المنذري الشّامي ثم المصري، سمع الحديث بمكّة المكرمة، ودمشق، وحرّان، والرّها، والإسكندرية، برع في الفقه والعربية، من تصانيفه: (مختصر مسلم)، و(مختصر سنن أبي داود)، و(الترغيب والترهيب) و(معجم) بشيوخه، فضلاً عن كتاب (التكملة لوفيات النقلة)، ولي مشيخة دار الحديث الكاملية نحو عشرين سنة، توفي بمصر سنة (٦٥٦هـ/١٢٥٨م)، ينظر: ابن العماد الحنبلي، شذرات: ٧/ ٤٧٩؛ الاتروشي، شوكت عارف، كتاب التكملة للمنذري (ت:٦٥٦هـ/١٢٥٨م) مصدراً لتاريخ الكرد في العصر الايوبي، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كركوك، مج ٤، عدد ٢، (٢٠٠٩): ص ٩٨ .

(٢٦٢) التكملة لوفيات النقلة: ٣٩٧/٣ .

(٢٦٣) الذهبي، تاريخ الإسلام : ١٤/ ٧٠.

(٢٦٤) ينظر: الملحق، شجرة نسب بني صصرى.

(٢٦٥) الشيخ أبو الحسين أحمد بن حمزة بن أبي الحسين علي بن الحسن بن الموازيني السّلمي الدمشقي، رحل الى بغداد طلباً للحديث الشريف، وعاد الى دمشق محدثاً ثقة معدلاً، خرّج لنفسه (مشيخة) حسنة، وانشأ زاوية لطلبة العلم، توفي بدمشق سنة (٥٨٥هـ/١١٨٩م)، ينظر: الذهبي، سير أعلام: ٢١/ ١٦١؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات: ٦/ ٤٦٥.

(٢٦٦) الشيخ مجد الدين أبو العبّاس أحمد ابن المسلم بن حمّاد بن محفوظ بن ميسرة بن الحلوانيّة الأزدي الدّمشقي التّاجر، رحل في طلب الحديث الشريف الى بغداد، ومصر، والإسكندرية، وخرج لنفسه معجماً، توفي سنة (٦٦٦هـ/١٢٦٧م)، ينظر: ابن تغري بردي، النجوم: ٧/ ٢٢٦؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات: ٧/ ٥٦٠.

(٢٦٧) المنذري، التكملة لوفيات النقلة: ٤٢٢/٣؛ الذهبي، تاريخ الإسلام : ١٤/ ١٠٤.

(٢٦٨) ينظر: الملحق، شجرة نسب بني صصرى.

(٢٦٩) المقتفي: ٣/ ١٠٨.

(٢٧٠) ينظر: الملحق، شجرة نسب بني صصرى.

(٢٧١) الشيخ المعمر سديد الدين أبو محمد مكي بن أبي الغنائم المسلم بن مكي بن خلف بن المسلم بن علان القيسي الدمشقي الطيبي، أسند من بقي بالشام في زمانه، وكان شيخاً حسناً، متوداً، صحيح السماع، انهال عليه

اشهر طلبة العلم بدمشق، وأجاز لجميع من أدرك حياته من المسلمين، توفي بدمشق سنة (٦٥٢هـ/١٢٥٤م)، ينظر: الذهبي، سير أعلام: ٢٣/ ٢٨٦؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات: ٧/ ٤٤٨.

(٢٧٢) يعرف بسباعيات ابن عساكر، للشيخ الحافظ ثقة الدين ابي القاسم علي بن الحسن بن عساكر (ت٥٧١هـ/١١٧٥م)، ينظر: ابن حجر العسقلاني، المعجم المفهرس: ص: ٢٩٣) الفاسي، ذيل التقييد: ٢/ ١١٨) حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (٢/ ٩٧٤) البغدادي، هدية العارفين: ١/ ٧٠١)

(٢٧٣) للشيخ أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني الدمشقي (ت٢١٨هـ/٨٣٣م)، ينظر: الكلاباذي، أحمد بن محمد البخاري (ت٣٩٨هـ/١٠٠٧م)، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، تح: عبد الله الليثي، دار المعرفة (بيروت: ١٩٨٦م): ٢/ ٤٨٦؛ الذهبي، تاريخ الإسلام : ٥/ ٣٦٣؛ ابن حجر العسقلاني، المعجم المفهرس: ص: ٣٦٠.

(٢٧٤) الصفدي، أعيان:١/ ٤٩١؛ الوافي: ٩/ ٣٦؛ ابن حجر العسقلاني، الدرر: ١/ ٤٢٩.

(٢٧٥) الصفدي، أعيان:١/ ٤٩١؛ الوافي: ٩/ ٣٧؛ السبكي، طبقات الشافعية: ٣/ ٣٩٥؛ ابن حجر العسقلاني، الدرر:١/ ٤٢٩.

(٢٧٦) الذهبي، معجم: ١/ ١٨٧؛ الصفدي، أعيان : ١/ ٤٩١؛ الوافي: ٩/ ٣٧؛ السبكي، معجم الشيوخ، تح: بشار عواد وآخرون، دار الغرب الإسلامي (د. م: ٢٠٠٤م): ص ٥٤٣.

(٢٧٧) الذهبي، معجم: ١/ ١٨٧ – ١٨٨؛ السبكي، معجم الشيوخ: ص ٥٤٣ – ٥٤٤.

(٢٧٨) ابن حنبل، مسند: ١٤/ ٣١٤؛ مسلم، صحيح: ٢/ ٧٥٨.

(٢٧٩) الصحابي جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي النوفلي، يكنى أبا محمد، وقيل أبا عدي، كان من حلماء قريش وساداتهم، ومن أنسب قريش لقريش وللعرب قاطبة، أسلم يوم الفتح، وقيل عام خيبر، روى عنه بعض الصحابة، توفي سنة (٥٧هـ/٦٧٦م)، وقيل سنة (٥٩هـ/٦٧٨م)، ينظر: الأصبهاني، أحمد بن عبد الله (ت٤٣٠هـ/١٠٣٨م)، معرفة الصحابة، تح: عادل بن يوسف، دار الوطن للنشر (الرياض: ١٩٩٨م): ٢/ ٥١٨؛ ابن عبد البر، الاستيعاب: ١/ ٢٣٢ – ٢٣٣.

(٢٨٠) ابن حنبل: مسند: ٢٧/ ٣٠٤ – ٣٠٦؛ البخاري، صحيح: ٤/ ٩١؛ النسائي، السنن الكبرى: ٤/ ٣٢٧؛ السبكي، معجم الشيوخ: ص ٥٤٧ – ٥٤٨.

(٢٨١) الصفدي، الوافي: ٩/ ٣٧؛ السبكي، معجم الشيوخ: ص ٥٤٣؛ ابن حجر العسقلاني، الدرر:١/ ٤٢٩؛ فواز، زينب بنت علي العاملي، الدر المنثور في طبقات ربات الخدور، المطبعة الكبرى الأميرية (مصر: ١٨٩٤م): ص ٤٠.

(٢٨٢) الذهبي، العبر: ٤/ ٩٧؛ الصفدي، أعيان: ١/ ٤٩٢.

(٢٨٣) تاريخ: ٢/ ٢٩٤.

(٢٨٤) ينظر: الملحق، شجرة نسب بني صصرى.

(٢٨٥) الشيخ عزّ الدّين أبو عمر عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الدمشقي المصري، سعى في طلب العلم حتى بلغ عدد شيوخه سماعاً واجازة يزيدون على الف وثلاثمائة، وبرع في الفقه، والنحو، وكان خيّراً، صالحاً، حسن الأخلاق، كثير الفضائل، صنف (تخريج أحاديث الرافعي) وغيره، وولي القضاء بالدار المصرية، وتدريس الخشابية، توفي بمكّة المكرّمة سنة (٧٦٧هـ/١٣٦٥م)، ينظر: السيوطي، حسن

المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تح، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، (مصر: ١٩٦٧م):١/ ٣٥٩؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات: ٨/ ٣٥٨ – ٣٥٩.

(٢٨٦) الرباط: من ربط الشيء، والمرابطة هي: المواظبة، أي ملازمة ثغر العدو، والرِّباطُ فِي الأَصل: المكان الذي يعسكر فيه المسلمون للجهاد، وباتساع الدولة العربية الإسلامية تغيّرت وظيفة الرباط فتحول إلى دار عبادة ومركز تعليم، ينظر: ابن منظور، لسان العرب:٧/٣٠٢ ؛ ص ٢٩١؛ حسين، عبد العزيز حسين، الرباط في مكة المكرمة منذ البدايات وحتى نهاية العصر المملوكي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى (١٩٩٥م): ص ٥.

(٢٨٧) ابن رافع، تقي الدين محمد بن هجرس (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، الوفيات، تح: صالح مهدي عباس, د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة (بيروت: ١٩٨١م): ٢/ ٨٩؛ ابن حجر العسقلاني، الدرر: ٦/ ١٢٢.

(٢٨٨) ينظر: الملحق، شجرة نسب بني صصرى.

(٢٨٩) إنباء الغمر:١/ ٣٠٠.

(٢٩٠) الشيخة أم عبد الله ست الوزراء وزيرة بنت عمر بن أسعد بن المنجا التنوخية الدمشقية، وسمعت الحديث الشريف من والدها، وحدثت بدمشق ومصر، توفيت سنة (٧١٦هـ/١٣١٦م)، ينظر: ابن حجر العسقلاني، الدرر: ٢/ ٢٦٣؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات: ٨/ ٧٣.

(٢٩١) ابن حجر العسقلاني، إنباء الغمر : ١/ ٣٠٠.

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر:

١. ابن الاثير، عز الدين علي بن أبي الكرم محمد الشيباني (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) أسد الغابة في معرفة الصحابة، تح: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، د. م: ١٩٩٤م.

٢. الأصبهاني، أحمد بن عبد الله (ت٤٣٠هـ/١٠٣٨م)، معرفة الصحابة، تح: عادل بن يوسف، دار الوطن للنشر، الرياض: ١٩٩٨م.

٣. الاصطخري، إبراهيم بن محمد (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م) المسالك والممالك، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة: د.ت.

٤. ابن الأكفاني، هبة الله بن أحمد الأنصاري (ت٥٢٤هـ/١١٢٩م)، ذيل ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، تح: عبد الله بن أحمد، دار العاصمة، الرياض: ١٩٨٨م.

٥. البخاري، محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ/٨٦٩م)، الجامع المسند الصحيح، تح: محمد زهير بن ناصر، دار طوق النجاة، د. م: ٢٠٠١م.

٦. البخاري، خلق أفعال العباد، تح: عبد الرحمن عميرة، دار المعارف السعودية، الرياض: د.ت.

٧. البرزالي، علم الدين القاسم بن محمد الإشبيلي (ت٧٣٩هـ/١٣٣٨م)، المقتفي على كتاب الروضتين، تح: عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية، بيروت: ٢٠٠٦م.
٨. ابن بطوطة محمد بن عبد الله اللواتي (ت٧٧٩هـ/١٣٧٧م)، رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الأسفار، دار الشرق العربي، د. م: د. ت.
٩. البغدادي، عبد القاهر بن طاهر التميمي (ت٤٢٩هـ/١٠٣٧م) الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، ط٢، دار الآفاق الجديدة، بيروت: ١٩٧٧م.
١٠. البكري، عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي (ت٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ط٣، عالم الكتب، بيروت: ١٩٨٢م.
١١. البوصيري، شهاب الدين أحمد بن أبي بكر (ت٨٤٠هـ/١٤٣٦م)، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، تح: محمد المنتقى، ط٢، دار العربية، بيروت: ١٩٨٢م.
١٢. الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م)، سنن، تح: احمد محمد شاكر، وآخرون، ط٢، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر: ١٩٧٥م.
١٣. ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري (ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر: ١٩٦٣م.
١٤. ابن تغري بردي، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، تح: محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر: ١٩٨٦م.
١٥. ابن جبير، محمد بن أحمد الأندلسي(ت ٦١٤هـ/١٢١٧م)، رحلة ابن جُبَير ، دار ومكتبة الهلال، بيروت: د٠ت.
١٦. ابن جماعة، بدرالدين محمد بن إبراهيم (ت٧٣٣هـ/١٣٣٢م)، ١٨٠تَذْكِرَةُ السَّامِعِ والمُتَكَلِّم في أَدَب العَالِمِ والمُتَعَلِّم، مكتبة مشكاة الإسلامية، د٠م: د٠ت.
١٧. الحازمي، زين الدين محمد بن موسى (ت٥٨٤هـ/١١٨٨م)، الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، تح: حمد بن محمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، د. م: ١٩٩٤م.
١٨. الحاكم، محمد بن عبد الله الضبي (ت٤٠٥هـ/١٠١٤م)، المستدرك على الصحيحين، تح: مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت: ١٩٩٠م.
١٩. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، تح: محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت: ١٩٥٩م.
٢٠. ابن حجر العسقلاني، إنباء الغمر بأبناء العمر، تح: حسن حبشي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مصر: ١٩٦٩م.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

٢١. ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تح: محمد عبد المعيد ضان، ط٢، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد: ١٩٧٢م.
٢٢. ابن حجر العسقلاني، المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة، تح: محمد شكور، مؤسسة الرسالة، بيروت: ١٩٩٨م.
٢٣. ابن حزم، علي بن أحمد الأندلسي القرطبي (ت٤٥٦هـ/١٠٦٣م)، جمهرة أنساب العرب، تح: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت: ١٩٨٣م.
٢٤. الحميري، محمد بن عبد الله (ت ٩٠٠هـ/١٤٩٤)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تح: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت: ١٩٨٠م.
٢٥. ابن حنبل، أحمد (ت ٢٤١هـ/٨٥٥م)، مسند أحمد بن حنبل، فضائل الصحابة، تح: وصي الله محمد عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت: ١٩٨٣م.
٢٦. ابن حنبل، تح: شعيب الأرناؤوط وآخرون، ط٢، مؤسسة الرسالة، د٠م: ١٩٩٩م.
٢٧. ابن خرداذبه، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت نحو ٢٨٠هـ/٨٩٦م)، المسالك والممالك، دار صادر أفست ليدن، بيروت: ١٨٨٩م.
٢٨. الخطيب البغدادي، أحمد بن علي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م)، تاريخ بغداد وذيوله، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت: ١٩٩٦م.
٢٩. الخطيب البغدادي، موضح أوهام الجمع والتفريق، تح: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المعرفة، بيروت: ١٩٨٦م.
٣٠. الدمياطيّ، شرف الدين عبد المؤمن بن خلف (ت٧٠٥هـ/١٣٠٥م)، الثالث من معجم شيوخ الدمياطي، مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، د. م: ٢٠٠٤م.
٣١. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، العبر في خبر من غبر، تح: د. صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت، الكويت: ١٩٨٤م.
٣٢. الذهبي، سير أعلام النبلاء، تح: شعيب الأرناؤوط، ط٣، مؤسسة الرسالة، د. م: ١٩٨٥م.
٣٣. الذهبي، معجم الشيوخ الكبير، تح: د. محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف: ١٩٨٨م.
٣٤. الذهبي، المعجم المختص بالمحدثين، تح: محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف، ١٩٨٨م.
٣٥. الذهبي، تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية، بيروت: ١٩٩٨م.
٣٦. الذهبي، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، تح: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار

الغرب الإسلامي، د.ت: ٢٠٠٣م.
٣٧. الذهبي، العرش، ط٢، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة: ٢٠٠٣م.
٣٨. الرازي، زين الدين محمد بن أبي بكر (ت٦٦٦هـ/١٢٦٧م)، مختار الصحاح، تح: يوسف الشيخ محمد، ط٥، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، صيدا: ١٩٩٩م.
٣٩. ابن رافع، تقي الدين محمد بن هجرس (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، الوفيات، تح: صالح مهدي عباس, د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت: ١٩٨١م.
٤٠. الزبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق (ت١٢٠٥هـ/١٧٩١م)، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية، د٠م : د٠ ت.
٤١. السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (ت٧٧١هـ/ ١٣٦٩م)، طبقات الشافعية الكبرى، تح: محمود محمد ود. عبد الفتاح محمد، ط٢، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، د٠ م: ١٩٩٢م.
٤٢. السبكي، معيد النعم ومبيد النقم، تح، محمد علي النجار وآخرون، ط٢، مكتبة الخانجي، القاهرة: ١٩٩٣م.
٤٣. السبكي، معجم الشيوخ، تح: بشار عواد وآخرون، دار الغرب الإسلامي (د. م: ٢٠٠٤م.
٤٤. ابن سعد، محمد بن سعد البصري (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م)، الطبقات الكبرى، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت: ١٩٩٠م.
٤٥. السمعاني، عبد الكريم بن محمد التميمي (ت٥٦٢هـ/١١٦٧م)، الأنساب، تح: عبد الرحمن بن يحيى، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد: ١٩٦٢م.
٤٦. السندي، نور الدين محمد بن عبد الهادي (ت١١٣٨هـ/١٧٢٥م)، حاشية السندي على سنن ابن ماجه، دار الجيل، بيروت: د. ت.
٤٧. ابن سيده، علي بن إسماعيل (ت٤٥٨هـ/١٠٦٥م)، المحكم والمحيط الأعظم، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت: ٢٠٠٠م.
٤٨. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ/١٥٠٥م)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تح، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، مصر: ١٩٦٧م.
٤٩. السيوطي، طبقات الحفاظ، دار الكتب العلمية، بيروت: ١٩٨٢م.
٥٠. الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم (ت٥٤٨هـ/)، الملل والنحل، مؤسسة الحلبي، د. م: د. ت.
٥١. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني (ت١٢٥٠هـ/١٨٣٤م)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت: ١٩٢٩م.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

٥٢. الصفدي، خليل بن أيبك (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، أعيان العصر وأعوان النصر، تح: علي أبو زيد وآخرون، دار الفكر المعاصر، بيروت: ١٩٩٨م.
٥٣. الصفدي، الوافي بالوفيات، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت: ٢٠٠٠م.
٥٤. ابن ابي الصقر، محمد بن احمد اللخمي (ت٤٧٦هـ/١٠٧٤م)، مشيخة أبي طاهر ابن أبي الصقر، تح: حاتم بن عارف، مكتبة الرشد، الرياض: ١٩٩٧م.
٥٥. ابن الظاهري، جمال الدين أحمد بن محمد (ت٦٩٦هـ/١٢٩٦م)، مشيخة ابن البخاري، تح: عوض عتقي سعد، دار عالم الفؤاد، مكة: ١٩٩٨م.
٥٦. ابن عبد الحقن، صفيّ الدين عبد المؤمن بن عبد الحق (ت٧٣٩هـ/١٣٣٨م)، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، دار الجيل، بيروت: ١٩٩١م.
٥٧. ابن العديم، كمال الدين عمر بن أحمد (ت٦٦٠هـ/١٢٦١م)، بغية الطلب في تاريخ حلب، تح: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت: د٠ت.
٥٨. ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن (ت٥٧١هـ/١١٧٥م)، تاريخ دمشق، تح: عمرو بن غرامة العمروي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د. م: ١٩٩٥م.
٥٩. ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد (ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تح: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق: ١٩٨٦م.
٦٠. ابن شاكر الكتبي، صلاح الدين محمد بن شاكر (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، فوات الوفيات، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت: ١٩٧٣م.
٦١. ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله القرطبي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م)، الإنباه على قبائل الرواة، تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت:١٩٨٥م.
٦٢. ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تح: علي محمد، دار الجيل، بيروت: ١٩٩٢م.
٦٣. العيني، بدر الدين محمود بن أحمد الغيتابى (ت٨٥٥هـ/١٤٥١م)، عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، د. م: د. ت.
٦٤. العلائي، صلاح الدين خليل بن كيكلدي (ت٧٦١هـ/١٣٥٩م)، إثارة الفوائد المجموعة في الإشارة إلى الفرائد المسموعة، تح: مرزق بن هياس، مكتبة العلوم والحكم، د. م: ٢٠٠٤م.
٦٥. الفاسي، تقي الدين أبو الطيب محمد بن أحمد بن علي الحسني المكي (ت٨٣٢هـ/١٤٢٨م)، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، تح: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت: ١٩٩٠م.

٦٦. ابو الفداء، الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل بن علي (ت٧٣٢هـ/١٣٣١م)، المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية المصرية، د. م: د. ت.
٦٧. ابن فضل الله العمري، أحمد بن يحيى(ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، المجمع الثقافي، أبو ظبي: ٢٠٠٢م.
٦٨. ابن قطلوبغا، أبو الفداء زين الدين قاسم (ت٨٧٩هـ/١٤٧٤م)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، تح: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، صنعاء: ٢٠١١م.
٦٩. القلقشندي، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري (ت٨٢١ هـ/١٤١٨م)، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، تح: يوسف علي طويل، دار الفكر، دمشق: ١٩٨٧م.
٧٠. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، البداية والنهاية، دار الفكر، د٠م: ١٩٨٦م.
٧١. ابن كثير، طبقات الشافعيين، تح: أحمد عمر هاشم، ومحمد زينهم، مكتبة الثقافة الدينية، د. م: ١٩٩٣م.
٧٢. الكلاباذي، أحمد بن محمد البخاري (ت٣٩٨هـ/١٠٠٧م)، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، تح: عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت: ١٩٨٦م.
٧٣. ابن الكلبي، هشام بن محمد (ت٢٠٤هـ/٨١٩م)، نسب معد واليمن الكبير، تح: ناجي حسن، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، د. م: ١٩٨٨م.
٧٤. مؤلف مجهول (ت بعد٣٧٢هـ/٩٨٢م)، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، تح: يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر، القاهرة: ٢٠٠٢م.
٧٥. ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٣هـ/٨٨٦م)، سنن، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، د. م: د. ت.
٧٦. ابن المستوفي، المبارك بن أحمد الإربلي (ت٦٣٧هـ/١٢٣٩م)، تاريخ إربل، تح: سامي بن سيد، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق: ١٩٨٠م.
٧٧. مسلم، أبو الحسن مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١هـ/٨٧٤م)، المسند الصحيح، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت: د.ت.
٧٨. المقريزي، أحمد بن علي (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م)، السلوك لمعرفة دول الملوك، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت: ١٩٩٧م.
٧٩. المنذري، زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي، (ت٦٥٦هـ/١٢٥٨م)، التكملة لوفيات النقلة، تح: بشار عواد، ط٣، مؤسّسة الرسالة، بيروت: ١٩٨٤م.

٨٠. ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق، تح: روحية النحاس، وآخرون، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق: ١٩٨٤م.
٨١. ابن منظور، محمد بن مكرم (ت٧١١هـ/ ١٣١١م)، لسان العرب، لسان العرب، ط٣، دار صادر، بيروت: ١٩٩٣م.
٨٢. ابن ناصر الدين، محمد بن عبد الله (ت٨٤٢هـ/١٤٣٨م)، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، تح: حمد نعيم، مؤسسة الرسالة، بيروت: ١٩٩٣م.
٨٣. النسائي، أحمد بن شعيب الخراساني (ت٣٠٣هـ/٩١٥م)، السنن الكبرى، تح: حسن عبد المنعم، مؤسسة الرسالة، بيروت: ٢٠٠١م.
٨٤. النعيمي، عبد القادر بن محمد الدمشقي (ت٩٢٧هـ/١٥٢٠م)، الدارس في تاريخ المدارس، تح: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، دمشق: ١٩٩٠م.
٨٥. ابن نقطة، معين الدين أبو بكر محمد بن عبد الغني بن أبي بكر الحنبلي البغدادي (ت٦٢٩هـ/١٢٣١م)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، تح: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، د. م: ١٩٨٨م.
٨٦. النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب التيمي البكري، (ت٧٣٣هـ/ ١٣٣٢م)، نهاية الأرب في فنون الأدب، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة: ٢٠٠٢م.
٨٧. الهروي، علي بن أبي بكر (ت٦١١هـ/١٢١٤م)، الإشارات إلى معرفة الزيارات، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة: ٢٠٠٢م.
٨٨. ابن الوردي، زين الدين أبو حفص عمر بن مظفر المعري الكندي (ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م)، تاريخ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٦م.
٨٩. اليافعي، عفيف الدين عبد الله بن أسعد (ت٧٦٨هـ/ ١٣٦٧م)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت: ١٩٩٧م.
٩٠. ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان، ط٢، دار صادر، بيروت: ١٩٩٥م.
٩١. اليعقوبي، أحمد بن إسحاق (ت بعد ٢٩٢هـ/٩٠٤م)، البلدان، دار الكتب العلمية، بيروت: ٢٠٠١م.
٩٢. اليونيني، قطب الدين موسى بن محمد (ت٧٢٦هـ/١٣٢٥م)، ذيل مرآة الزمان، ط٢، عناية: وزارة التحقيقات الحكمية والأمور الثقافية للحكومة الهندية، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة: ١٩٩٢م.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

ثانياً: المراجع:

٩٣. الالباني، أبو عبد الرحمن محمد بن الحاج نوح، التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وتمييز سقيمه من صحيحه، وشاذه من محفوظه، دار با وزير للنشر والتوزيع، جدة: ٢٠٠٣م.

٩٤. ابن بدران، عبد القادر بن أحمد (ت١٣٤٦هـ/١٩٢٧م)، منادمة الأطلال ومسامرة الخيال، تح: زهير الشاويش، ط٢، المكتب الإسلامي، بيروت: ١٩٨٥م.

٩٥. البغدادي، إسماعيل بن محمد أمين الباباني (ت١٣٩٩هـ/١٩٧٨م)، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، وكالة المعارف الجليلة، استانبول: ١٩٥١م.

٩٦. البغدادي، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، دار إحياء التراث العربي، بيروت: د٠ت.

٩٧. دهمان، محمد أحمد، معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، دار الفكر المعاصر، بيروت:١٩٩٠م.

٩٨. دُوزِي، رينهارت بيتر آن، تكملة المعاجم العربية، تر: محمَّد سَليم النعَيمي وجمال الخياط، وزارة الثقافة والإعلام، العراق: ٢٠٠٠م.

٩٩. الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد الدمشقي، الأعلام، دار العلم للملايين، ط١٥، د. م: ٢٠٠٢م.

١٠٠. الشبل، علي بن عبد العزيز، الأثبات في مخطوطات الأئمة، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض: ٢٠٠٢م.

١٠١. شُرَّاب، محمد بن محمد حسن، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت: ١٩٩٠م.

١٠٢. عمر، أحمد مختار عبد الحميد، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، د. م: ٢٠٠٨م.

١٠٣. فواز، زينب بنت علي العاملي، الدر المنثور في طبقات ربات الخدور، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر: ١٨٩٤م.

١٠٤. كحالة، عمر بن رضا، معجم المؤلفين، دار إحياء التراث العربي، بيروت: ١٩٨٠م.

١٠٥. الكتاني، محمد بن أبي الفيض جعفر الحسني، الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، تح: محمد المنتصر بن محمد، دار البشائر الإسلامية، د. م: ٢٠٠٠م.

١٠٦. مجموعة مؤلفين، جمهرة الأجزاء الحديثية، تح: محمد زياد عمر تكلة، مكتبة العبيكان، الرياض: ٢٠٠١م.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

ثالثاً: الدوريات:

١٠٧. الاتروشي، شوكت عارف، كتاب التكملة للمنذري (ت:٦٥٦هـ/١٢٥٨م) مصدراً لتاريخ الكرد في العصر الايوبي، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كركوك، مج ٤، عدد٢، ٢٠٠٩.

١٠٨. الجنديل، هاشم صائب، عواد، رياض سالم، النعيمي وكتابه (الدارس في تاريخ المدارس)، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كركوك، مج ٨، عدد٢، ٢٠١٣.

١٠٩. حسين، عبد العزيز حسين، الرباط في مكة المكرمة منذ البدايات وحتى نهاية العصر المملوكي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، ١٩٩٥م.

١١٠. حسين، عذال ابراهيم، اسرة آل عساكر ودورهم العلمي في بلاد الشام في القرنين (السادس والسابع الهجريين / الثاني والثالث عشر الميلاديين)، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كركوك، مج ٩، عدد ١، ٢٠١٤.

١١١. عواد، رياض سالم، نقابة الاشراف في مصر وبلاد الشام منذ القرن الرابع حتى القرن العاشر للهجرة دراسة تاريخية في النشأة والتطوّر، مجلة الآداب، كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد ١٣٤، ٢٠٢٠م.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies